الفوائد المدورية

تأليف

محمودي ولد شكري المدوري

على

الفصول الفكرية

للشيخ العلامة عبد الله فكري المصري

تحقيق وتعليق

مجموعة من طلبة معهد سبل السلام

بمساعدة كثيرة من المؤلف

اعتنى بطبعها

الأستاذ جعفر الصادق بن ذي القرنين السنجاري ثم الجاوي

تقريظ الفاضل الشيخ الأستاذ

شفاء الدين نوير الجاوي

رئيس رابطة المعاهد الإسلامية الإندونيسية التابعة لجمعية نهضة العلماء فرع مالاغ (سابقا)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين . (وبعد)

فقد سرحت نظري في أكثر هذا الكتاب القيم متنا وشرحا ، المسمي (الفوائد المدورية على الفصول الفكرية) فصاحب المتن الشيخ العلامة عبد الله فكري والشارح ولدي الأستاذ محمودي ولد شكري المدوري أحد المدرسين بمعهد سبل السلام الذى أنا خادم الطلبة فيه وبمعاهد شتىّ كمعهد دار اللغة والدعوة ببلد بانقيل ودار السعادة فونجوكوسوما مالاغ ومؤسسة الرباط فوندوق بامبو جاكرتا الشرقية (سابقا)

وقد وجدته كتابا مفيدا في بابه ، وافيا بالمراد ، نافعا لمن قرأه بإمعان . فجزى الله صاحبَ المتن والشارح خير الجزاء واسأل الله تعالى ان ينفع به الأمة المحمدية وان يجعله خالصا لوجه الله الكريم ، انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

كتبه الفقير إلى الله

شفاء الدين نوير الجاوي

تاب الله عنه

المدير العام لمعهد سبل السلام السلفي

بلوغ فونجوكوسوما مالاغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رفع الدين بنصب العلماء وخفض أهل الجهل والزيغ والعمى ، فقد قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[1] والصلاة والسلام على العلم المفرد، أفصح من نطق بالضاد سيدنا محمد وآله وصحبه الأمجاد . {وبعد}

فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير البارى محمودى ولد شكري المدوري غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه آمين يا مجيب السائلين : لما رأيت شدة الحاجة لكشف بعض عبارات كتاب الفصول الفكرية للشيخ عبد الله فكري رحمه الله تعالى بين إخواننا بعض طلبة العلم القاصرين مثلي برباط تريم[2] كلفت نفسي بعد ما استخرت الله تعالى أن اشرح

---

[1] فاطر : ٢٨

[2] والرباط في الأصل يطلق على البيت الذى يبنى للفقراء والطلبة أو هو عبارة عن معبد الصوفية، وتريم مدينة من مدُن حضرموت تقع جنوب اليمن المحروسة، وهي مدينة العلم والعلماء. رباط تريم اسسته أعيان مدينة تريم منهم السيد عمر بن أحمد الشاطرى العلوي بعد ما رأوا تفرق الطلبة الآفقيين في زوايا المساجد وعدم من تولى على سدّ رمقهم، فاتفقوا على أن يجعلوا لهم مكانا خاصا لطلب العلم وقضاء حوائجهم. وبعد ما أسّسوا عينوا للتصدر في المدرس العام الذى عقد كل يومي السبت والأربعاء مفتي الديار الحضرمية حينذاك العلامة الشريف عبد الرحمن بن محمد المشهور العلوي صاحب بغية المسترشدين. وبعد ما توفي ذلك السيد حلس بمجلسه تلميذه شيخ الإسلام العلامة عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري درس فيه مجّانالله تعالى زمانا طويلا بلغ أكثر من خمسين عاما تقريبا.

بعض ألفاظه بشرح لطيف يبين مراده ويكشف نقابه، ويتم مفاده، فجاء بحمد الله شرحا لا كالشرح، أعيذه بالله من كل حاسد وواش تقر به عيون الناظرين، ويشفي به صدور المتصدرين، ينتفع به إن شاء الله المبدئ ولا يستغني عنه المنتهي، وسميته :

(**الفوائد المدورية بشرح الفصول الفكرية**) والله أسأل أن ينفع به العميم خصوصاً إخواننا الطلبة القاصرين مثلي برباط تريم إنه تعالى جواد كريم .

واعلم أيها الواقف على هذا الشرح أنه ليس لي إلا الجمع والنقل من بعض الكتب النحوية المتداولة بين أيدينا ثم ما رأيته فيه من صواب فهو من تحرير أولئك الأئمة أصحاب تلك الكتب، وما رأيته فيه من خطأ فمن سوء المطلب الذي حصل مني أو من الوهم الذي صدر من سوء فهمي،

وتخرج منه خلائق كثيرون من العلماء بلغ عددهم أكثر من عشر الف عالم تقريبا. وبعد ما توفي هذا السيد جلس بمجلسه في التصدر في المدرس العام القطب السيد الشريف علوى بن عبد الله بن شهاب العلوي زمانا ليس بطويل وفوض تولية رباط تريم إلى السيد محمد المهدى والسيد أبى بكر إبني السيد عبد الله الشاطري، وبعد ما توفيا تولى الإدارة العامة لرباط تريم من اتفق الناس على جلالته خليفة العلامة السيد الشريف حسن بن عبد الله بن عمر الشاطري بمساعدة أخيه الصغير سلطان من سلاطين العلماء المتفنن العلامة السيد الشريف سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري إلى أن قبض السيد حسن رحمه الله فجلس بمجلسه السيد سالم المذكور إلى الزمان الحاضر حفظه الله في طول حياته الشريفة آمين .

فالمسؤول ممن عثر[١] على شيئ من الخلال أن يصلحه ويسامح في ما يظهر فيه من الزلل[٢] وها أنا ذا أشرع في المقصود مستعينا بالله ذى الكرم والجود، وبالله التوفيق إلى أحسن الطريق .

---

(١) عثر يعثر كنصر ينصر إذا طلع وهجم على أمر لم يُطّلعْ عليه،قال تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ﴾ أي أُطلعنا،قال ابن السكيت : يقال في هذا عثر يعثر كعلم يعلم وهو أجود . ينظر مجمل اللغة (ص ٥٠٠)

(٢) جمع زلة : الخطأ .

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول عبد الله فكرى حامدا لربه مصليا على النبي هذه فصول سهلة جمعتها

قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) الكلام على البسملة شهيرٌ جدا ولا حاجة إلى الإطالة به وإنما نذكر هنا طرفا من بحرها تبركا بخدمتها واستجلابا لمزيد بركتها فنقول : الباء في بسم الله الرحمن الرحيم أصلية على المشهور تتعلق بمحذوف اتفاقا قدّره البصريون(١) إبتدائى

---

(١) هم علماء البصرة النحويون الذين ينسب إليهم المذهب البصري في اللغة، وقد كانوا أول من تكلم في النحو كعلم وقاعدة كما أن مذهبهم أول المذاهب النحوية التى أسهمت في بناء صرح النحو عاليا وشامخا. وقد قيل إنهم قد سبقوا الكوفيين في صناعة النحو بما يقرب من مائة عام كانت الكوفة خلالها منشغلة بعلم الحديث وتدوين الأخبار. وللبصريين طبقات سبع هي :

الأولى : ومن رجالها مضر بن عاصم وابو داوود عبد الرحمن بن هرمز وعنبسة الفيل وأبو الأسوَد الدؤلى .

الثانية : ومن رجالها عبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر .

الثالثة : ومن رجالها الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب .

الرابعة : ومن رجالها سيبويه واليزيدي والأصمعى .

الخامسة : ومن رجالها محمد بن المستنير المعروف بقطرب والأخفش الأوسط .

السادسة : ومن رجالها صالح بن اسحق المعروف بالجرمي ، وعبد الله بن محمد المعروف بالتوزى والمازنى والسجستانى .

السابعة : ومن رجالها المبرد . =

. . . .

والكوفيون[١] ابتدئ وعلى كلٍ الأحسنُ في ذلك التقدير مؤخر لإفادة الحصر عند البيانيين وللإهتمام به عند النحويين، ومعناها الإستعانة أو المصاحبة على وجه التبرك، واستظهر الزمخشري الثانى، ولو قلت : إن محذوفات القرآن كمتعلق البسملة لا يصح كونها قرآنا لأن ألفاظها غير منـــزلة ولا متعبد بها ولا معجزة كما هو شأن القرآن مع أن معناه يتوقف عليها،

وقد كان للبصريين مناظرات ومساجلات كثيرة مع غيرهم من رجال المذاهب الأخرى كان لهم فيها قصب السبق والقدح المعلى . ينظر معجم المصطلحات النحوية (ص : ٢١)

(١) هم رجال المذهب الكوفى الذين قاموا على أكتافهم وجهدوا في سبيله حتى اسسُوه مذهبا كاملا يحتوى على الكثير من القواعد الدقيقة التى تستحق الإعتماد عليها والأخد بها. وللكوفيين طبقات خمسٌ هي :

الأولى : ويمثلها أبو جعفر الرؤاسى وابو مسلم معاذ بن مسلم الهراء .

الثانية : ويمثلها الكسائى .

الثالثة : ويمثلها أبو الحسن على بن الحسن بن المبارك المعروف بالاحمر وكذلك الفراء وهاشم بن معاذ بن الضرير وللحياني .

الرابعة : ويمثلها أبو عبيد الله قاسم بن سلام وابن الأعرابى وابن السكيت .

الخامسة : ويمثلها ثعلب . ينظر معجم المصطلحات النحوية : (ص ١١٨) .

. . . .

فيلزم إحتياجه إلى كلام البشر وهو نقص ؟ فالجواب كما في الشهاب : أن معناها مما يدل عليه لفظ الكتاب دلالة التزامية للزومها في متعارف اللسان فهي من المعاني القرآنية المرادة له تعالى، وأما ألفاظها فليست قرآنا لأنها معدومة لإقتضاء البلاغة حذفها، ومنها ما لايتلفظ بها أصلا كالضمائر المستترة، فاحفظه فإنه من مقصورات الخيام. أهـ .

والإسم ما دل على المسمى لا ما قابل الفعل والحرف عند النحاة، وهو مشتق من السمو بمعنى علو عند البصريين أو من السمة عند الكوفيين، وتكتب بسم الله بدون ألف لكثرة الإستعمال، بخلاف ألف باسم ربك في ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[١] لقلة الإستعمال هذا ما اورده ابن فخف[٢] في رفع الأعلام ،ولفظ الجلالة علم شخصي على الذات المعين بكونه واجب الوجود المستحق لجميع الكمالات.ثم إن اريد بلفظ الجلالة مدلوله فإضافة إسم إليه حقيقةً لامية استغراقية إن اريد كل إسم من أسمائه تعالى، أو جنسية إن اريد جنس أسمائه تعالى، أو عهدية إن أريد اسم مخصوص، والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة مشتقان من مصدر رحم والأول أبلغ

---

[١] العلق : ١

[٢] هو العالم العلامة الشيخ محمد محفوظ بن الشيخ بن فحف الشنقيطي له رفع الأعلام على سلم الأخضرى توشيخ الشيخ عبد السلام بن حرم الشنقيطي في علم المنطق .

. . . .

من الثاني لأغلبية زيادة المعنى بزيادة البناء .

{فــائدة} واعلم أن البسملة نحت من بسم الله الرحمن الرحيم وهي مصدر قياسي لبَسْمَلَ كدحرج دحْرجة والنحت هو أن يختصر الكلمتين فأكثر كلمة واحدة، وهو مطرد في جميع اللغات، قال بعضهم : يشترط في النحت ترتيب الحروف في الأصل ولذلك عُدّ ما وقع للشهاب الخفاجي(١) سبق قلم حيث قال : طبلق نحت قولهم أطال الله بقاءك، والقياس طلبق بتقديم اللام على الباء المعجمة عكس الأول وصرح الشمني(٢) أن النحت مع كثرته في كلامهم سماعي خلافاً لصاحب فقه اللغة حيث قال : إنه مولد أي قياسي، ومن المسموع سمْعَلَ إذا قال : السلام عليكم، وحوقل إذا قال : لاحولا ولا قوة إلا بالله بتقديم القاف على اللام وقيل بتقديم اللام على القاف، ومنه قوله تعالى : ﴿ بُعْثِرَتْ ﴾(٣) إذا بعث موتاها أثير ترابها،

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي له شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل .

(٢) هو أبو العباس تقي الدين أحمد بن محمد بن حسن بن على القسنطيني الأصل الإسكندري، محدث مفسر نحوي، له شرح المغنى لإبن هشام وغيره. توفى سنة ٨٧٧ هـــ . ينظر الأعلام (١/ ٢٣٠) .

(٣) الإنفطار : ٤

. . . .

قال ذلك الزمخشرى[١]، قال بعضهم إن بسمل مولد لأنه لم يسمع عن فصحاء العرب ، والمشهورُ خلافه كما قال الشهاب الخفاجي موافقاً لجماهير أهل اللغة كإبن السكيت[٢] والمطرازي[٣] واحتجـــوا بقول عمر بن أبي ربيعة[٤] :

---

[١] هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي جار الله أبو القاسم الزمخشري إمام من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب ، كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به حنفيا وله الكشاف والفائق في غريب الحديث والمفصل في النحو والأنموذج وشرح أبيات الكتاب وغيرها توفى سنة ٥٣٨ هـــ ينظر بغية الوعاة (٢/٢٨٠،٢٧٩).

[٢] هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق من أئمة اللغة والأدب، أدب أولاد المتوكل . وضع كتبا منها إصلاح المنطق والأضداد،وشرح عددا من دواوين الشعر توفى سنة ٣٤٤هـــ . ينظر بغية الوعاة (٢/٤٤٩) .

[٣] هو ناصر بن عبد السيد أديب نحوي من خوارزم أخذ عن الزمخشري وبرع وألف في اللغة والنحو والفقه توفى سنة ٦١٠ هـــ . ينطر بغية الوعاة (٢/٣١١) .

[٤] هو عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومي القرشى وكنيته أبو الخطاب ولد في الليلة التى توفى فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان شاعرا غزِلا رقيق الشعر له ديوان شعر مطبوع مات غرقا فى البحر سنة ٩٣ هـــ .

. . . .

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها ✿ فيا حبذا ذاك الحديث المبسمل[١]

(**يقول**) مضارع قال المعل الأجوف، وأصله يقْوُل بسكون القاف وضم الواو نقلت حركة العين إلى ما قبلها لفائدة إذا كانت عين الفعل ياءً أو واوًا متحركة وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها لنقل الحركة هنا ولو فتحة على الواو والياء بخلاف الحركة في نحو دلو وظبي لأنها حركة إعراب لا تلزم مع أن الإسم أخف من الفعل، قال في الخلاصة[٢] :

لساكن صح انقل التحريك من ✿ ذي لين آت عين فعل كأبن

(**عبد الله فكري**) والعبد بفتح فسكون إنسان مخلوق وله جموع كثيرة، والأشهر أعبد وعبيد وعباد، ولفظ الجلالة هو علم للذات المعينة أي

---

[١] البيت من الطويل وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة (ص:٢٤) والدرر (٥/٢٢٤) وسمط اللآلى (ص:٩٠٩) ولسان العرب (١١/٥٦) مادة (بسمل) وهمع الهوامع (٢/٨٩) .

[٢] هو منظومة مشهورة من مزدوج الرجز نحو ألف بيت أودع فيها خلاصة ما في الكافية الشافية من نحو وتصريف والف صاحبها وهو ابن مالك الخلاصة هذه وهو في حماة وطريق عودته إلى دمشق وسميت بالألفية كقوله في مطلعها :-

وأستعين الله في الألفية ✿ مقاصد النحو بها محوية

كما سميت بالخلاصة كقوله في أخرها :

حوى من الكافية الخلاصة ✿ كما اقتضى غنىً بلا خصاصة

. . . .

ذات خالقنا تعالى، وقال سيبويه : وهو أعرف المعارف، ولم يسم به غيره تعالى، وهذا بحسب الأصل وإلا فالمركب الإضافي نقل وجعل علما على ذات المصنف رحمه الله تعالى فصار مفردا لا يدل جزؤه على جزء معناه.
قوله : فكري لم أقف عليه هل هو علم لوالد المصنف رحمه الله أو هو لقب له .

(**حامدا**) حال من فاعل يقول، والحمد لغة وصف بجميل على جميل غير مطبوع أي إختياري مع التعظيم، وعرفا أمر يدل على تعظيم المنعم، وهذه الحال وإن كانت مفردة لفظا لكنها في قوة جملة خبرية لفظاً إنشائية معنى إذ المراد بها إيجاد الحمد أي حال كوني أحمد .

(**لربه**) أي مالكه إنما سمي المالك بالربّ لأنه يربي ما يملكه. وقال الباجوري[١] : وقد أتى الرب لمعان نظمها بعضهم في قوله :

قريب محيط مالك ومدبّر ✿ مرب كثير الخير والمول للنعم

---

[١] هو الشيخ العلامة إبراهيم بن محمد الباجوري تولى مشيخة الأزهر الشريف وله مؤلفات عديدة في مختلف الفنون منها حاشية على ابن قاسم في الفروع الشافعية وحاشية على بانت سعاد وحاشية على الشنشورية في الفرائض وغيرها توفي سنه ١٢٧٥ هـ . ينظر حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار (١/٧-١١) الأعلام للزركيلي : (٧١/١) النور الأبهر في طبقات شيوخ الأزهر (١٢) إيضاح المكنون (٢٤٤/١) معجم المؤلفين .

. . . .

وخالقنا المعبود جابر كســرنا ✿ ومصلحنا والصاحب الثابت القــدم

وجامعنا والسيد احفظ فهــذه ✿ معان أتت للرب فادع لمن نظم

رحمه الله تعالى رحمة الأبرار . أهـ .

(مصليا) معطوف على قوله : حامدا بحذف حرف العطف، فإن قلت : الحمد اللغوي لفظ والصلاة كذلك فاقترانهما مستحيل ؟ فالجواب : معنى مقارنة لفظ لآخر حصوله عقبه بلا تراخ، ولذلك فالمحذوف هو الفاء لأنها للتعقيب بلا مهملة، والصلاة من الله التشريف والتعظيم والتكريم، ومن الآدميين والجن والملائكة الدعاء وإن اختلف متعلقه إذ صلاة الملائكة الدعاء بالإستغفار والرحمة لما ورد من : أن الرجل إذا جلس ينتظر الصلاة لم تزل الملائكة تصلى عليه تقول : اللّهم اغفر له اللهم ارحمه، وصلاة الآدمين والجن الدعاء بالرحمة والتعظيم .

(على النبي) وهو بالهمزة وتركها، إنسان أوحي إليه بشرع يعمل به إن لم يؤمر بتبليغه فإن أمر بتبليغه فنبي ورسول هذا هو المشهور لكن قال البحّاثة الأستاذ عبد الله بن محمد الحبشي : إن من قال : إن النبي لم يؤمر بتبليغ الوحي غلط قبيح، والصواب أن النبي مأمور بالتبليغ فالنبي والرسول يشتركان في الوحي، وكل قد أوحي الله بشرع يعمل به لتبليغ الناس غير أن الرسول يأتي بنسخ بعض شرع من قبله أو بشرع جديد، والنبى يوحى إليه ليتبع رسولا قبله . قال الإمام البيضاوي[1] في تفسيره : الرسول من بعثه الله

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن على الشيرازي أبوا الخير قاض مفسر أصولي توفى سنة

. . . .

بشريعة مجددة يدعو الناس إليها، والنبي من بعثه الله لتقرير شرع سابق كأنبياءبني إسرائيل بين موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام اهـ .[١] قوله : النبي فالمراد هنا مولانا وسيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال بعضهم : فالرسول والنبي إذا عرّفا بأل غير العهدية كان من خصائصه ﷺ اهـ .[٢]

(**هذه**) اي الحاضرة الذهنية إن تقدمت الخطبة على فراغ تأليف الكتاب، أو الخارجية إن تأخرت عن فراغ تأليفه .

(**فصول**) جمع فصل وهو لغة الحاجز بين شيئين واصطلاحا إسم لألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة مشتملة على فروع ومسائل غالبا وهو من التراجم الشهيرة ومنها الكتاب والباب والفرع والمسألة والتنبيه والخاتمة والتتمة والقيد، وأورد المصنف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب فصولا إلا في ثلاثة مواضع وهي باب الإسم وباب الفعل وباب

٦٨٥هـ . ينظر تعليق أبي محمد بن محمد الحسن على سلم المطالع (ص : ٤٥).

(١) ينظر تعليق البحاثة السيد عبد الله بن محمد الحبشى على شرح زبد ابن رسلان المسمى بفتح المنان للشيخ محمد بن على بن محسن الحبيشى اليمنى (ص:٢٠) وينظر كذلك : مواهب الجليل من تفسير البيضاوي (ص ٤٤) .

(٢) من الفوائد الدراسية التى ألقاها العلامة الشيخ محمد الأمين ولد محمد الحافظ الشنقيطى بمسجد سيدنا عبد الرحمن بن أحمد بابطينة بتريم .

. . . .

الحرف لأن الباب بالنسبة للفصل كالجنس للنوع لأن الباب يشتمل على الفصل، والفصول في هذا الكتاب لا تخرج عن هذه الأبواب الثلاثة، وقولنا : كالجنس للنوع، ليس المراد الجنسَ والنوع الحقيقيين وإلا فالقاعدة : أنه يصح أن يخبر بالجنس عن النوع كقولك : الإنسان حيوان ولا يتأتى ذلك هنا إذا لا يصح أن تقول : فصل في المرفوعات باب الإسم، وبالجملة فالباب أعم من الفصل وهو أعم من الفرع وهو أعم من المسألة .

(**سهلة**) اي ميسرة للمبتدئين حسنة للناظرين لأن المصنف أتى في هذا الكتاب بعبارة ليست فيها صعوبة .

(**جمعتها**) اي ألفتها وصنفتها، والمعتمد أن التأليف والتصنيف مترادفان، وقيل : أن الأول جمع المسائل العلمية في الكتاب مع سبق الغير على ذلك الجمع، والثاني كالأول لكن مع عدم السبق كالخليل مع عروضه وأبي حنيفة[١] مع فقهه والشافعي[٢] مع أصوله رضي الله عنهم أجمعين .

---

(١) هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي . إمام الحنفية الفقيه المجتهد المحقق ولد بالكوفة سنة ٨٠ هـ . توفي سنة ١٥٠ هـ . ينظر تعليق محمد عبد الخالق الزناتي لرحمة الأمة في اختلاف الأئمة (ص:٨) .

(٢) هو الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي =

في النحو ....

(في) علم (النحو) وهو لغة يطلق على القصد والمثل والجهة والمقدار والقسم والبعض، وأظهر هذه المعانى الستة وأكثرها إستعمالاً الأول، واصطلاحا علم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب موصلة إلى معرفة أجزاءه التي ائتلف منها وليس بقسيم الصرف خلافا لبعضهم[١]. وسبب وضعه كما قاله ابو القاسم في أماليه : حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري قال حدثنا أبو حاتم السجستاني[٢] :

= المطلبى ابو عبد الله الشافعى احد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه نسبة الشافعية كافة وكان بارعا في الشعر واللغة وأيام العرب ثم في الفقه والحديث وأفتى وهو أبن عشرين وكان ذكيا مفرطا وله تصانيف كثيرة منها الأم والمسند وأحكام القرآن والرسالة وآدب القاضي وغيرها وتوفى رحمه الله سنة ٢٠٤ هـ . ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزى (٥٦٣٨) وسير أعلام النبلاء للذهبى (٥/١٠) وتذكرة الحفاظ (٣٢٩/١) .

(١) ينظر طرة العلامة المختار بن بونا الشنقيطى على زوائده على الفية ابن مالك (ص:٢).

(٢) هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبوحاتم السجستانى من ساكنى البصرة كان إماما في علوم القرآن واللغة والشعر قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين وروى عن أبى عبيدة وأبى زيد والأصمعى وعمرو بن كركرة وروح بن عبادة، له إعراب القرآن ولحن العامة والمقصور والممدود والقرآت والوحوش والطير والنحلة والفصاحة والهجاء وغير ذلك توفى سنة ٣٠٥ هـ أو ٢٥٥ هـ أو ٢٥٤ هـ أو ٢٤٨ هـ . ينظر بغية الوعاة (٦٠٦/١).

. . . .

حدثني يعقوب بن يحيى الحضرمي حدثنا سعيد بن سالم الباهلي حدثنا أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي[١] وهو ظالم بن عمرو وقال : دخلت على علي بن أبي طالب[٢] رضي الله عنه فرأيته مُطرقا متفكرا فقلت : فيم تَفكَّرُ يا أمير المؤمنين ؟ قال : إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أضـــع كتابا في أصول العربية ، فقلت : إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا

---

(١) التابعي منسوب إلى جد قبيلة الدؤل، والدؤل : دويبة معروفة، إسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلبس الدؤلى والديلى : وقيل إسمه : عويمر بن ظويلم ولى قضاء البصرة، سمع عمر وعليا والزبير وابا ذر، وعمران وأبا موسى وابن عباس . قال ابن معين : هو ثقة فاضل روي له الجامعة توفي سنة ٦٩هـــ ، وهو أول من تكلم في النحو على الخلاف وأول من نقط المصحف ينظر بغية الوعاة، وفهرس الأعلام .كتاب البيان للعمراني (ص:٣٦٥)

(٢) هو على بن أبي طلب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمى أمير المؤمنين ابن عم رسول الله ﷺ وصهره زوج الزهراء البتول يكنى بأبي الحسن وكناه رسول الله ﷺ : أبا تراب، فكان أحب ما ينادى إليه شهد مع رسول الله ﷺ جميع المشاهد إلا تبوك فقد استخلفه ﷺ على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة، أما مناقبه وفضـــائله فأكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر، مات رضي الله عنه شهيدا مقتولا بسيف ابن ملجم سنة ٤٠ هـــ. روي عن النبي ﷺ ٥٨٦ حديثا وجمعت خطبه واقواله في "نهج البلاغة" ويشك في ثبوت جميعه، وينسب إليه ديوان شعر ايضا، كان أسمر اللون عظيم البطن والعينين أفطس الأنف أقرب إلى القصر دقيق الذارعين عظيم اللحية روى له الجماعة، ينظر فهرس الأعلام (ص :٤٤٢) .

أهديها لكل مكتب .

هذه اللغة ثم أتيته بعد ثلاث فألقى فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كلها إسم وفعل وحرف فالإسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس بإسم ولا فعل، ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك . واعلم يا أبا الأسود : أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيئ ليس بظاهر ولا مضمر، قال ابو الأسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه وكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها إن وأن وليت ولعلّ وكأن ولم أذكر لكن فقال لي : لم تركتها، فقلت لم أحسبها منها فقال : بل هي منها فزدها منها اهـ . بواسط النقل من أشباه السيوطي في النحو .

(**أهديها**) اي اتصدق بما لأن الصدقة قد يطلق عليها لفظ الهدية وفي خبر مسلم : ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له))[1] ومعلوم أن تأليف الكتب الشرعية أو آلتها إما من الصنف الأول وهو الصدقة الجارية وإما من الصنف الثاني وهو العلم المنتفع به بشرط وجود الإخلاص لوجه الله الكريم ممن ألف وزاد السيوطي[2] رحمه الله تعالى على الثلاث، لأن العدد لا مفهوم له فقال :

---

(١) رواه مسلم ينظر المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح ص ٢٣ .

(٢) هو الشيخ العلامة الغنى عن العلامة عبد الرحمن بن الكمال بن محمد سابق إمام

. . . .

إذا مات ابن آدم ليس يجـــرى ✿ عليه من خصال غـــير عشـــر
علـــوم بثهـــا ودعـــاء نجـــل ✿ وغرس النخل والصـــدقات تجـــرى
وراثة مصحف وربـــاط ثغـــر ✿ وحفر البئـــر أو إجـــراء نهـــر
وبيت للغريب بنـــاه يـــأوي ✿ إليـــه أو بنـــاء محـــل ذكر
وتعلـــيم لقـــرآن كـــريم ✿ فخذها من آحاديـــث بحصـــر

(لكل مكتب) بفتح عين الكلمة مفعَلٌ من كتب بمعنى مكان الكتب والكتابة لأن الثلاثي إذا فتحت عين مضارعه أو ضمت وهو صحيح اللام فالمصدر الميمي أو الإسم المكاني والزماني منه على وزن مفعل بالفتح قال في اللامية[1] :

من ذي الثلاثة لا يفعِلْ له ائت بمـــفـ ✿ ـــعل لمصدر أو ما فيه قد عُمِـــلا

ومكان الكتب والكتابة هو المساجد والمدارس والربط وغيرها من الزوايا

حافظ مؤرخ اديب له ٦٠٠ مصنف يلقب بابن الكتب توفى سنة ٩١١ هـ .
ينظر تحقيق أبي محمد الحسن على سلم المطالع لدرك الكوكب الساطع (ص: ٣٩)

(١) قصيدة مشهورة في علم التصريف لإبن مالك تبلغ أبيتها ١١٤ بيتا ثم زاد أخيرا عليها العلامة الحسن بن زين بن سيد سليمان القنانى ثم من أولاد باي الشنقيطي . ينظر جمع محمد محفوظ بن أحمد الشنقيطي لألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا (ص:٢٨٢).

(فصل) أجزاء الكلام ثلاثة أقسام . . . .

(**فصل**) في شرح الكلام وما يتألف منه. ترك المصنف رحمه الله تعالى تعريف الكلام مع أنه تتوقف عليه معرفة ما سيأتي من أجزائه وغيرها عليه فها أنا اذكر تعريفه تتميما للفائدة: الكلام هو ما تضمن من الأجزاء التى سيذكرها المصنف رحمه الله تعالى إسناداً مفيداً مقصودا لذاته، فالإسناد هنا تعليق خبر بمخبر عنه نحو : زيد قائم، أو طلب بمطلوب منه كإضرب، والإفادة فالمراد بها حيث أطلقت في بحث الكلام ما يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير المخاطب منتظرا لشيئ آخر كجملة الشرط مع جوابها على المشهور، والقصد احترز به كلام النائم ونحوه، ولذاته احترز به القصد لغيره كالجملة الواقعة صلة نحو جاء الذي وجهه حسن، و (**أجزاء الكلام**) التى تتألف منها (**ثلاثة اقسام**) أي لا رابعة لها، قال الشيخ الجمال ابن هشام[١] في شرح اللمحة : أجمعوا إلا من لا يعتد بخلافه على انحصار أقسام الكلمة في ثلاثة أقسام الإسم والفعل والحرف اهـ .

قال ابو الحيان[٢]: زاد ابو جعفر بن صابر قسما رابعا سمّاه الخالفة وهو

---

[١] هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين من أئمة العربية توفى سنة ٧٦١ هـ . ينظر تعليق أبي محمد بن الحسن على السلم

[٢] محمد بن يوسف بن على بن حيان الغرناطى الأندلسي من كبار علماء العربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات توفي سنة ٧٤٥ هـ . ينظر تعليق أبي محمد بن الحسن على السلم .

الأول الإسم وهو الذى يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن كزيد وأناوهذا . . . .

اسم الفعل، لكن الأصح كما قال ابن الحاجب[1] أنه من الأسماء. اهـ .

(**الأول الإسم**) وهو لغة ما دل على المسمى كزيد فإنه دال على مسمى زيدٍ وهو اسم للذات المشخصة المعينة المشاهدة في الخارج، وأما معناه اصطلاحا فهو قول المصنف رحمه الله تعالى :

(**وهو الذي يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان**) اي وضعا، والأصل فيه إعراب وما جاء منه مبنيا فعلى خلافه ، قوله : غير مقترن خرج به الفعل كما سيأتي، ودخل نحو أمس والآن فإن مدلوله نفس الزمان لأنــه مقترن به، والعلم المنقول من فعل كأحمد لأنه لم يقترن بزمان في وضع العلمية أما وضعه الأصلي فقد انسلخ ، والوصف كاسمي الفاعل والمفعول فإن كونه حقيقة في الحال ليس من الوضع بل بطريق اللزوم من حيث أن الحدث المدلول له لا بد له من زمن ولا يكون حاصلا حيقةة إلا في إطلاقه .

(**كزيد**) وزينب ورجل وامرأة ونحوها من المظهرات .

---

[1] هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو جمال الدين فقيه مالكي من كبارهم كردي الأصل كان أبوه حاجبا فعرف به توفى سنة ٦٤٦ هـ. ينظر تعليق أبي محمد بن محمد الحسن على السلم (ص :٥٢)

والثانى الفعل وهو الذي يدل على معنى في نفسه مقترنا بزمن يقع فيه . . . . . .

(و) كـ (ـأنا) وأخواتها من المضمرات، وقوله : أنا إسم مكنى وهو للمتكلم وحده وإنما بني على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف ناصب الفعل ، والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف فإن توسطت الكلام سقط كقوله تعالى ﴿ وَلَآ أَنَاْ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾[1] إلا في لغة رديئة كقول الشاعر :

.... ۞ أنا سيف العشيرة فاعرفونى[2]

وسمع من العرب دخول كاف التشبيه عليها كقولك : أنت كأنا أو أنا كأنت .

(وهذا) وأخواتها من المبهمات وسيأتى بيان المضمرات والمبهمات في المبنيات إن شاء الله تعالى .

(والثانى) من أجزاء الكلام (الفعل) بكسر الفاء وسكون العين المهملة وهو اسم مصدر فعل ومصدره فعل بفتح فسكون، ثم نقل إلى المعنى الإصطلاحي (وهو الذى يدل على معنى في نفسه مقترنا بزمن) اي وضعا (يقع فيه) والأصل فيه البناء وما جاء منه معربا فعلى خلافه . فالمراد بالفعل هنا جنسه الصادق بكل واحد من الأزمنة الثلاثة . فلذا قال المصنف رحمه الله تعالى :

---

(١) الكافرون : ٤ .

(٢) البيت بلا نسبة في مختار الصحاح (ص . ٣٠٠.)

فإن دل على زمن مضى سمي فعلا ماضيا نحو قام وإن دل على زمن يحتمل الحال والإستقبال سمي مضارعا نحو يقوم، ....

(**فإن دل عل زمن مضى**) بفتح الميم والضاد فعل ماض أو بضم الميم وكسر الضاد مصدر سماعي بمعنى ذهب (**سمي فعلا ماضيا نحو قام**) والأصح أن نعم وبئس وعسى وليس من الأفعال الماضية، لكن قال الفراء[١] وجماعة من الكوفيين: أن نعم وبئس إسمان، واستدلالهم على ذلك في المطولات، وأما ليس عند الفارسي[٢] وابن شُقير فإنها حرف نفي بمنـــزلة ما النافية، وعسى عند الكوفيين حرف ترج بمنـــزلة لعل والله اعلم .

(**فإن دل على زمن يحتمل الحال والإستقبال سمي مضارعا نحو يقوم**) وهو في الحقيقة يطلق على الحال فقط، وأما اطلاقه على المستقبل فمجاز. ولم

---

[١] هو يحي بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي أبو زكريا المعروف بالفراء إمام من لأئمة العربية كان أعلم النحويين بعد الكسائى أخذ عنه وعليه اعتمد اخذ عن يونس وكان زائد العصبية على سيبويه وكتابه تحت رأسه ومن مصنفاته : المقصور والممدود ومعانى القرآن والبهاء فيما تلحن فيه العامة وغيرها توفى سنة ٢٠٧ هـــ . ينظر بغية الوعاة (٣٣/٢) رقم (٢١١٥) ونزهة الالبا (١٢٦) مراتب النحويين (٨٦) الأعلام للزكيلى (١٤٥/٨) .

[٢] هو الحسن بن احمد العقار فارسى الأصل أبو على أحد أئمة العربية تجول في كثير من البلدان توفى سنة ٣٧٧ هــــ . ينظر تعليق أبى محمد بن محمد بن الحسن على السلم ص ١٥١ ، ينظر بغية الوعاة (٤٩٦/١-٤٩٨) ، وفيات الأعيان (١٣١/١) أنباه الرواة (٢٧٣/١) ، الأعلام (١٧٩/٢-١٨٠) .

وإن دل على طلب شيئ في المستقبل سمي فعل أمر نحو قم ، والثالث الحرف وهو الذي لا يدل على معنى في نفسه نحو إلى وقد وهـل . . . .

يذكر المصنف بأنه لا بد من أن يكون في أوله حرف من حروف أنيت وهي الهمزة والنون والياء والتاء نحو أقوم ونقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الأربعة أحرف المضارعة، وإنما اختصت هذه الأحرف بالمضارعة دون ما عداها لأنها أبعاض من الضمائر التي تعتبر مستترة في المضارع وجوبا فيها كلها على الصحيح، فالهمزة هي همزة أنا، والنون هي أول نحن، والتاء هي تاء أنت أقيمت مقام الهمزة أو النون اللذين قبلها لئلا يلتبس المخاطب بالمتكلم، والياء هي بدل عن الواو في هو .

(وإن دل على طلب شيئ) اي وجوده **(في المستقبل سمي فعل أمر نحو قم)** بفتح الهمزة وسكون الميم أصله مصدر أمر بفتحات ضد نهي ثم نقل عرفا للصيغة الدالة على ذلك. والأصح عند البصريين أنه أصل برأسه اي ليس مقتطفا من الفعل المضارع كما زعم الكوفيون به .

(والثالث) اي من أجزائه **(الحرف)** وهو لغة الطرف بفتح الراء لا بسكونها **(و)** اصطلاحا **(هو الذي لا يدل على معنى في نفسه)** بل له معنى بانضمامه إلى غيره من أخويه وحكمه البناء كما في الخلاصة :

وكل حرف مستحق للبنا ✿ ....

وكل حرف مستحق للبنا. قال ابن هشام : اشتهر بين النحاة أن الحرف يدل على معنى في غيره ونازعهم الشيخ بهاء الدين بن النحاس في ذلك وزعم أنه دال على معنى في نفسه وهو موضع يحتاج إلى فضل نظر اهـ

﴿ باب الإسم ﴾ الإسم ثلاثة أقسام مظهر كزيد ومضمر كأنا ومبهم كهذا يختص الإسم بدخول الألف واللام كالرجل وبالخفض والتنوين وحروف الخفض

وبحث الشريف الجرجاني أن الحرف لا معنى له أصلا لا في نفسه ولا في غيره والله أعلم .

(**نحو : إلى وقد وهل**) إشارة إلى أن الحرف فيه ما يختص بالإسم كإلى وما يختص بالفعل كقد الحرفية التي للتقليل أو للتحقيق أو ما يدخل على الإسم والفعل كهل كما سيأتي في باب الحرف، ثم قال رحمه الله عليه :

(**باب الإسم**) وقد تقدم حده (**الإسم ثلاثة أقسام مظهر**) علما (**كزيد**) كان أو غيره كرجل، صحيح الآخر كما مر أو شبه الصحيح الآخر وهو ما كان آخره حرف علة ساكنا قبله كدلو وظبي وهدي وسعي أو غيرها، وهو إما مقصور أو ممدود أو منقوص كما ستعرف إن شاء الله . (**ومضمر**) وهو ما يكنّى به عن متكلم (**كأنا**) أو مخاطب كأنت أو غائب كهو فلفظة هو مثلا تقوم مقام ما يكنى به عنه (**ومبهم كهذا**) وأخواته من الإشارات والموصولات (**يختص الإسم بدخول الألف واللام**) قال العشماوي[1] : كان عليه أن يقول : بدخول أل للقاعدة وهي إن ما كان على حرفين يعبر عنه بمسماه. وما كان على حرف واحد كالباء واللام يعبر عنه باسمه اهـ .

---

[1] هو الشيخ عبد الله بن الفاضل الشيخ العشماوي، له حاشية معروفة على المقدمة الأجرومية .

. . . .

قوله الألف واللام اي بجميع أنواعها فدخلت الموصولة والزائدة، ولا تردّ أل الموصولة التي تدخل على المضارع شذوذا لأن المراد دخول لاشذوذ فيه . واختلف النحاة في أداة التعريف هل هي أل جميعها أم الهمزة وحدها أو اللام وحدها ؟ فقال الخليل[١] المعرف هو أل بجميعها وقال سيبويه[٢] هو اللام وحدها وعليه فالهمزة عند الخليل

---

(١) هو الإمام الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصرى أبو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض ومن أوائل أئمة اللغة والأدب وهو استاذ سيبويه كان من الزهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم وكان أية في الذكاء وكان يحج سنة ويغزو سنة قيل هو من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو :

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت ✿ يحظى الضجيع بها نجلاء معطار

ومن تصانيفه : العين والجمل والعروض والإيقاع وغيرها . توفى سنة ١٧٥ هـ. وقيل سنة ١٧٠ هـ. ينظر بغية الوعاة (١/ ٥٥٧-٥٦٠) وفيات الأعيان (١/١٧٢) أنباه الرواة (١/٣٤١) الاعلام (٢/٣١٤) .

(٢) هو الإمام عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين أبو بشر الملقب سيبويه هو إمام النحاة وأول من بسط علم النحو، لزم الخليل بن أحمد وفاقه وكان علامةً حسن التصنيف واشتهر بأنه كان نظيفا جميلا وكان في لسانه حبسة، وقلمه أبلغ من لسانه ألف "الكتاب" في النحو . قالوا : لم يصنع مثله لا قبله ولا بعده ولم يصنف غيره توفى سنة ١٨٠ هـ . ينظر يغية الوعاة (٢/٢٢٩-٢٣٠) سير أعلام النبلاء (٨/٣٥٤) البداية والنهاية (١٠/١٧٦) الأعلام (٥/٨١) .

مثل بزيد وبالنداء مثل يا رجل والإخبار عنه مثل زيد قائم . . . .

قطع وعند سيبويه وصلٌ، قال في البسيط : ذكر المبرد[١] في كتابه المسمى بالشافى أن حرف التعريف الهمزة المفتوحة وحدها وضم إليها اللام لئلا يشتبه التعريف بالإستفهام .

(وبالخفض) والمراد به الكسرة التى يحدثها عامل الخفض سواء كان العامل حرفا أم أضافة أم تبعية، وقد اجتمعت في البسملة، واعلم ان الجر عبارة البصريين والخفض عبارة الكوفيين. **(والتنوين)** وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا بغير توكيدٍ، وأنواعها أربعة أنظرها في المطولات[٢] . **(وحروف الخفض)** اي دخولها، وأوصلها بعضهم إلى عشرين حرفا كما ستعرفها في فصل المخفوضات إن شاء الله .

(مثل بزيد) في قولك : مررت بزيد، وإعرابه مررت فعل وفاعل وبزيد جار ومجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة لأنه الاسم المفرد **(وبالنداء)** قال ابن هشام : ليس المراد به دخول حرف النداء لأن يا تدخل في اللفظ على

---

(١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد إمام العربية ببغداد في زمانه أخد عن المزانى وأبى حاتم السجستانى وروى عنه إسماعيل الصفار ونفطويه والصولى. كان فصيحا بليغا مفوَّهًا ثقة إخباريا علامة نوادر وظرافة وكان جميلا، وقيل : كان الناس يقولون : ما رأي المبرد ومثل نفسه . وله معانى القرآن والكامل والمقتضب والقوافي وغير ذلك توفي سنة ٢٨٦هـ . ينظر بغية الوعاة (٢/٢٦٩-٢٧١) تاريخ بعداد (٣/٣٨٠) الاعلام (٧/١٤٤) سير اعلام النبلاء (١٣/٥٧٦) .

(٢) وهي تنوين التمكين كزيد والتنكير كصه والمقابلة كمسلماتوالعوض كجوارٍ .

ويكون الإسم مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا كما ستعرف .

ما ليس باسم نحو يا ليت قومي وقوله تعالى : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾[1] في قراءة الكسائى[2] بل المراد كون الكلمة مناداة (**مثل يارجل**) ويافل ويا مكرمان اهـــ .

(**والإخبار عنه**) ويعبرونه بالإسناد والإسناد إليه هو ضم كلمة إلى اخرى بحيث يفيد الحكم بأن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنها (**مثل**) زيد في قولك (**زيد قائم**) واعلم أن هذه العلامة هي انفع علامات الإسم وبها تعرف أسمية ما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ﴾[3] وإسمية التاء في نحو قولك : قمت .

(**ويكون الإسم مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا**) اي لا جزم فيه لأنه مخصوص بالفعل، كما أن الخفض مخصوص بالإسم. (**كما ستعرف**) إن شاء الله فصلا فصلا .

---

(١) النمل : ٢٥

(٢) وهو على بن حمزة ابن عبد الله الأسدى بالولاء الكوفي ابو الحسن امام باللغة والنحو والقراءة قراءة بعد الكبر عاش ٧٠ عام توفى سنة ١٨٩. ينظر تعليق ابى محمد الحسن على السُلّم (ص : ٩٣)

(٣) الجمعة : ١١

(فصــل) في مرفوعات الإسم : الأسماء المرفوعات سبعة : الأول الفاعل وهو : الإسم المرفوع بفعله المذكور قبله نحو : جاء زيد ويكون اسما ظاهرا كما في هذا المثال وضميرا نحو : ضربت .

(**فصل في مرفوعات الإسم**) اي الأسماء المرفوعة، ثم قال رحمه الله تعالى : (**الأسماء المرفوعات سبعة**) اوصلها بعضهم إلى تسعة بزيادة اسم الأحرف المشبهة بليس وهي ما ولا ولات، وخبرِ لا النافية للجنس. (**الأول الفاعل وهو الإسم**) أو ما في تأويله (**المرفوع**) وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾[1] أو بمن أو الباء الزائدتين نحو : ﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾[2] ونحو : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[3] (**بفعله**) أو ما في تأويله (**المذكور قبله**) خلافا للكوفيين الذين أجازوا تقديم الفاعل على المسند وتمسكوا بقول الملكة الزباء[4] :

ما للجمال مشيها وئيــدا[5] ✿ ....

---

(١) الحج : ٤٠ (٢) المائدة : ١٩ (٣) النساء : ٧٩

(٤) وهي كما في القاموس وشرحه للزبيدي اسم الملـكة الرومية – تمد وتقصر– وهي ملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوائف وهي بنت عمرو بن الظرب أحد أشراف العرب وحكمائهم خدعه جذيمة الأبراش وأخذ عليه ملكه وقتله، وقامت هي بأخذ ثأره في قصة مشهورة مشتملة على أمثال كثيرة .

(٥) هذا صدر البيت، وتمامه : أجندلا يحملن أم حديدا .

....

ما للجمال مشبها وئيدا، وهو عند البصريين ضرورة أو مشيها مبتدأ خبره محذوف اي مشيبها يبدو وئيدا والله اعلم .

(**نحو جاء زيد**) وهذا الفاعل اسم، وأما في تأويله فنحو : يجب على الإنسان أن يعرف ربه عز وجل وما في تأويل الفعل نحو : ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾[١] وقولك : أتى زيد منيرا وجهه وغير ذلك .

وأشار المصنف رحمه الله عليه إلى قسمي الفاعل بقوله : (**ويكون**) اي الفاعل (**اسما ظاهرا كما في هذا المثال**) وهو جاء زيد (**وضميرا**) وهو على ثلاثة أقسام متصل (**وهو نحو ضربت**) وضربوا وضربا، ومنفصل كأنا ونحن من قولك ما قام إلا أنا، وإنما قام نحن، ومستتر وهو على ضربين : جوزا ويكون في الماضي والمضارع المسندين إلى الواحد الغائب والواحدة الغائبة ووجوبا ويكون في المضارع والأمر المسندين إلى الواحد المخاطب وفي المضارع المسند إلى المتكلم مفردا كان أو غيره .

قال بعضهم : لا يجوز الإستشهاد به لأن الزباء هذه مشكوك في كثير من أخبارها. ثم أنها لم تنشأ في بيئة يصح الإستشهاد بكلام أهلها، فإنها من أهل ((باجرما)) وهي قرية من أعمال البليخ قرب الرقة من أرض الجزيرة (جريرة أقور) التي بين الفرات ودجلة وهي مجاورة لديار الشام والعلماء لا يستشهدون بكلام الفصحاء المجاورين لجزيرة العرب .

[١] النحل : ١٣

الثانى نائب الفاعل وهو المفعول الذى أقيم مقام الفاعل بعد حذف الفاعل .

الثالث المبتدأ وهو الإسم المرفوع العارى عن العوامل اللفظية .

و (**الثانى**) منها هو (**نائب الفاعل**) اي نائب عنه (**وهو المفعول الذى أقيم مقام الفاعل بعد حذف الفاعل**) وإنما حذف الفاعل وأقيم مقام المفعول لأغراض لفظية كانت كتصحيح النظم كما في قوله :

عُلِّقتها عَرَضا وعلقت رجلاً[1] ✿ ....

اي علقنيها الله اي جعلنى أحبها عرضا بلا قصد، او معنوية كأن لا يتعلق بذكره غرض نحو : ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾[2] ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم﴾[3] وغير ذلك، فينوب عنه في رفعه، وعمديته، ووجوب التأخير عن فعله اي عند البصريين كما مر، واستحقاقه للإتصال به، وتأنيث الفعل لتأنيثه .

و (**الثالث**) اي منها هو (**المبتدأ وهو الإسم**) صريحا كان نحو الله ربنا ومحمد نبينا، أو مؤولا به نحو ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[4] اي صومكم (**المرفوع**) وقد يجر بالباء أو من الزائدتين او برُبَّ التى هي حرف جر شبيه بالزائد (**العارى عن العوامل اللفظية**) اي المجرد عنها، والمراد به أن لا يسبقها عامل من العوامل اللفظية. وإنما قيدت العوامل باللفظية لأن المبتدأ لم يتجرد إلا عنها، ويدخل في معنى التجرد نحو ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[5] وبحسبك درهم لأن وجود الزائد كعدمه .

---

(١) هذا صدر البيت وتمامه غيرى وعُلِّق أخرى ذلك الرجل . وهو من البسيط وهو للأعشى في ديوانه (ص:١٠٧) ولسان العرب (ع ر ض) و (ع ل ق) وبلا نسبة في حاشية الخضري (١/٣٧٩) .

(٢) البقرة : ١٩٦ (٣) النساء : ٨٦ (٤) البقرة : ١٨٤ (٥) فاطر : ٣

الرابع الخبر وهو الإسم المسند إلى المبتدأ مثالهما زيد قائم ، ويكون المبتدأ اسما ظاهرا كما في هذا المثال وضميرا نحو أنا قائم والخبر يكون مفردا وهو في باب المبتدأ ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة كما في المثال السابق .

و(**الرابع**) اي منها هو (**الخبر**) اي خبر المبتدأ (**وهو الإسم**) اي المتم للفائدة (**المسند إلى المبتدأ**) اي خرج فاعل الفعل فإنه ليس مسندا للمبتدأ وكذا فاعل الوصف[1] (**مثالهما زيد قائم**) فزيد مبتدأ مرفوع بالإبتداء وقائم خبره مرفوع بالمبتدأ، وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى قسما من قسمي المبتدأ وهو المبتدأ له خبر، وترك قسما آخر وهو المبتدأ له الفاعل أو نائب الفاعل المعروف عند النحاة بالمبتدأ له المرفوع سدَّ مسَدَّ الخبر وهو كل وصف اعتمد على الإستفهام أو نفي نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان، ولا فرق بين ان يكون الإستفهام بالحرف كما مثّلَ أو بالإسم نحو : كيف قائم الزيدان وان يكون النفي بالحرف كما مثّل، او بالفعل نحو : ليس قائم الزيدان، وهو قسمان ايضا باعتبار تكوّنه من الظاهر أو المضمر واشار إليهما المصنف بقوله :

(**ويكون المبتدأ اسما ظاهرا كما في هذا المثال وضميرا**) اي سواء كان للمتكلم وحده كما (**نحو أنا قائم**) وأنا قائمة أو للمتكلم مع غيره مثنى كان او جمعا مذكرا كان او مؤنثا نحو : نحن قائمان وقائمتان ونحن

---

[1] لأن المبتدأ حينئذ ليس مسندا إليه، بل هو مسند إلى ذلك الوصف .

ويكون غير مفرد فهو أربعة أشياء جملة الفعل مع فاعله نحو زيد ذهب غلامه .

وجملة المبتدأ مع خبره نحو زيد غلامه ذاهب والجار والمجرور نحو زيد في الدار

والظرف نحو زيد عندك .

نائمون ونائمات، او للمخاطب كذلك نحو : أنت نائم وانتِ نائمة وأنتما نائمتان وانتم نائمون وهن نائمات، او للغائب كذلك نحو : هو نائم وهي نائمة وهما نائمان وهم نائمون وهن نائمات ولما فرغ من تقسيم المبتدأ باعتباريه أخذ يتكلم عن تقسيم الخبر فقال :

(**والخبر يكون مفردا وهو**) اي المفرد يختلف معناه باختلاف المبحث فهو (**في باب المبتدأ ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة كما في المثال السابق**) وينقسم المفرد على قسمين إما جامد فلا يحتمل ضيمر المبتدأ اي لا يحتاج إلى رابط نحو : هذا زيدٌ إلا ان أوّل بالمشتق فيحتاج إليه نحو : زيد اسد اي شجاع، وإما مشتق فيحتمل ضمير المبتدأ نحو: زيد قائم أبوه. (**ويكون غير مفرد**) اي جملةً او شبيها بها، والجملة إما نفس المبتدأ في المعنى فلا يحتاج إلى رابط نحو : قولى لا إله الا الله، وإما غيره (**فهو أربعة أشياء**) فتحتاج إلى رابط وهي إما (**جملة الفعل مع فاعله**) اي جملة فعلية (**نحو زيد ذهب غلامه**) والضمير في محل جر أيضا يعود إلى زيد .

(و) إما (**جملة المبتدأ مع خبره**) اي جملة اسمية (**نحو زيد غلامه ذاهب**) والضمير في محل جر يعود إلى زيد وهذا الضمير هو الرابط (و) إما (**الجار والمجرور نحو زيد في الدار، والظرف نحو زيد عندك**) والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف تقديره كائن او استقر وأن الضمير الذى كان

والخامس اسم كان وأخواتها وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتئ وما انفك وما برح وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو كان زيد قائما . .

فيه انتقل إلى المجرور أو الظرف . والله أعلم .

(**والخامس**) اي منها وهي (**اسم كان وأخواتها**) اي الناقصات اي التى لا يكتفي بمرفوعها وهي ثلاث عشرة(**كان**) وهي أم الباب ومعناها اتصاف المسند اليه بالمسند في الماضى، وقد يكون اتصافه به على وجه الدوام إن وجدت هناك قرينة كما في التنـــزيل ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[1] اي أنه كان ولا يزال عليما حكيما (**وأمسى**) ومعناها اتصافه به في المساء (**وأصبح**) ومعناها اتصافه به في الصباح نحو : أصبح عمرو مقتولا (**وأضحى**) ومعناها اتصافه به في الضحى (**وظل**) ومعناها اتصافه به وقت الظل وذلك يكون في النهار (**وبات**) ومعناها اتصافه به وقت المبيت وذلك يكون في الليل (**وصار**) ومعناها التحول ، وكذلك ما بمعناها كآض ورجع واستحال وعاد وحار وارتدّ وتحول وغدا وراح وانقلب وتبدل فلها حكم ما ثبت في صار، وقد تكون كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات بمعنى صار بشرط أن تكون فيها قرينة تدل على أنْ ليس المراد اتصاف المسند إليه بالمسند في وقت مخصوص مما تدل عليه هذه

نحو أمسى زيد فقيها

---

[1] النساء : ١٧

. . . .

الأفعال كما مر نحو قوله تعالى : ﴿فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ﴾[١] اي صار منهم وقوله : ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[٢] اي صرتم وغير ذلك. **(وليس)** ومعناها النفي في الحال فهي مختصة بنفي الحال إلا اذ قيّد بأمسى وغدا مثلا فتكون لما قيدت به نحو : ليس زيد مسافراً امس أو غدا، وهذه الأفعال عملت هذا العمل مطلقا اي بلا شرط، **(وما زال)** ومعناها ملازمة المسند المسند إليه وكذا يطلق على معاني الأفعال بعدها. فإذا قلت : ما زال زيد واقفا فالمعنى انه ملازم للوقوف في الماضي حتى زمان التكلم، قوله : وما زال : قال السجاعى رحمه الله تعالى اي ماضي زال كخاف يخاف لا ماضي يزيل بفتح الياء ولا ماضي يزول فإنهما تامان الأول منهما متعد إلى واحد ومعناه ماز يميز ومصدره الزيل، والثانى قاصر اي لازم ومعناه انتقل ومصدره الزوال اهـ[٣] .

(وما فتئ) بكسر التاء وفتحها والمشهور الأول **(وما انفك)** مشتق من فك الشيئ إذا خلّصه، ومنه : كل مشتبكين فصلهما فقد فكهما **(وما برح)** بكسر الراء على وزن شرب، وهذه الأربعة يشترط فيها تقدم نفي بحرف أو اسم او فعل، أو نهي أو دعاء لأنهما في معنى النفي. قال في

---

(١) هود : ٤٣ . (٢) آل عمران : ١٠٣

(٣) ينظر حاشية العلامة السجاعى على القطر ص : ١٨٦.

والسادس خبر إن وأخواتها وهي إنّ وأنّ للتّوكيد وكأنّ للتّشبيه ولكنّ للاستّدراك

وليت للتّمني ولعل للترجي .

شرح الكافية[١]: إن ما كان من هذه الأفعال الأربعة بلفظ الماضي نفي بما أو لا أو إنْ، وما كان بلفظ المضارع نفي بكل ناف حتى ليس كقوله :

ولست وإن أقضيت أنفك ذا هــوى ✿ به العادل القاسي يمهد لي عذرا[٢]

وترك المصنف رحمه الله تعالى دام مع انها من النواسخ أيضا، فيشترط في عملها تقدم ما المصدرية الظرفية ، ومعنى كونها ظرفية أنها نائبة عن الظرف وهو المدة . (**وكلها**) اي الثلاثة عشر (**تدخل على المبتدأ والخبر**) فنسخ حكمهما (**فترفع المبتدأ ويسمى اسمها**) اي حقيقة ، وفاعلها مجازا (**وتنصب الخبر ويسمى خبرها**) اي حقيقة ، ومفعولها مجازا ، وذلك (**نحو كان زيد قائما**) .

(**والسادس**) منها هو (**خبر إن وأخواتها**) اي الخمسة ويعبرونها بالأحرف المشبهةبالفعل اي في معناه كما ستعرف (**وهي**) تنسخ حكم المبتدأ والخبر

---

[١] ويسمى هذا الشرح الوافية ، والكافية عبارة عن منظومة طويلة لإبن مالك تقرب من ثلاثة آلاف من مزدوج الرجز تضم النحو والصرف هذا وقد ذيّلها العلامة محمود ابن محمد خطيب الدهشة الشافعي الحموي من علماء القرن التاسع سماها "وسيلة الإصابة إلى طريقة الكتابة" حتى تكون المنظومة جامعة للنحو والصرف والخط ككافية ابن الحاجب وشافيته النثريتين رتبها على اربعة ابواب في الوصل والفصل والحذف والزيادة والبدل وشرحها .

[٢] البيت بلا نسبة في شرح التسهيل (١/٥٤) .

. . . .

أيضا ككان. فالاولى والثانية (إنّ وأنّ) وهما (**للتوكيد**) اي توكيد النسبة ونفي الشك عنها والإنكار لها. وأما معنى التوكيد : فهو تقوية المعنى في ذهن السامع، وقولي : في معناه اي الفعل أنك اذا قلت : إن زيدا قائم فهو في قوة قولك : أكّدتُ أنا لك انت يا مخاطب وجود قيامه (و) الثالثة (**كأنّ**) وهي (**للتشبيه**) المؤكد لأنها مركبة من الكاف وأن، فإذا قلت : كأن العلم نور فالأصل أن العلم كالنور (و) الرابع (**لكنّ**) وهي (**للاستدراك**) اي والتوكيد، فالأول : نحو زيد شجاع لكنه بخيل، والثاني نحو : ولو جائني أكرمته لكنه لم يجئ، ومعنى الإستدراك : هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه، يقال في الثبوت : زيد شجاع فيوهم أنه جواد لأن من لوازم الشجاعة الجود، ولذلك استدركنا بقولنا : لكنه بخيل، وكذا يقال في النفي بقلب الموجب بالسلب .

(و) الخامس (**ليت**) وهي (**للتمني**) وهو طلب ما لا طمع فيه نحو : ليت الشباب عائد، أو ما فيه عسر نحو ليت لي مالاً فأحجّ منه (و) السادسة (**لعل**) وهي (**للترجي**) اي في المحبوب المستقرب حصوله نحو قوله تعالى ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾[1] أو للإشفاق وهو توقع المكروه نحو لعل عمرًا هالك . قال الأخفش : وللتعليل نحو قوله تعالى : ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ﴾[2] اي لكي يتذكر، وقال الكوفيون : وللإستفهام نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾[3]

---

[1] الطلاق : ١ [2] طه : ٤٤ [3] عبس : ٦٢

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى إسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو إن زيدا قائم . السابع التابع للمرفوع وسيأتى بيان التوابع .

(**وكلها تدخل على المبتدأ والخبر**) اي وتنسخ حكمهما (**فتنصب المبتدأ ويسمى إسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها**) وذلك (**نحو إن زيدا قائم**) اي كما مر (**السابع**) اي منها هو (**التابع للمرفوع**) وهو أربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل، وإذا اجتمعت هذه الأربعة قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق، وذلك مجموع في نحو قولك : جاء زيد العاقل ابو عبد الله نفسه أخوك وعمرو، وقدموا للنعت على غيره لأن النعت مع المنعوت كالشيئ الواحد بخلاف غيره . (**وسيأتى بيان التوابع**) في قوله : فصل في التوابع . ولما فرغ من الكلام عن المرفوعات أخد يتكلم عن المنصوبات فقال :

(فصل في منصوبات الإسم) المنصوبات ثلاثة عشر الأول المفعول به وهو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل ويكون اسما ظاهرا نحو: أكرمت زيدا وضميرا نحو: اكرمني زيد وإيّاك نعبد الثاني المفعول المطلق وهو المصدر نحو: ضربت ضربا

(فصل في منصوبات الإسم) اي الأسماء المنصوبة، ثم قال رحمه الله تعالى **(المنصوبات ثلاثة عشر)** قال ابن هشام أربعة عشر بزيادة خبر كاد وأخواتها **(الأول المفعول به)** بدأ المصنف رحمه الله تعالى فيها بالمفاعيل لأنها الأصل وبدأ من المفاعيل بالمفعول به كما فعل الفارسي لا بالمفعول المطلق كما فعل ابن الحاجب والزمخشري لأن المفعول به أحوج إلى الإعراب لأنه الذى يقع بينه وبين الفاعل الإلتباس كذا قاله ابن هشام الأنصاري **(وهو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل)** هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله تعالى، والمراد بالوقوع هو تعلق المفعول بفعل لا يعقل إلا به، وهو قسمان : ظاهر ومضمر، وأشار إليهما بقوله : **(ويكون اسما ظاهرا نحو أكرمت زيدا)** فأكرمت فعل وفاعل، وزيد مفعول به منصوب **(وضميرا نحو اكرمني زيد)** فأكرم فعل ماض والياء في محل نصب مفعول به والنون للوقاية وزيد فاعله مرفوع **(و)** نحو **(إياك نعبد)** فإيا ضمير منفصل مبني على السكون مفعول مقدم لنعبد والكاف حرف دال على الخطاب، واشار رحمه الله تعالى بقوله : فأكرمني زيد إلى ضمير متصل، وقوله إياك نعبد إلى ضمير منفصل و **(الثاني)** اي منها هو المفعول **(المطلق وهو المصدر)** اي الفضلة المؤكد لعامله والمبين لنوعه أو لعدده وليس خبرا

الثالث المفعول فيه اي الظرف وهو الذي يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه فهو قسمان ظرف زمان وظرف مكان فالزمان ينصب كله نحو أتيته اليوم وبكرة وذات ليلة ومكثت زمنا ومدة وما اشبه ذلك . والمكان لا ينصب منه إلا المبهم وهو ما ليس محدودا كفوق وتحت وأمام وخلف ويمين ويسار وما في معناها وعند ولدَى ودون نحو: جلست أمام الأمير أما المحدود منه كالدار والبلد

ولا حالا (**نحو ضربت ضربا**) او ضرب زيد أو ضربتين قوله : المصدر هو اسم الحدث الجاري على الفعل وإنما قيد المصنف رحمه الله تعالى بقوله: المصدر لأن اكثر ما يكون المفعول المطلق منه وخرج بهذا القيد نحو اغتسل زيدا غسلا وتوضأ وضوءا واعطى عطاءا فإنها أسماء المصادر وليست مصادر.

(**الثالث**) اي منها هو (**المفعول فيه اي الظرف وهو**) اسم ينصب على تقدير في (**الذي يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه**) وبهذا نعلم أن الظرف قسمان، ولذا اشار المصنف بقوله : (**فهو قسمان ظرف زمان وظرف مكان**) وكل من هذين إما مبهم وإما محدود (**فالزمان ينصب كله**) اي سواء كان مبهما أو محدودا وذلك : (**نحو أتيته اليوم وبكرة**) للمحدود (**وذات ليلة**) اي اتيته ذات ليلة (**ومكثت زمنا ومدة**) للمبهم (**وما اشبه ذلك**) يرجع الى المحدود والمبهم .

(**والمكان لا ينصب منه**) اي المكان (**إلا المبهم وهو ما ليس محدودا**) اي بمكان معين (**كفوق**) ومثلها على (**وتحت**) ومثلها أسفل (**وأمام**)

فإنما يستعمل مجرورا بفي تقول: جلست في الدار ولا تقول جلست الدار .

الرابع المفعول معه وهو الذي يذكر لبيان من فعل الفعل بمقارنته نحو سرت والنيل .

ومثلها قدام (**وخلف**) ومثلها وراء (**ويمين ويسار**) ومثلها شمال (**وما في معناه**) كما تقدم وهذه الأسماء يسمونها الجهـــات الست . (**و**) منه ما يكون مبهم المكان معين المسافة كـــ(**ـعند ولدَى**) وهما بمعنى واحد (**ودون**) وهي بمعنى تحت وقيل : معناها أقرب يقال : هذا دون ذاك اي أقرب منه، فعلى الأول هي من جهات الست وعلى الثاني هي مما يكون مبهم مكان معين المسافة والله اعلم . وذلك (**نحو جلست أمام الأمير**) مثالٌ لإمام فقط وأمثلة غيره واضحة، ثم قال رحمه الله تعالى (**أما المحدود منه**) اي المكان وهو ما دل على مكان معين (**كالدار والبلد**) ومنه أسماء البلاد والقرى والجبال والأنهار والبحار وغيرها (**فإنما يستعمل**) في الظرف (**مجرورا بفي تقول : جلست في الدار ولا تقول جلست الدار**) إلا اذا وقع بعد دَخَلَ وَنَزَلَ وسكن أو ما يشتق منها فيجوز نصبه نحو : دخلت حضرموت ونزلت البلد وسكنت تريما وكلها منصوب على الظرفية عند بعضهم ، لكن المحققون ينصبونه على التوسع في الكلام بإسقاط الخافض لا على الظرفية فهو منصوب انتصاب المفعول على السعة بإجراء الفعل اللازم مجرى المتعدى والله أعلم .

و (**الرابع**) اي منها هو (**المفعول معه**) وهو الذى وقع الفعل بمصاحبته ، وقد بينه المصنف رحمه الله تعالى بقوله : (**وهو الذي**) اي الإسم الذى

. . . .

(**يذكر لبيان من فعل الفعل بمقارنته**) بعد الواو المعية، والمراد بالفعل هنا الفعل اللغوى وهو الحدث، ولا بد من أن يكون هذا الإسم مسبوقا بجملة فعلية أو اسمية فيها معنى الفعل وحروفه، فالأول (**نحو سرت والنيل**) و الثانية نحو أنا سائر والنيلَ ، واختلف النحاة في ناصب هذا المفعول فقال أكثرهم : أن ناصبه هو ما سبقه من فعل او شبهه، وقال الجرجانى هي الواو نفسها .

{ **تنـــبيه**} لا يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله ولا على مصاحبه فلا يقال : والجبلَ سار عليٌّ وسار الجبلَ عليٌّ والله أعلم .

الخامس المفعول من أجله وهو الذى يذكر لبيان سبب الفعل نحو قمت تعظيما لك

(**الخامس**) اي منها هو (**المفعول من أجله**) وعبّر بعضهم بالمفعول له أو لإجله، وقد عرفه المصنف رحمه الله تعالى بقوله : (**وهو الذى**) اي الإسم الذى (**يذكر لبيان سبب الفعل نحو قمت تعظيما لك**) فقمت فعل وفاعل وتعظيما مفعول له منصوب، ولك جار ومجرور متعلق بتعظيما. ولنصب هذا المفعول تشترط فيه خمسة شروط : الأول أن يكون مصدرا فلا تقول : جئتك السمنَ والعسلَ قاله الجمهور، وأجاز يونس[1] في قولهم : أما العبيدَ فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لأجل عبيد فالمذكور ذو عبيد وأنكره سيبويه، والثانى أن يكون مصدرا قلبيا أي من أفعال النفس الباطنة نحو : جئت رغبة فيك فلا يقال : جئتك قراءة للعلم قاله ابن الخباز وغيره، وأجاز الفارسى نحو جئتك ضرب زيد اي لضرب زيد، والثالث : أن يكون علةً للفعل الذى قبله فخرج نحو : ضربت ضربا فإنه مفعول مطلق . والرابع أن يتحد بالمعلل به وقتا فلا تقول : تأهَّبْتُ اليوم سفرا غدا قاله الأعلم والمتأخرون . والخامس أن يتحد بالمعلل به فاعلا فلا تقول : جئتك محبتك إياي قاله المتأخرون أيضا خلافا لإبن

---

(١) هو يونس بن حبيب الضبي بالولاء البصرى أبو عبد الرحمن النحوي كان إمام نحاة البصرة في عصره أخذ عنه سيبويه والكسائى والفراء وغيرهم، وأكثر سيبويه من النقل منه في "الكتاب" وله معانى القرآن واللغات والنوادر والأمثال توفى سنة ١٨٢ هـ. ينظر بغية الوعاة (٣٦٥/٢) وفيات الأعيان (٤١٦/٢) الإعلام (٢٦١/٨) .

السادس الحال وهو الذى يذكر لبيان الهيئة نحو جاء زيد راكبا وحق الحال التنكير وحق صاحبها التعريف .

خروف[١]، ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبرَ ذلك الشرط أن يجره بحرف التعليل كاللام نحو : جئتك للكتابة، ومن نحوُ قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾[٢] وفي نحو قوله ﷺ : ((دخلت امرأةٌ النارَ في هرة حبستها الخ))[٣] . والله أعلم .

و(**السادس**) اي منها هو (**الحال**) وهو لغة ما عليه الشخص من خير أو شر، واصطلاحا ما قاله رحمه الله تعالى بقوله : (**وهو الذى**) اي الإسم الذي (**يذكر لبيان**) اي لتفسير (**الهيئة**) المبهمة محسوسة كانت (**نحو جاء زيد راكبا**) أو غيرها نحو تكلم زيد صادقا (**وحق الحال التنكير**) وإنما يؤتى به منكرا لئلا يتوهم كونه نعتا إذا كان صاحبها منصوبا، وما جاء

---

[١] هو على بن محمد بن على بن محمد الحضرمي أبو الحسن ابن خروف الأندلسى النحوي كان إماماً في العربية محققا مدققا ماهرا مشاركا في الأصول أخذ النحو عن ابن طاهر، له مناظرات مع السهيلى وله : شرح كتاب سيبويه وشرح جمل الزجاجي توفى سنة ٦٠٩ ينظر بغية الوعاة (٢/٢٠٣) وفيات الأعيان (١/٣٤٣) الأعلام (٢/٣٣٠) .

[٢] الأعلام : ١٥١ .

[٣] رواه أحمد في مسنده برقم ٧٥٣٨ والبخاري ومسلم وإنما بلفظ ((من جرّاء هرة .....)) وتمام الحديث : فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض .

والسابع التمييز وهو الذي يذكر لتفسير ذات مبهمة نحو عندي رطل درهما أو لتفسير نسبة نحو طاب محمد نفسا .

معرفة نحو لا إله إلا الله وحده فهو مؤول بالنكرة، فوحده بمعنى منفرداً (وحق صاحبها التعريف) وقد يكون نكرة بأحد أربعة شروط: ان يتأخر عنها نحو جاء زيد راكبا رجل، وأن يسبقه نفي أو نهي أو استفهام نحو ما في الرباط من طالب كسولا، وما جاءني رجل إلا راكباً، وأن يخصص بوصف أو إضافة نحو جاءني صديقٌ حميمٌ طالبا معونتي، ومرت علينا ستة أيامٍ شديدةٍ، وأن تكون الحال بعده جملة مقرونة بالواو نحو جاء رجل والشمس طالعة.

{فــائدة} الحال ضربان : مؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كما مر، ومؤكدة إما لعــاملها لفظا ومعنى نحو : ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾[1] أو معنى فقط نحو: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾[2]، وإما لصاحبها نحو: ﴿لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾[3] والله أعلم.

(والسابع) اي منها هو (التمييز) وهو لغةً فصل الشيئ عن غيره، ومنه ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[4] أي انفصلوا عن المؤمنين، واصطلاحا كما عرفه المصنف بقوله: (**هو الذي**) اي الإسم الذي (**يذكر لتفسير ذات مبهمة**) والناصب حينئذ ذلك الإسم المبهم (**نحو عندي رطل درهما**)

---

[1] النساء : ٧٩ (٢) النحل : ١٩ (٣) يونس : ٩٩ (٤) يس : ٥٩

. . . .

اي درهما منصوب على التمييز برطل لأنه هو الإسم المبهم **(أو لتفسير نسبة)** والناصب حينئذ المسند من فعل أو شبهه **(نحو طاب محمد نفسا)** ونحو : هو طَيِّبٌ أبوةً .

{فائـــدة} : الإسم المبهم أربعة أنواع احدها العدد كـــ ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[1]، وثانيها المقدار بجميع أنواعها من مساحة كشبرٍ أرضًا، أو كيل كقفيز برًّا، أو وزن كمنوين عسلا، وثالثها ما يشبه المقدار نحو : قوله تعالى : ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾[2] ورابعها ما كان فرعا للتمييز نحو : خاتم حديداً، فإن الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا، وقيل : إنه حال، والنسبة المبهمة نوعـــان : نسبة الفعل للفاعل نحو قولـــه تعـــالى : ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[3] ونسبته للمفعول نحو قوله تعالى : ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[4] ولا ينبه المصنف رحمه الله تعالى إلى أن لا يكون التمييز إلا نكرة كما قد نبه ذلك في الحال بقوله : وحق الحال التنكير، وأما قوله :

صددْت وطبت النفس يا قيس عن عمـــرو[5] ✿ . . . .

---

[1] يوسف : ٤ [2] الكهف : ١٠٩ [3] مريم : ٤ [4] القمر : ١٢

[5] هذا عجز البيت ، وصدره رأيتك لمّا ان عرفتَ وجوهنا . البيت من الطويل لرشيد بن شهاب في الدرر (٢٤٩/١) وشرح اختيارات المفصل (ص:١٣٢٥) وشرح التصريح (١٥١،٣٩٤/١) والمقاصد النحوية (٥٠٢/١ ، ٢٢٥/٣)

والثامن المستثنى بإلا بعد كلام موجب اي غير منفي نحو جاء القوم إلا زيدا، او بعد كلام منفي نحو ما جاء أحد إلا زيدا لكن الفصيح في هذا البدلُ فتقول ما جاء أحد إلا زيدٌ فإن قدم المستثنى في حالة النفي وجب نصبه نحو ما جاءني إلا زيدا أحدٌ وكذا إذا كان الإستثناء منقطعا نحو ما جاء القوم إلا حمارا وهذا كله إذا كان الإستثناء تاما اي مذكورا فيه المستثنى منه وأما اذا كان ناقصا فيكون المستثنى على حسب العوامل تقول ما جاء إلا زيد وما رايت إلا زيدا

فمحمول على زيادة أل للوزن والله اعلم .

(**والثامن**) اي منها هو (**المستثنى بإلا**) وهو حرف عند الجميع (**بعد كلام**) تام وهو الذى يذكر فيه المستثنى منه (**موجب**) وفسر المصنف رحمه الله تعالى قوله : موجب بعدم دخول أداة من ادوات النفي وذلك قوله : (**اي غير منفي**) سواء تأخر عن المستثنى منه أم تقدم عليه والأول (**نحو جاء القوم إلا زيدا**) والثانى نحو جاء إلا زيدًا القومُ (**او بعد كلام**) تام (**منفي نحو ما جاء أحد إلا زيدا**)، وفي حكم النفي النهيُ والإستفهام نحو لا يقوم أحد إلا سعيدا وهل فعل هذا احد إلا إياك، وقد يكون النفي

وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/١٨١) وتلخيص الشواهد (ص:١٦٨) والجنى الدانى (ص:١٩٨) وجواهر الأدب (ص:٣١٩) وشرح الأشمونى (١/٨٥) وشرح ابن عقيل (ص:٩٦) وشرح عمدة الحافظ (ص:١٥٣،٤٧٩) وهمع الهوامع (١/٨٠ ، ٢٥٢) .

. . . .

معنويا لا بالأداة نحو تبدلت أخلاق القوم إلا خالدا، ثم قـال : **(لكن الفصيح)** وعبّر بعضُهم بالأولى **(في هذا)** أي في المستثنى الواقع بعد كلام تام منفي **(البدلُ)** اي عن الفاعل فيكون المرفوع أفصح وأولى، وأما النصب فعربيٌّ جيدٌ **(فتقول ما جاء أحد إلا زيدٌ)** ولا يقم أحدٌ إلا سعيدٌ وهل فعل هذا احد إلا أنت. فالحاصل أن المستثنى بعد كلام تام منفي يجوز فيه وجهان : نصبه على الإستثناء ورفعه بدلا من المستثنى منه والرفع أفصح، ومحل ذلك إذا لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه **(فإن قدم)** اي تقدم **(المستثنى)** اي على المستثنى منه **(في حالة النفي)** أي بعد كلام منفي **(وجب نصبه)** اي المستثنى **(نحو ما جاءني إلا زيدا أحدٌ)** وكقول أبي المستهل الكميت بن زيد الأسدي[١] يمدح آل البيت رضي الله عنهم .

وما ليَ إلا آلَ أحمد شـيعة ✿ وما لي إلا مذهب الحق مذهب[٢]

(وكذا) أي يجب نصبه **(إذا كان الإستثناء منقطعا)** وهو أن يكون المستثنى غير داخل في جنس المستثنى منه **(نحو ما جاء القوم إلا حمارا)** وهذا لغة الحجازيين وهي اللغة العليا، والتميميون يجيزون الإبدال، وأما إذا

---

(١) هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدى شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموى كان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ثقة في علمه كثير المدح لبنى هاشم له من شعره الهاشميات توفى سنة ١٢٦ هـ . ينظر الأغانى (١٥/١٠٨) جمهرة اشعار العرب (١٨٧) الأعلام (٥/٢٣٣) .

(٢) البيت من الطويل ينظر جواهر الأدب ص٣٦ ومغنى اللبيب ص١٤.

فإذا كان الإستثناء بلفظة غير أو سوى أعربتها إعراب المستثنى بإلاّ . . . .

كان الإستثناء متصلا فذاك. **(وهذا كله)** اي وجوب نصب المستثنى وجواز الوجهين فيه **(إذا كان الإستثناء تاما اي مذكورا فيه المستثنى منه)** كما مر **(وأما اذا كان ناقصا)** ويسمى مُفَرَّغاً **(فيكون المستثنى على حسب العوامل)** اي لا عمل لإلاّ بل يكون الحكم عند وجودها مثلَه عند فقدها، وشرطه كون الكلام غير موجب اي منفيا **(تقول ما جاء إلا زيد وما رايت إلا زيدا)** وما مررت إلا بريد .

{فائـــدة} الناصب للمستثنى بإلا هو إلا نفسها على المعتمد، وقيل : هو ما تقدم من فعل او شبهه والله اعلم .

فلما فرغ من الكلام على الاستثناء بإلا أخد يتكلم عن الإستثناء بغيرها من الأدوات فقال : **(فإذا كان الإستثناء بلفظة غير أو سوى)** وهما اسمان عند الجميع، ويقال في سوى : سِوى على وزن رِضًا وسُوى على وزن هُدى وسوَاء على وزن سَماء وسِواء على وزن بناء وهي أغربها **(أعربتها إعراب المستثنى بإلاّ)** على التفصيل المتقدم من كونه بعد كلام تام موجب أو منفي ومن كونه متصلا أو منقطعا نحو جاء القوم غير خالد بالنصب لأن الكلام تام موجب، وما جاء غير خالد أحدٌ بالنصب أيضا وإن كان الكلام منفيا لأن المستثنى تقدم على المستثنى منه، وما احترقت الدار غير الكتب بالنصب أيضا وإن كان الكلام منفيا و لم يتقدم فيه المستثنى على المستثنى منه لأنها وقعت في استثناء منقطع، وما جاء القوم غير خالد بالنصب أو غير خالد بالرفع على أنهما بدل أو بالنصب على الإستثناء لأن الكلام تام

ويكون ما بعدها مجرورا بالإضافة نحو جاء القوم غير زيد والمستثنى بما خلا وما عدا يجب فيه النصب فإن سقطت ما منهما جاز فيه النصب والجر تقول قام الناس ما خلا زيدًا وقعد القوم خلا عمرا وخلا بكر والمستثنى بحاشا يجوز فيه أيضا النصب والجر.

منفي وكذلك الكلام في سوى عند الأكثر، قا في المغني : ومذهب سيبويه والفراء أنها اي سوى لا تكون إلا ظرفا فإذا قلتَ : قام القوم سوى زيد فسوى عندهما منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالإستثناء ولا تخرج عندهما عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر والله اعلم اهـ .

(**ويكون ما بعدها**) أي لفظة غير وسوى (**مجرورا بالإضافة**) لأنها ملازمة للإضافة لما بعدها فكل اسم يقع بعدها فهي مضافة إليه فلذلك يلزمه الخفض (**نحو جاء القوم غير زيد**) وسوى زيد (**والمستثنى بما خلا وما عدا يجب فيه النصب**) لأنهما حينئذ فعلان لدخول ما المصدرية عليهما وما المصدرية لا تدخل إلى على فعل، والمصدر المؤول منصوب على الحال بعد تقديره باسم الفاعل نحو جاء القوم خالين من زيد ولكن فيه تكلف وبعدٌ عن اسلوب الإستثناء ولذا قال بعضهم : إن ما هذه ليست مصدرية بل زائدة لتوكيد الإستثناء بدليل أن وجودها وعدمها متساويان في إفادة المعنى .

(**فإن سقطت ما منهما جاز فيه أيضا النصب والجر**) والنصب بهما أكثر من الجر بهما، بخلاف حاشا كما سيأتي، وقوله : جاز فيه النصب والجر

والتاسع المنادى إذا كان مضافا نحو يا عبد الله أو شبيها بالمضاف نحو يا حسناً وجهه أو نكرة لم يقصد بها واحد معين نحو يا رجلا فإن كان نكرة مقصودة أو علما مفردا وهو ما ليس مضافا أو شبيها بالمضاف بني على الضم نحو يا رجل ويا زيد وحرف النداء يا وأيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب .

فالنصب على أنهما فعلان ماضيان وما بعدهما مفعول به، والجر على انهما حرفا جر شبيهان بالزائد (**تقول**) اي في الكل (**قام الناس ما خلا زيدًا**) وما عدا زيدا (**وقعد القوم خلا عمرا وخلا بكرٍ**) وعدا عمرا وعدا بكرٍ (**والمستثنى بحاشا**) ولا تسبقها ما إلا نادرا، فان سبقتها ما كانت حينئذ نافية (**يجوز فيه النصب والجر**) قال سيبويه : والمستثنى بحاشا مجرور لا غيرُ. وسمع غير سيبويه النصب في قولهم : اللّهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ والله اعلم،

(**والتاسع**) اي منها هو (**المنادى**) اي بجميع أنواعه إلا انه إذا كان علما مفردا أو نكرة مقصودة يبنى على الضم في محل نصب لأن المنادى كله في الأصل مفعول أدعو، وقيل : منصوب بأحرف النداء نفسها لتضمنها معنى ادعو، والحاصل أن المنادى منصوب إما لفظا وإما محلا، فينصب لفظا اي بمعنى أنه يكون معربا منصوبا كما تنصب الأسماء المعربة (**إذا كان مضافا**) سواء كانت الإضافة محضة (**نحو يا عبد الله**) أو غير محضة نحو يا حسن الوجه، وحكي عن الثعلب جواز الضم في غير محضة، (**أو شبيها بالمضاف**) وهو ما اتصل به شيئ من تمام معناه (**نحو يا حسناً وجهُه**) ويا

. . . .

طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد (**أو نكرة لم يقصد بها واحد معين نحو يا رجلا**) فإن المنادِى لا يريد شخصا معينا بل يريد اي شخص كان، ونحو قول الشاعر :

فيا راكبا إما عرضـــت فبلغــا ✿ ....

(**فإن كان نكرة مقصودة أو علما مفردا وهو ما ليس مضافا أو شبيها بالمضاف بني على الضم**) كما مرّ. وعبر بعضهم بقوله : بني على ما كان يرفع به، فإن كان يرفع بالضمة بني عليها (**نحو يا رجل ويا زيد**) ويا موسى ويا قاضي، فإن كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك نحو : يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ، وذلك أوضح والله أعلم .

(**وحرف النداء**) ثمانية وهي الهمزة وأي مقصورتين وممدودتين ويا وايا وهيا ووا فــ(**ــيا وأيا وهيا**) والهمزة واي الممدودتان (**للبعيد**) اي للمنادى البعيد أو في حكم البعيد كالنائم والساهي (**وأي والهمزة**) المقصورتان (**للقريب**) اي المنادى القريب، وأعمها يا فإنها تدخل على كل نداء، وتتعين هي في نداء اسم الله تعالى ووا تستعمل في باب الندبة وكذلك يا إن امن من اللبس كقوله :

حملت أمرا عظيما واضطربت لــه ✿ وقمت فيه بأمر الله يا عمرا[1]

---

(1) البيت من البسيط لجرير في ديوانه ص٧٦٣ والدرر (٤٢/٣) وشرح التصريح (١٨١/٢، ١٦٣) وشرح شواهد المغنى (٧٩٢/٢) وشرح عمدة الحافظ

العاشر اسم لا التى لنفي الجنس إذا كان مضافا نحو لا فعل خيرٍ مذمومٌ ، أو شبيها بالمضاف ، نحو لاقبيحا فعله ممدوح ، فإن كان مفردا بني على الفتح نحو لا رجل في الدار

و (**العاشر**) أي منها هو (**اسم لا التى لنفي الجنس**) تعمل عمل إن، والمراد بذلك النفي استغراق الجنس بأسرهِ بحيث لا يخرج عنه واحد من أفراده ، وهو ضربان : معرب ومبني فالمعرب ما (**إذا كان مضافا نحو لا فعل خيرٍ مذمومٌ أو شبيها بالمضاف**) والمراد به كما مر في المنادى (**نحو لاقبيحا فعله ممدوح**) ولا مفيضا خيره مكروه ولا خيرا من زيد عندنا (**فإن كان مفردا**) والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به، وعليه فقوله : فإن كان مفردا مقابل قوله : إذا كان مضافا الخ (**بني على الفتح**) أي ان كان مفردا اي مقابل التثنية والجمع نحو لا امرة في المدينة و (**نحو لا رجل في الدار**) او جمع تكسير نحو لا رجال في المدينة ، وإن كان جمعا بألف وتاء بني على الفتح والكسر كقوله :

أودى الشباب الذى مجد عواقبه ✿ فيه نلذ ولا لذات للشيب[1]

(ص:٢٨٩) والمقاصد النحوية (٢٢٩/٤) وبلانسبة في أوضح المسالك (٩/٤) وشرح الأشمونى (٤٤٢/٢) وشرح قطر الندى (ص:٣٢٢) ومغنى اللبيب (٣٧٢/٢) وهمع الهوامع (١٨٠/١) .

[1] البيت من البسيط وهو لسلامة بن جندل في ديوانه (ص:٩١) وبلا نسبة في همع الهوامع (٤٦/١) وفي رواية : إن الشباب الخ

فإن فصل بينها وبين الإسم فاصل أهملت ورفع فإن تكررت لا جاز إعمالها وإلغائها تقول لا رجل في الدار ولا امرأة .

وعلى الياء ان كان مثنى أو مجموعا على حده كقوله :

تعزَّ فلا إلفينِ بالعيش متعا ✿ ....

ومنه قوله :

يحشر الناس لابنين ولا آ ✿ باء إلا وقد عنتهم شؤون

وفي عمل لا هذه شروط وهي أن تكون نافية وأن يكون المنفي الجنسَ، وأن يكون نفيه نصا أي عاما، وان لا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها نكرة وكذا خبرها، وخرج بقولنا : نافية ما لو كان غير نافية فلا يعمل، وبقولنا : الجنس ما لو كان المنفي وحدة فيعمل عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان وبقولنا : نصا ما كان نفيه على غير سبيل التنصيص بل على سبيل الإحتمال فمهملة وما بعدها مبتدأ وخبر، وبقولنا : أن لا يدخل عيلها جار فمهملة أيضا وما بعدها مجرور به نحو سافرت بلا زاد وفلان يخاف من لا شيئ . وبقولنا : أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ما لوكان اسمها معرفة فمهملة ايضا ووجب تكرارها نحو لا سعيد في الدار ولا عبد الله. ومن الشروط أيضا : أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل (**فإن فصل بينها وبين الإسم فاصل أهملت ورفع**) أي اسمها على الإبتدائية ووجب تكرارها عند غير المبرد وابن كيسان[1] نحو لا في الدار

---

(١) هو محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي كان يحفظ المذهبين البصرى والكوفى في النحو وأخذ عن المبرد وثعلب، له تصانيف كثيرة

. . . .

رجل ولا امرأة وإنما لم تكرر في قوله :

أشاء ما شئت حتى لا أزال لما ✿ لا أنت شائنا شانى[(١)]

للضرورة، (فإن تكررت لا جاز إعمالها وإلغائها) اي إهملها (تقول لا رجل في الدار ولا امرأة) ولك في نحو لا حولا ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه : إحداها : فتحهما وهو الأصل نحو قوله تعالى : ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾[(٢)] في قراءة ابن كثير[(٣)] وأبى عمرو[(٤)]، وثانيها : رفعهما إما بالإبتداء او

منها المهذب في النحو واللامات والبرهان وعلل النحو ومعانى القرآن وغريب الحديث وغيرها توفى سنة ٢٢٩هـ ينظر بغية الوعاة (١/١٨-١٩) معجم الأدباء (١٣٨/١٧) .

(١) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٧/٢) والدرر (٢٣٤/٢) وشرح الأشمونى (١٤٩/١) وشرح التصريح (٣٢٧/١) والمقاصد النحوية (٣٣٥/٢) وهمع الهوامع (١٤٨/١).

(٢) البقرة : ٢٥٤

(٣) هو عبد الله بن كثير الدارى المكي أبو معبد احد القراء السبعة كان قاضى الجماعة بمكة فارسى الأصل ومولوده ووفاته بمكة توفى سنة ١٢٠هـ . ينظر الأعلام (١١٥/٤) وفيات الأعيان (٢٥٠/١) سير اعلام النبلاء (٣١٨/٥) .

(٤) هو أبو عمرو بن العلأ بن عمار بن عبد الله المازنى النحوي المقرئ احد القرأ السبعة المشهورين اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولا أصحها واشهرها زبان كام امام اهل البصرة في القرآت والنحو واللغة وكان من اشرف العرب

الحادى عشر خبر كان وأخوتها الثانى عشر اسم إن وأخواتها وقد تقدما

على إعمال لا عمل ليس كالآية السابقة في قراءة غيرهما، وثالثها : فتح الأول ورفع الثاني نحو قوله :

لا أم لي إن كان ذاك ولا اب[١] ✿ ....

ورابعها : عكس الثالث كقوله :

.... ✿ فلا لغو ولا تأثيم فيها[٢]

وخامسها : فتح الأول ونصب الثاني كقوله :

.... ✿ لا نسبَ اليومَ ولا خلةً[٣]

وهو أضعفها اهـ . أنصارى .

و(الحادى عشر) اي منها هو (خبر كان وأخواتها) نحو ﴿وَكَانَ رَبُّكَ

ووجهائها له أخبار وكلمات مأثورة توفى سنة ١٥٤هـ . ينظر الأعلام (١١٥/٤) وفيات الأعيان (٣٥٠/١) سير أعلام النبلاء (٣١٨/٥) .

(١) هذا عجز البيت وصدره هذا وجدكم الصغار بعينه . وهو بلا نسبة في المغنى (٦٨٠/٢) على رقم ٨٣٤ .

(٢) وتمام البيت وما فاهُوْا به أبداً مقيمُ، البيت من الوافر وهو لأمية بن أبى الصلت في ديوانه (ص:٥٤) ولسان العرب مادة (أ ث م) .

(٣) هو صدر البيت وعجزه : اتسع الحرق على الرافع . البيت من السريع وهو لأنس بن العباس بن مرداس في تخليص الشواهد (ص٤٠٥) وله او لسلامان ابن قضاعة في شرح ابيات سيبويه (٥٨٣/١) ولأبى عامر حمد العباس بن مرداس فقي ذيل سمط اللآلي (ص٣٧).

الثاني عشر إسم إن وأخواتها وقد تقدما . . . .

قَدِيرًا﴾[١] و ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[٢] و﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾[٣] ﴿وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[٤]، وقد تقدم بحث اسمها ومعانيها في باب المرفوعات .

و(الثانى عشر) اي منها هو (اسم إن وأخواتها) نحو إن زيدا فاضل ولعل عمرا قادم وليت بكرا حاضر وقد تقدم بحث خبرها ومعانيها في باب المرفوعات، ولذا اشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله : (وقد تقدما) أي كان وإن بحذف المضاف أي بحثهما، ثم ان قرنت إن وأخواتها بما الزائدة ألغيت وجوبا إلا ليت فجـوازا نحو : ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[٥] و ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ وقوله :

أعد نظرا يا عبد قيس لعلّما ❁ أضاءت لك النارُ الحمارَ المقيَّدا[٧]

وخرجت بما الزائدة الموصولة فعُمِلَتْ نحو : ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾[٨] أي أن الذي نمدهم بدليل رجوع الضمير في به إليها ، والمصدرية نحو أعجبنى أنما ضربت فالإسم المؤول من ما وما بعدها في محل نصب منصوب بأن ، وأما ما لو قرنت بليت فيجوز إعمالها وإهمالها

---

[١] الفـرقان : ٥٤ [٢] آل عمران : ١٠٣ [٣] آل عمـران ١١٣ [٤] مريم :٣١

[٥] النساء : ١٧١ [٦] الأنفال :

[٧] وهو بلا نسبة في مغنى اللبيب (٣١٦/١) . [٨] المؤمنون : ٥٥

الثالث عشر التابع للمنصوب وسيأتي .

كقول النابغة[١] :

قالت أيا ليتما هذا الحمام لنـــا ✿ إلى حمامتنا أو نصـــفه فقَـــدِ[٢]

بنصب ورفع الحمام ، والله أعلم .

(الثالث عشر) اي منها هو **(التابع للمنصوب وسيأتي)** وهو أربعة كما مر في المرفوعات، ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من الكلام عن المنصوبات أخد يتكلم عن المخفوضات فقال :

---

(١) هو زياد بن معاوية بن صنباب الذبيانى الغطفانى المضري أبو أمامة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من اهل الحجاز كان يعرض عليه أشعار الشعراء، كان أحد الأشراف في الجاهلية وكان مقربا عند النعمان بن المنذر له شعر كثير وله ديوان شعر . ينظر الأعلام (٣/٥٤-٥٥) الأغانى (١١/٣) نهاية الأرب (٣/٥٩) .

(٢) البيت من البسيط في ديوانه (ص٢٤:) والأزهرية (ص:١١٤،٨٩) والأغانى (١١/٣١) والإنصاف (٢/٤٧٩) وتلخيص الشواهد (ص:٣٦٢) وتذكرة النحاة (ص:٣٥٣) وخزانة الأدب (١٠/٢٥١، ٢٥٣) ومغنى اللبيب (١/٦٤، ٢٨٦،٣٠٨) وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/٣٤٩) وخزانة الأدب (٦/١٥٧) وشرح الأشمونى (١/١٤٣) وشرح قطر الندى (ص:١٥١) ولسان العرب (ق د د) والمقرب ١/١١٠) وهمع الهوامع (١/٦٥).

(فصل) في المخفوضات، المخفوضات ثلاثة الأول المخفوض بحرف من حروف الجر وهي من إلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وواو القسم وتاؤه ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا وواو رب نحو سرت من البيت إلى المسجد .

(**فصل في المخفوضات**) أي في الأسماء المخفوضات ثم قال : (**المخفوضات ثلاثة**) أنواع باعتبار أسبابها وزاد بعضهم الجر بالمجاورة كقوله تعالى : ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[١] في قراءة من جر الأرجل لمجاورتها لرؤوسكم بدليل قراءة النصب، وزاد بعضهم قسما آخر وهو الجر بالتوهم كما في قولك لست قائما ولا قاعدٍ أي لست بقائم ولا بقاعد لأن خبر ليس يجوز جره بالحرف[٢] اهـ . عشماوى .

(**الأول المخفوض بحرف من حروف الجر وهي**) عشرون ومذهب سيبويه إنها واحدة وعشرون حرفا بزيادة لولا ، تقول لولاه ولولاك ولولاي فالهاء والكاف والياء عنده مجروراتُ لولا (**من**) ومن معانيها إبتداء الغاية المكانية والزمانية نحو قوله : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْحَرَامِ ٱلْمَسْجِدِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[٣] وقوله : ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى

---

[١] المائدة : ٦

[٢] وكقول الشاعر :

بد الي أني لست مدرك ما مضى ✿ ولا سابقٍ شيأ إذا كـان جائيـا

والشاعر هو زهير بن سلمى ينظر ديوانه (ص:٢٨٧) ولسان العرب مادة (ن م ش) .

[٣] الإسراء : ١

. . . .

ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾[١] ومنها التبعيض اي بمعنى بعض نحو قوله تعالى : ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[٢] ومنها بيان الجنس نحو قوله تعالى : ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[٣] (وإلى) ومن معانيها إنتهاء الغاية المكانية والزمانية نحو قوله تعالى : ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[٤] وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[٥] ومنها المصاحبة أي بمعنى مع نحو قوله تعالى : ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٦] أي معه، ومنها المبينة أي بمعنى عند لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها وهي التى تقع بعد ما يفيد حبا بغضا من فعل التعجب أو أفعل التفضيل نحو قوله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام : ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ﴾[٧] أي أحب عندي فالمحب هنا هو المتكلم قال الشاعر :

أم لا سبيل إلى الشباب وذكـره ✿ أشهى إلي من الرحيق السلسل[٨]

---

(١) التوبة : ١٠٨ (٢) آل عمران : ٩٢ (٣) الحج : ٣٠ (٤) الإسراء : ١

(٥) البقرة : ١٨٧ (٦) آل عمران : ٥٢ (٧) يوسف : ٣٣

(٨) البيت من البسيط وهو لقريط بن أنيف في خزانة الأدب (٦/٢٥٣) والدرر (٣/٨٠) وشرح شواهد المغنى (١/٦٩) والمقاصد النحوية (٣/٧٢، ٢٧٧) وللعنبري في لسان العرب مادة (ر ك ب) وللحماسى في همع الهوامع (٢/٢١)

. . . .

(وعن) ومن معانيها المجاورة والبعد نحو سرت عن البلدة، ورغبت عن الأمر، ورميت السهم عن القوس، ومنها العقبية أي بمعنى بعد نحو قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[1] أي حالا بعد حالٍ ، (**وعلى**) ومن معانيها الإستعلاء حقيقة كان نحو قوله تعالى : ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[2] أو مجازا نحو قوله تعالى : ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[3] ونحو قولك : لزيد على عمرو دين، وهو أصل معانيها، ومنها بمعنى في كقوله تعالى : ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾[4] (**وفي**) ومن معانيها الظرفية حقيقة نحو الماء في الكوز، وسرت في النهار، أو مجازا نحو : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[5] وقوله تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾[6] ومنها السببية والتعليل نحو قوله تعالى : ﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[7] أي بسبب ما أفضتم فيه، وقوله ﷺ : ((دخلت امرأة النار في هرة حبستها))[8] أي بسبب هرة (**ورب**)

وبلا نسبة في الجنى الداني (ص٤٠) وجواهر الأدب (ص٤٧) والدرر (١٠٣/٤) وشرح ابن عقيل (ص٢٩٥، ٣٦١) .

(١) الإنشقاق : ١٩ (٢) المؤمنون : ٢٢ (٣) البقرة : ٢٥٣ (٤) القصص : ١٥

(٥) الأحزاب : ٢١ (٦) البقرة : ١٧٩ (٧) النور : ١٤

(٨) رواه أحمد في مسنده برقم ٧٥٣٨ والبخاري ومسلم وإنما بلفظ ((من جرّاء هرة .....)) وتمام الحديث : فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض .

. . . .

تكون للتقليل وللتكثير بحسب سياق الكلام، وقال ابن هشام في الأوضح : هي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا ، فالأول كقوله ﷺ : ((يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة))[١] والثانى كقول الشاعر :

ألا رب مولود وليس لـــه أب ✿ وذى ولدٍ لم يَلْدَهُ[٢] أبـــوان[٣]

يريد بذلك آد م وعيس عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، وقال قوم : هي من للتكثير دائما ، وقال قوم هي عكس ما قاله ابن هشام .

---

[١] رواه البخاري في كتاب التهجد وفي الفتن باب لا يأتى زمان إلا والذى بعده شر منه ، وكلا الروايتين بلفظ : ربّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ورواها ابن المبارك بلفظ (يارب كاسية ....) قال في الفتح تصدير رب بحرف النداء في رواية ابن المبارك، فقيل المنادى محذوف والتقدير : يا سامعين اهـــ . الفتح : (٢٥/١٣) .

[٢] أصله ((لم يلده)) بكسر اللام وسكون الدل. فأسكنت اللام وفتحت الدال اتباعاً لحركة الياء ويجوز ضمها اتباعا لحركة الهاء . وأجاز العلامة الصبان في حاشيته على شرح الأشموني على متن الفية ابن مالك كسرها على اصل التقاء الساكنين، وعلى كل فهو بسكون مقدر منع منه حركة الإتباع للياء أو الهاء او منع منه الكسرة التي جيئ بها للتخلص من احتماع الساكنين على رأي الإمام الصبان .

[٣] البيت من الطويل وهو لرجل من ازد السراة في شرح التصريح (١٨/٢) ولعمرو الجنى أوله في شرح شواهد المغنى (٣٩٨/١)

. . . .

(والباء) ومن معانيها الإلصاق حقيقيا كان نحو : أمسكت بيدك، أو مجازيا نحو : مررت بدارك أي بمكان يقرب منها، وهو معناها الأصلي، قال سيبويه هذا المعنى لا يفارقها في جميع معانيها ولهذا اقتصر عليه، ومنها التعدية وتسمى باء النقل فهي كالهمزة في تصييرها الفعل اللازم متعديا نحو : ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾[١] أي أذهبه، وقد تحذف هذه الباء فيصل إلى مفعوله بنفسه كقوله :

تمرون الديارَولم تعوجوا ✿ كلا مكمو عليَّ إذا حرامُ[٢]

اي تمرون بالديار، واقتصر الجمهور أنه سماعي لا يقاس عليه خلافا لأبي الحسن على سليمان البغدادى وهو الأخفش الأصغر حيث ذهب بأنه مقيس، ومنها الاستعانة وهي الداخلة على المستعان به أي الآلة التى حصل بها الفعلُ نحو كتبت بالقلم، وبريت القلم بالسكين (والكاف) ومن معانيها

---

(١) البقرة : ١٧

(٢) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه (ص:٢٧٨) والأغانى (١٧٩/٢) وتخليص الشواهد (ص:٥٠٣) وخزانة الأدب (١١٨/٩، ١١٩، ١٢١) والدرر (١٨٩/٥) وشرح شواهد المغنى (٣١١/١) ولسان العرب (١٦٥/٥) مادة (م ر ر) والمقاصد النحوية (٥٦٠/٢) وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٤٥/٦، ٢٥٢/٨) وخزانة الأدب (١٥٧/٧) ورصف المبانى (ص:٢٤٧) وشرح ابن عقيل (ص:٢١/٢) وشرح المفصل (٨/٨، ١٠٣/٩) والمقرب (١١٥/١) وهمع الهوامع (٨٣/٢) .

. . . .

التشبيه، وهو معناه الأصلي نحو العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر، ومنها التعليل نحو : قوله تعالى : ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[1] اي لهدايته إياكم **(واللام)** ومن معانيها الملك وهي الداخلة بين ذاتين نحو قوله تعالى : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[2] والدار لسعيد، ومنها الإختصاص وهي الداخلة بين معنى وذات نحو الفصاحة لقريش والصباحة لبنى هاشم، وهذه اللام تسمى الإختصاص أو الإستحقاق، ومنها شبه الملك وهي الداخلة بين الذاتين أيضا لكن مصحوبها لا يملك بخلاف الملك فإن مصحوبها يملك نحو اللجام للفرس وتسمى هذه اللام لام النسبة **(وواو القسم)** نحو ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾[3] **(وتاؤه)** نحو : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴾[4] وهذه التاء تدخل على لفظ الجلالة فقط بخلاف الواو فإنها تدخل على كلّ مقسم به **(ومذ ومنذ)** نحو ما رأيتك مذ او منذ يوم الخميس وهما في هذا المثال بمعني من الإبتدائية لأن زمان الفعل ماضٍ، ونحو ما رأيته مذ ومنذ يومنا هذا وهما في هذا المثال بمعنى في الظرفية لأن الزمان حاضر، ومذ أصلها منذ فخففت بدليل رجوعهم عند هلاقاتها ساكنا نحو : أنتظرك مذ الصباح، ومذ أصلها من الجارة وإذ الظرفية فجعلتا كلمة واحدة ولذا كسر ميمها في بعض اللغات باعتبار الأصل .

---

(١) البقرة : ١٩٧

(٢) البقرة : ٢٨٤ (٣) العصر : ١-٢ (٤) الأنبياء : ٥٧

....

(وخلا وعدا وحاشا) وتقدمت هذه الثلاثة في الإستثناء (وواو رب) اي وفائها . اعلم أنه قد تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا نحو قوله :

فمثلك حبلى قد طرقتُ ومرضعٍ[١] ✿ ....

وبعد الواو أكثر كقوله :

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله[٢] ✿ ....

وبعد بل قليلا كقوله :

بل مهمة قطعت بعــد مهمــة ✿ ....

وبدونهن أقل كقوله :

رسم دارٍ وقفت في طللــه[٣] ✿ ....

---

(١) هذا صدر البيت وعجزه : فألهيتها عن ذي تمائم محول . وهو من الطويل لامرئ القيس في ديوانه (ص:١٢) ولسان العرب مادة (رض ع) و (غ ي ل) وفي رواية : فألهيتها عن ذى تمائم مغيّــل ...

(٢) وتمام البيت : علي بأنواع الهموم ليبتلى . وهو من الطويل لامرئ القيس في ديوانه (ص١٥٨) والإنصاف (٢/٥٥٨) وخزانة الأدب (١٠/٢٢٤) ولسان العرب مادة (ك م ي) وبلا نسبة في لسان العرب مادة (ك ي ا) ومجالس ثعلب (ص١٥٤) .

(٣) البيت من الخفيف لجميل بثينه في ديوانه (ص:١٨٩) والأغانى (٨/٩٤) وأمالي القالي (١/٢٤٦) وخزانة الأدب (١٠/٢٠) والدرر (٤/٨٤، ١٩٩) وبلا نسبة في الإنصاف (١/٣٧٨) واوضح المسالك (٣/٧٧) والجنى الدانى (ص:٤٥٤، ٤٥٥) والخصائص (١/٣٨٥، ٣/١٥٠) .

. . . .

قال الخضري في حاشيته على ابن عقيل إن الجر بعد المذكورات برب المحذوفة لا بها وهو الصحيح عند البصريين في الواو وحكى في التسهيل بالإتفاق عليه في بل والفاء ولعله لم يعتبر ما نُقل عن بعضهم من أن الجر بهما لنيابتهما مناب ربّ كما قال الكوفيون في الواو اهــ . بالحروف[١] .

وترك المصنف أربعة أحرف مع أنها من حروف الجر، أحدها حتى للإنتهاء كإلى كقوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[٢] والإسم الذي بعدها يدخل في ما قبلها إن كان جزأ مما قبلها نحو : سرت هذا النهار حتى العصر، وأكلت السمكة حتى رأسها، وإن لم يكن جزأ مما قبلها لم يدخل نحو قرأت الليلة حتى الصباح، ومن معانيها التعليل بمعنى اللام نحو : اتق الله حتى تفوز. أي لتفوز وثانيها لعل في لغة عُقَيل قال الشاعر :

لعــل الله فضــلكم علينـــا[٣] ✿ ....

---

[١] ينظر حاشية الخضري (٥٣٦/١)

[٢] القدر : ٥

[٣] وتمام البيت بشيئ أن أمكم شريمُ . وهو من الوافر بلا نسبة في أوضح المسالك (٧/٣) والجنى الدانى (٥٨٤) وجواهر الأدب (ص:٤٠٣) وخزانة الأدب (٤٣٠/١٠، ٤٢٣، ٤٢٢) ورصف المبانى (ص:٣٧٠) وشرح الأشمونى (٢٨٤/٢) وشرح ابن عقيل (ص:٣٥١) .

....

وبحرورها في محل رفع على أنه مبتدأ وخبره ما بعدها، وهي عند غير عُقيل ناصبة للإسم ورافعةٌ للخبر كما تقدم في مبحث إن وأخواتها ، وثالثها متى وهي بمعنى من الإبتدائية في لغة هذَيل ، سمع من بعضهم : أخرجها متى كُمّه قال :

.... ✿ متى لجج خُضر لهنّ نئـيجُ[١]

ورابعها كي بمعنى التعليل، وإنما تجر اثنين أحدهما ما الإستفهامية يقولون إذا سألوا عن علة الشيئ : كيمه أي لمه، وثانيهما ما المصدرية وصلتُها نحو قوله :

إذا أنت لم تنفع فضُـرَّ فإنمـا ✿ يراد الفـتى يضـر وينفـع[٢]

---

[١] هذا عجز البيت وصدره : شربن بماء البحر ثم ترفّعتُ . هو من الطويل لأبي دؤيب الهذيلي في الأزهرية (ص:٢٠١) والأشباه والنظائر (٢٨٧/٤) وجواهر الأدب (ص:٩٩) وخزانة الأدب (٩٧/٧-٩٩) والخصائص (٨٥/٢) والدرر (١٧٩/٤) وسر صناعة الإعراب (ص:١٣٥،٤٢٤) وشرح اشعار الهذليين (١٢٩/١) وشرح شواهد المغنى (ص:٢١٨) والمحتسب (١١٤/٢) والمقاصد النحوية (٢٤٩/٣) . وبلا نسبة في أدب الكاتب (ص:٥١٥) والأزهرية (ص:٢٨٤) وأوضح المسالك (٦/٣) والجنى الداني (ص:٤٣، ٥٠٥) وشرح الأشمونى (ص٢٨٤) وشرح ابن عقيل (ص:٣٥٢) وشرح قطر الندى (ص:٣٥٠) وهمع الهوامع (٦١٤/٢)

[٢] وهو من الطويل للنابغة الجعدى في ملحق ديوانه (ص:٢٤٦) وله او للنابغة الذبياني في شرح شواهد المغنى (٥٠٧/١) وللنابغة الجعدى او للنابغة الذبياني او

. . . .

أي يراد الفتى للضر والنفع، وهذه الثلاثة الأخيرة في لغتهم شاذة . والسبعة عشر الباقية قسمان : عشرة تجر الظاهر والمضمر وهي : من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام وحاشا وخلا وعدا نحو ﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ [1]، وإِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ [2]، وإِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ [3]، وطَبَقًا عَن طَبَقٍ [4]، ورَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ [5] ، وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ [6]، وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ [7] ، وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ [7] ، وءَامَنُوا بِٱللَّهِ [8] ، ءَامَنُوا بِهِۦ [9]، لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ [10] ، لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ [11] ﴾ ومررت بقوم خلا زيد وخلاه ، وحاشا زيد، وحاشاه وعدا زيد وعداه، وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم على أربعة أقسام : ما لا يختص بظاهر بعينه، اي لا يختص بظاهر معين وهو حتى والكاف والواو، وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج[12] : وأم أو عالٍ كها أو أقربا[13] ،

لقيس بن الخطيم في خزانة الأدب (٤٩٨/٨) والمقاصد النحوية (٢٤٥/٤) وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٠/٣) وتذكرة النحاة (ص:٦٠٩) والجنى الداني (ص:٢٦٢) وشرح الأشموني (٢٨٣/٢) وهمع الهوامع (٥/١، ٣١)

(١) الأحزاب : ٧ (٢) المائدة : ٤٨ (٣) الأنعام : ٦٠ (٤) الإنشقاق : ١٩

(٥) المائدة : ١١٩ (٦) المؤمنون : ٢٢ (٧) الذاريات : ٢٠ (٨) الزخرف : ٧١

(٨) النساء : ٣٩ (٩) الأعراف : ١٥٧ (١٠) البقرة : ٢٨٤ (١١) البقرة : ١١٦

(١٢) هو العجاج : واسمه عبد الله بن رؤبة من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا الشعثاء وهي ابنته ولقب بالعجاج لقوله : حتى يعجّ عندها من عجعجا .

. . . .

وقال الأخر :

كـــه ولا كهـــن إلا حـــاظلا ✿ ....

وما يختص بظاهر معين وهو الزمان، وهو مذ ومنذ وما يختص بنوع خاص من المظهرات وهي النكرات الموصوفة وهو رب، وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للإفراد والتذكير والتفسير بتمييزبعده مطابق للمعنى المراد نحو ربه رجلا لقيته وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة وربه إمرأتين وربه نساء، وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو قوله تعالى : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ﴾(1) وترب الكعبة وتربي لأفعلن، وشذّ تالرحمن وتحياتك، ومثل المصنف رحمه الله تعالى

اتهمه سليمان بن عبد الملك بأنه لا يحسن الهجاء فقال : أن لنا أخلاقا تمنعنا من نظلم وأصحابا تمنعنا من الظلم وهل رأيت بانيا ولا يحسن أن يُهدم وقد عمّر طويلا مات سنة ٩٦ هـــ . ينظر الشعر والشعراء (٥٩١/٢) والجمحي (٧٦١-٧٥٣/٢) .

(١٣) وصدر الرجز : خلا الدنابات شمالاً كَثَبًا . وهو في ملحق ديوانه (٢٦٩/٢) وأوضح المسالك (١٦/٣) وتاج العروس (و ع ل) وجمهرة اللغة (ص:٥١) وشرح أبيات سيبويه (٩٥/٢) وشرح شواهد الشافية (ص:٣٤٥) والكتاب (٣٨٤/٢) وبلا نسبة في شرح الأشمونى (٢٨٦/٢) وشرح ابن عقيل (ص:٣٥٦) وشرح المفصل (١٦/٨، ٤٢، ٤٤) .

(١) الأنبياء ٥٧

ويحتاج الجار والمجرور ومثلُه الظرفُ إلى متعلق يتعلق به ، وهو إما فعل كالمثال المتقدم أو شبه فعل كمصدر نحو يعجبني الجلوس في المسجد . . . .

المخفوض بحرف من حروف الخفض بقوله : (**نحو سرت من البيت إلى المسجد**) واقتصر على من وإلى فقط وترك غيرهما والله أعلم .

ثم تكلم المصنف رحمه الله تعالى عن احتياج حرف الجر إلى متعلق يتعلق به، ذلك في حرف الجر الأصلي، وعدم احتياجه إليه ، وذلك في حرف الجر الزائد والمشبه بالزائد وعليه أن حروف الجر على ثلاثة أقسام : فالأول : ما له معنى ويحتاج إلى متعلق يتعلق به، والثاني ما لا معنى له ولا يحتاج إلى متعلق يتعلق به وإنما يؤتى به للتوكيد، والثالث ما له معنى ولا يحتاج إلى متعلق يتعلق به. واشار المصنف إلى ذلك بقوله : (**ويحتاج الجار والمجرور**) تبع المصنف بقوله : المجرورُ الجمهورَ لأن بعضهم قال : الذى يحتاج إلى متعلق يتعلق به هو الجار وحده (**ومثلُه الظرفُ**) زمانيا كان أو مكانيا (**إلى متعلق يتعلق به، وهو إما فعل**) ماض أو مضارع أو أمر ولو كان ناقصا على الأصح (**كالمثال المتقدم**) وهو سرت من البيت إلى المسجد، ومثال الظرف الزماني قوله تعالى : ﴿وَجَآءُوٓا أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ﴾[1] والمكاني قوله تعالى : ﴿أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضًا﴾[2] فأرضا منصوبة على الظرفية لإبهامها من حيث كونها منكرة مجهولةً (**أو شبه فعل**

---

[1] يوسف : ١٦ [2] يوسف : ٩

أو اسم فاعل نحو أنا ذاهب إليك أو اسم مفعول نحو أنت مطلوب بفعلك أو صفةٍ مشبهة باسم الفاعل نحو حسن في كل عين من تود أو اسم تفضيل نحو زيد أحسن من عمرو ويكتفي برائحة الفعل نحو أسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامة وحرف الجر الزائد لا يتعلق بشيئ نحو بحسبك درهم وكذا شبهه كرب .

كمصدر نحو يعجبنى الجلوس في المسجد) ونحو : يعجبنى ضرب زيد يوم الجمعة وأمام الرباط .

(**أو اسم فاعل نحو أنا ذاهب إليك**) ونحو زيد مبكر يوم الجمعة وهو جالس أمام الخطيب (**أو اسم مفعول نحو أنت مطلوب بفعلك**) ونحو أنت مضروب يوم الجمعة وأمام المدرسة (**أو صفةٍ مشبهة باسم الفاعل نحو**) أنت (**حسن في كل عين من تود**) إليك، وهي الصفة التى استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى كحسن الوجه ونقي الثغر وطاهر العرض (**أو اسم تفضيل**) سواء تجرد من أل أو الإضافة (**نحو زيد أحسن من عمرو**) وفي هذه الحالة لا بد من افراده وتذكيره في جميع الأحوال، وأن تتصل به من الجارةُ جارةً للمفضَّل عليه، ومن هذه هي التى تتعلق باسم تفضيل، أم اقترن بأل نحو زيد الأفضل في قومه، وفي هذه الحالة امتنع وصله بمن فلا يقال : زيد الأفضل من عمرو ووجبت مطابقته لما قبله إفرادا وتثنيةً وجمعا وتذكيرا وتأنيثا نحو هو الأفضل وهي الفضلى وهما الأفضلان والهندان هما الفضليان وهم الأفضلون وهنّ الفضليات، أم اضيف إلى نكرة نحو خالد أفضل رجل في العرب وفي هذه الحالة وجب افراده وتذكيره

. . . .

وامتنع وصله بمن ، أم إلى معرفة وفي هذه الحالة تفصيل : إن أوّل أفعَلُ بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة نحو قولهم الناقص[١] والأشج[٢] أعدلا بني مروان[٣] اي في أمور أي عادلاهم ، وإن كان على اصله من إفادة المفاضلة جازت المطابقة نحو قوله تعالى : ﴿أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا﴾[٤]، ﴿وهُمْ

---

(١) هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ولقب بالناقص لأن سلفه الوليد بن يزيد كان قد زاد في أعطيات الجند فلما ولى يزيد نقص الزيادة كان من أهل الورع والصلاح مات سنة ١٢٦ هـ. ينظر الأعلام (٨/١٩٠، ١٩١) وتاريخ الإسلام للذهبي (٥/١٨٨) .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى القرشي أبو حفص الخليفة الصالح والملك العادل قيل له : خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم سمي " أشج بني أمية " لأن دابة رمته وهو غلام فشجته وكأن بجبهته أثر الشجة مات سنة ١٠١هـ ينظر الأعلام (٥/٥٠) سير اعلام النبلاء (٥/١١٤) صفة الصفوة (٢/٦٣) .

(٣) مروان بن حكم : بطن من بنى أمية من قريش من العدنانية . منهم العائلة المالكة في الدولة الأموية ومنهم جماعة كانت تقطن في صعيد مصر ومن منازلها في الشام " دابق" إحدى قرى حلب . ينظر تاريخ الطبرى (٧/٣٨، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠- ٨/١٧، ٢٢٧- ٩/٨٥) معجم البلدان ليقوت (٢/٥١٣) البيان والإعراب للمقريزى (ص:٤٧) .

(٤) الأنعام : ١٢٣ (٥) هود : ٢٧

. . . .

أَرَاذِلُنَا ﴾[١] وتركها نحو قوله تعالى : ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾[٢] وهذا هو الغالب، وذهب أبن السراج[٣] إيجابها .

قال المصنف رحمه الله تعالى (**ويكتفي**) اي المتعلق (**برائحة الفعل**) والمراد بها اسم مؤول بما يشبه الفعل (**نحو أسدٌ عليٍّ**) فحرف الجر متعلق بأسد لأنه مؤول برجل شجاع أي رجل شجاع علي (و) نحو (**في الحروب نعامة**) فحرف الجر متعلق بنعامة لأنها مؤولة بالجبان، ونحو قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾[٤] فحرف الجر متعلق بلفظ الجلالة لأنه مؤول بالمعبود أي وهو المعبود في السماوات وفي الأرض أو وهو المسمى بهذا الإسم، وهو قول الشاعر :

ما أمك اجتاحت المنايا ✿ كل فؤاد عليك أمّ[٥]

---

[١] هود : ٢٧ [٢] البقرة : ٩٦

[٣] هو محمد بن السرى البغدادى النحوى أبو بكر بن السراج كان من أصحاب المبرد وكان المبرد يقربه فقرأ عليه كتاب سيبويه وعوّل على مسائل الأخفش والكوفيين وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة ويقال : ما زال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج بأصوله، ومن تصانيفه : الأصول الكبير والموجز وشرح سيبويه والإشتقاق واحتجاج القرأة والشعر والشعراء والجمل وغيرها توفى سنة ٣١٦هـ ينظر بغية الوعاة (٣/١٠٩-١١٠) إنباه الرواة (٣/١٤٧) .

[٤] الأنعام : ٣

[٥] وهو بلا نسبة في جامع الدروس العربية (٣/٢٠٣) ، قوله احتاحت اي هلكت

. . . .

فحرف الجر متعلق بأم لأنها مشفق. وقد يتعلق بما يشير إلى معنى الفعل كأداة النفي كقوله تعالى : ﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾[1] فحرف الجر في بنعمة متعلق بما لأنها تشير إلى معنى الفعل وهو النفي بناءً على جواز التعلق بحروف المعاني، ومذهب الجمهور منعه فالمتعلق هو الفعل الذي تشير إليه أي انتفى جنونك بنعمة ربك والله أعلم .

وقد تقدم في قولنا : إن حرف الجر الزائد لا معنى له ولا يحتاج إلى متعلق يتعلق به وإلى ذلك أشار المصنف بقوله : (**وحرف الجر الزائد لا يتعلق بشيئ**) وزيادته إنما هي في الإعراب وليست في المعنى لأنه إنما يؤتى به لتوكيد مضمون الكلام كما مرّ، واعلم أنه لا يزاد من حروف الجر إلا من والباء والكاف واللام، وان الباء أكثرها زيادة وهي تزاد في الإثبات والنفي (**نحو بحسبك درهم**) ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا﴾[2] و ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[3] وزيادة هذه الحروف كلها سماعية إلا زيادة الباء في خبر ليس وما فإنها قياسية ، والذوق العربي لا يأبى زيادتها فيها (**وكذا**) اي الذي لا يحتاج إلى متعلق (**شبهه**) أي الزائد وهو أيضا شبيه بالأصل من حيث إنه لا يستغنى عنه لفظاً ولا معنىً (**كرب**) وخلا وعدا وحاشا ولعل وعلى التى بمعنى الإستدراك على ما جنح إليه بعض المحققين والله أعلم .

---

(١) القلم : ٢ (٢) النساء : ٤٥ (٣) الزمر : ٣٦

والثانى المخفوض بالإضافة ، وتكون الإضافة على معنى اللام نحو غلام زيد أو على معنى من نحو خاتم حديد أو على معنى في نحو مكر الليل . . .

(والثانى) اي من المخفوضات **(المخفوض بالإضافة)** هذا قول ضعيف، والمعتمد عند النحاة أن الجرّ في المضاف لا بالإضافة ولا بحرف الجر المقدر بينهما اي المضاف والمضاف إليه، وسنذكر هنا معنى الإضافة تتميما للفائدة، وهي كل اسمين بينهما نسبة جزئية يوجب جر الثانى أبدا والإسم الأول يسمى مضافا والثانى مضافا إليه، قال بعض اهل العلم : والمراد بقولهم نسبة جزئية كونها على تقدير حرف الجر ليخرج المركب المزجي، وهو أنواع باعتبار تقديرية حرف الجر كما قال المصنف رحمه الله تعالى بقوله : **(وتكون الإضافة على معنى اللام)** وتفيد الملك نحو غلام زيد أو الإختصاص نحو هذا لجام فرس، وضابط الإضافة على معنى اللام هو كل اضافة لا يصح أن تكون على معنى في أو من كما سيأتى فيتعين أن تكون على معنى اللام. ومثل المصنف رحمه الله تعالى هذه الإضافة بقوله : **(نحو غلام زيد)** هذا يفيد الملك كما تقدم، وتسمى هذه الإضافة لامية **(أو على معنى من نحو خاتم حديد)** وتسمى هذا الإضافة بيانية، وضابطها أن يكون المضاف جنسا للمضاف إليه كما قد مثله المصنف فإن جنس الخاتم هو الحديدُ، والخاتم بعض من الحديد، والحديدُ بَيِّنَ جنسَ الخاتمِ، والإضافة البيانية يصح فيها الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف كقولكَ خاتمٌ حديدٌ برفعهما **(أو على معنى في نحو مكر الليل)** وتسمى هذه ظرفية، وضابطها أن يكون المضاف إليه ضرفا للمضاف وتفيد زمان المضاف او مكانه نحو :

والثالث التابع للمحفوض كما سنبينه .

﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[١] وقعود الدار اي مكر في اليل والقعود في الدار، وترك المصنف قسما رابعا وهو التشبيهية وهي ما كانت على تقدير الكاف التشبيهية، وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه كقول الشاعر :

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ۞ ذهب الأصيل على لجين الماء[٢]

اي الأصيل الذى كالذهب على الماء الذي كاللجين .

(والثالث) اي منها هو **(التابع للمحفوض كما سنبينه)** اي في قوله : فصل التوابع الخ . فقال رحمه الله تعالى :

---

[١] سباء : ٣٣

[٢] البيت بلا نسبة في تقييدات الشيخ قدورة على سلم الأخضرى . والشاهد في قوله : لجين الماء فقط قال الشيخ سعيد : وليس ذهب الأصيل من هذا القبيل كما قيل، لأن الأصيل هو الوقت الذي بين العصر والمغرب ولا معنى لتشبيهه بالذهب وإنما اراد بالذهب شمس ذلك الوقت على سبيل الإستعارة التصريحية وقرينتها الإضافة إلى الأصيل . ينظر تقييدات الشيخ سعيد قدورة على سلم الأخضري (ص:١٤) .

(فصل) في بيان التوابع، التوابع أربعة وهي النعت والعطف والتوكيد والبدل كلها تكون مثل متبوعها فى الرفع والنصب والجر.

(**فصل في بيان التوابع**) وهي عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على طريق التبع لغيرها، و (**التوابع أربعة**) كما عدها الزجاجي[1] وغيره وأدرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم: العطف (**وهي النعت والعطف والتوكيد والبدل**) وقد تقدم أنه إذا اجتمعت هذه الأربعة قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق. وقد نظم بعضهم ذلك قال:

إن التوابع إذا جاءت بأجمعها ۞ ورمت نحوي من الترتيب ما نقلا
فانعتْ وبيِّنْ وأكِّدْ وأبدلنَّ وجيء ۞ بالعطف بالحرف نلت العلمَ والعلا

(**كلها**) اي الأربعة (**تكون مثل متبوعها فى الرفع والنصب والجر**) اي والجزم أيضا لجواز إبدال الفعل عن الفعل بشرط الإتحاد في الزمان دون النوع كما في العطف. لكن إطلاق التابع على الفعل غير المعرب مجازٌ إذ لا إعراب فيه والله أعلم.

---

(١) هو ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجى تلميد أبي اسحق الزجاج قرأ عليه ونسب إليه وقرأ على ابى جعفر الطبري وابن السراج والأخفش وغيرهم. له أجمل في النحو وشرح اسماء الله الحسنى وغيرهما مات سنة ٢٤٠هـ. ينظر البلغة (ص:١٢١) وتعليق يوسف البقاعى على شذور الذهب (ص:٦٩).

(فصل) في بيان النعت . النعت هو الصفة وهي تتبع الموصوف في إعرابه كما مر. وفي تذكيره وتأنيثه وإفراده وتثنيته وجمعه تقول: جاء رجل عاقل ورأيت الرجل العاقل ومررت بامرأة عاقلة .

ثم فصل المصنف رحمه الله تعالى فصلا فصلا فقال : (**فصل في بيان النعت**) يرادفه الوصف والصفة على المختار، لكن النعت عبارة الكوفين، وهما عبارة البصريين و (**النعت هو الصفة**) أي المشتقة لفظا أو تأويلا، والأول منحصر في اربعة وهي : اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى مفعول واحد، وأفعال التفضيل، والثاني كأسماء الإشارة غير المكانية وكذا ذو الموصولة أو بمعنى صاحب، والمنسوب وقولنا : المشتقة الخ اي عند اكثر النحاة، وذهب ابن الحاجب وغيره من المحققين إلى أنه لا يشترط في النعت كونه مشتقا بل الضابط دلالته على معنى في متبوعه كالرجل الدال على الرجولية اهـ . دماميني (**وهي تتبع الموصوف في إعرابه كما مرّ**) اي وجه من أوجه الإعراب الثلاثة (**وفي تذكيره وتأنيثه**) اي واحد منهما (**وإفراده وتثنيته وجمعه**) اي واحد منها، وترك المصنف رحمه الله تعالى التعريفَ والتنكيرَ من أنه لا بدّ من واحد منهما، فهذه أربعة أحوال في عشرة، هذا اذا كان النعت رافعا ضميرا مستترا ويسمى أيضا نعتاً حقيقياً، وأما إذا كان رافعا ظاهرا ويسمى نعتا سببيا فيتبع منعوته في اثنين من خمسة وهما واحد من أوجه الإعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير، وذلك إذا لم يتحمل النعت

والمعارف ستة وهي الضمير نحو أنت نحو زيد . . . .

السببيُ ضميرَ المنعوت فتقول : جاء الرجل الكريم أبوه والرجلان الكريم أبوهما والرجال الكريم أبوهم والرجل الكريمة أمه والرجلان الكريمة أمهما والرجال الكريمة أمهم وهكذا وأما إذا كان يحتمل الضمير المنعوت فطابق منعوته إفرادا وتثنيةً وجمعا وتذكيرا وتأنيثا كما يطابقه اعرابا وتعريفا وتنكيرا فتقول : جاء الرجلان الكريما الأب والرجال الكرام الأب والنساء الكريمات الأب، قال المصنف رحمه الله يمثل النعت الحقيقي (**تقول : جاء رجل عاقل ورأيت الرجل العاقل ومررت بامرأة عاقلة**) .

ثم لما كان التعريف من مباحث النعت استطرد المصنف لأنواع المعارف فقال : (**والمعارف ستة وهي الضمير**) وهو اعرف الستة وهو عبارة عما دل على متكلم نحو أنا أو مخاطب (**نحو أنت**) أو غائب نحو هو، وينقسم إلى مستتر وبارز، والمستتر ينقسم إلى وجوب الإستتار وجوازه كما مر في باب المرفوعات، والمراد بالوجوب هنا ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المسند إلى متكلم نحو أضرب ونضرب، فلا يقال : أضرب زيدٌ ونضرب عمرٌو، وبالجواز عكسه كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو زيد يقوم ولك أن تقول : زيد يقوم غلامه، وينقسم البارز إلى متصل ومنفصل، والأول هو الذي لا يبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد إلا في حالة الإختيار فلا تقول ما جاءنى إلا ك، وينقسم بقدر مواقعه من الإعراب إلى مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه، فالأول : كتاء قمت فإنه فاعل، والثاني : ككاف أكرمك زيد

. . . .

فإنه مفعول، والثالث : كهاء غلامه فإنه مضاف إليه، والثانى اي المنفصل عكس الأول كأنا وأنت وهو، وبقدر مواقعه من الإعراب ينقسم إلى مرفوع المحل ومنصوبه، فالأول إثنتا عشرة كلمة : أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وانتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن، والثانى اثنتا عشرة كلمة ايضا : إياي وإيانا وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهنّ . وليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض المحل بخلاف المتصلة .

{تنبيه} إعلم أنه مهما امكن أن يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه إلى منفصل فلا تقول : قام أنا ولا أكرمت إياك لإمكان أن تقول : قمتُ واكرمتك إلا ما استثني كثانى ضميرين أولهما غير مرفوع وهو اعرف من الثانى نحو سلنى إياه، أو منصوب بكان أو احدى اخواتها نحو الصديق كنت إياه وكان الحق أن يمتنع انفصاله لشبهه بهاء ضربته لكنه نُقِل فقُبِل :

قال المصنف رحمه الله تعالى **(والإسم العلم)** اي مطلقا سواء كان شخصيا . **(نحو زيد)** أو جنسيا نحو أسامة وهذان العلمان لا تركيب فيهما فيسميان مفردين، وإذا كان في العلم تركيب يسمى مركبا وهو إما جملة كشاب قرناها وتأبط شرا[١] وإما مضاف ومضاف إليه كعبد الله،

[١] هو ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير الفهمي الشهير بتأبط شرا شاعر عداء من قتاك العرب في الجاهلية كان من اهل تهامة شعره فحل . ينظر الأعلام (٢/٩٧) خزانة الأدب (١/٦٦) وشرح شواهد المغنى (ص:١٨) .

. . . .

وإما اسمان نُزِّل ثانيهما مترلة تاء التأنيث كبعلبك وسيبويه، وأحكام الثلاثة أن الأول لا تؤثر فيه العوامل شيئا بل يحكى ماكان عليه من الحالة قبل النقل، والثانى أن يعرب الجزء الأول من جزأيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثانى أبدا، والثالث أن نحو بعلبك معرب إعراب الذى لا ينصرف، وسيبويه مبني في أجود اللغتين. ومن اقسام العلم الكنيةُ وهي ماصدر بأب وأم على المشهور، وزاد الرضى والفخر الرازي : أو ابن او بنت كأبي بكر وأم سلمة وابن آوى وبنت وردان[١] واللقبُ وهو ما قصد في الكنية إلا أنه لا يصدر بأب وأم وابن وبنت بل اشعر برفعة المسمى كزين العابدين ، أو ضعته كأنف الناقة[٢] وبطة وغيرهما، وإن لم يشعر بذلك ولا يصدر بأب وأم كان اسما كزيد وعمرو .

{تنبيه} إذا كان لشخص اسم ولقب وذكرا معا قدم الإسم على اللقب، ثم إن كانا مركبين أو كان احدهما مفردا والآخر مركبا جعل اللقبُ تابعا

---

[١] ينظر حاشية العلامة السجاعى على القطر (ص:١٤٦) .

[٢] هو لقب جعفر بن قريع وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناةَ. ذُبح أبوه جزورا وقسمها بين نسائه فبعثته أمه إلى أبيه و لم يبق إلا الرأس فقال له : شأنك به فأدخل يديه في أنفها وجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون به . فلما مدحهم الحُطيئةُ بقوله :

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ✿ ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

صار اللقب مدحا، والنسبة إليه " أنفي " .

واسم الإشارة نحو هذا .

للإسم في إعرابه إما بدلاً وإما عطفَ بيان كقولك : هذا عبد الله عابد الكلب ورأيت زيدا أنفَ الناقة، وإن كانا مفردين أضيف الإسم إلى اللقب بإجماع البصريين وجاز عند الكوفين جعل اللقبُ تابعا للإسم كقولك هذا سعيدٌ كرزٌ ورايتُ سعيداً كرزاً، وعند ابن هشام الصحيحُ ما قاله الكوفيون وقال : الإتباع أقيس من الإضافة والإضافة أكثر اهـ. شرح القطر .

قال المصنف رحمه الله تعالى (**واسم الإشارة**) وهو ما دل على مسمى وإشارة إليه (**نحو هذا**) اي تقول مشيرا إلى زيد مثلا : هذا فيدل لفظ ذا على ذات زيد وعلى الإشارة لتلك الذات ، وإليك تفصيل ذلك الإسم، إن كان مفردا قريبا فله ذا في التذكير وذي وذه وتي وته وتا في التأنيث، وإن كان مثنى قريبا فله في التذكير ذان رفعا وذين نصبا وجراً وفي التأنيث تان رفعا وتين نصبا وجراً، وإن كان جمعا قريبا فله في التذكير والتأنيث أولاء بالمدّ على لغة أهل الحجاز وبالقصر على لغة بنى تميم، ويمكن اتصال هاء التنبية في كل مثال منها تقول : هذا وهذي وهذان وهاتان وهؤلاء، وإذا أردت أن تشير إلى البعيد حقيقة أو حكما جئت بكاف الخطاب بعد كل واحد من الأمثلة المتقدمة المسبوق بلام في لغة أهل الحجاز وعدمه في لغة بنى تميم باعتبار حال المخاطب إذا كان اسما فتقول : ذلك وتلك وذلكما وذلكن وذاك وذاكما وذاكم وتيك وتيكما وتيكن .

{تنبيه} لا تفاوت بين المسبوق بلام وعدمه في البعد وإنما هما لغتان وذلكما يتورادان في رتبة واحدة مثل أن يخبر الإنسان بخبر فيقال : أعرفتَ ذلك ؟ فيقول : نعم عرفت ذاك اهـ .

والإسم الموصول نحو الذي .

قال المصنف رحمه الله تعالى (والإسم الموصول) اي الموصول الإسمي لأن الموصول ضربان : حرفي وإسمي، والمراد هنا الثاني، فالحرفي كل حرف أوِّل مع صلته بمصدر وهو ستة : أنّ وأنْ وما وكي ولو والذي على رأي يونس بن حبيب، والصحيح أن الذى موصولٌ إسمي كما سيأتي نحو : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾(١) اي انزالنا و ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾(٢) اي صيامكم و ﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾(٣) اي بنسياكم و ﴿لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾(٤) اي لعدم كون حرج على المؤمنين و﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾(٥) اي يود احدهم التعمير ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟﴾(٦) أي كالخوض. والإسمي ضربان : نص ومشترك، فالنص ثمانية منها للمفرد المذكر (نحو الذي) للعاقل وغيره ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾(٧) ﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾(٨) وللمفرد المؤنث نحو التي للعاقلة وغيرها نحو ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾(٩) و ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾(١٠) وفي هذين الموصولين الإسمين

---

(١) العنكبوت : ٥١ (٢) البقرة : ١٨٤ (٣) ص : ٢٦ (٤) الأحزاب : ٣٧

(٥) البقرة : ٩٦ (٦) التوبة : ٦٩ (٧) الزمر : ٧٤ (٨) الأنبياء : ١٠٣

(٩) المجادلة : ١ (١٠) البقرة : ١٤٢

والمعرف بالألف واللام كالرجل .

أربعُ لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وحذفها مع سكون ما قبلها، ولتثنيتهما نحو اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وللمذكر الجمع العاقل الذينَ مطلقا، وفي لغة هذيل أو عقيل الذون رفعا، وأما غير العاقل فيه فيستعمل له ما يستعمل لجمع الإناث وهي اللاتي واللواتي واللاتي، والمشترك ستة : من وما وأي وأل وذو وذا، فأما من فإنها تكون للعاقل نحو ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[1] وما لغيره نحو ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾[2] وأما غيرهما فيكون للعاقل وغيره، وتفصيل غيرهما مذكور في المطولات[3] .

---

(١) الرعد : ٤٣ (٢) النحل : ٩٦

(٣) وذلك التفصيل ان اياً هي الأداة الموصولية الوحيدة التي تكون معربة فهي معربة بالحركات الثلاث كقولك : يفلح أيّ هو مجتهد واكرمت أيا هي مجتهدة واحسنت إلى أي هم مجتهدون .

ويجوز ان تكون مبنية على الضم (وهو الافصح) إذا أضيفت وحذف صدر صلتها مثل قولك : أكرمْ أيّهم أحسن اخلاقا . واما أل فتكون اسم موصول مع التزام كون صلتها صفة مؤولة بجملة فعلية، وقد وصلت بالفعل المضارع و لم يقع ذلك إلا في الشعر كقوله :

ما انت بالحكم الترضى حكومته ۞ ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

وأما ذو فهي تكون اسم موصول في لغة طيٍّ ولذا سموها (ذو الطائية) قال شاعرهم :

. . . .

{تنبيه} الموصول الإسمي هو الإسم المبهم الذي يحتاج في توضيحه وتعيينِ المرادِ منه إلى شيئ يتصل به يسمى الصلة، وهي جملة او شبهها مشتملة على ضمير أو شبهه يربطها به يسمى العائدَ كما قال في الكافية :

ملزوم عائد وجملــة ومــا ✿ أشبهها موصول الأسما فاعلَما

قال المصنف رحمه الله تعالى (**والمعرف بالألف واللام كالرجل**) وقد تقدم اختلاف النحاة في هذه الأداة هل هي أل جميعها أم الهمزة وحدها أم الام وحدها في باب ما يختص الإسم بدخول ال فراجعه. والقصد بهذه الأداة إما تعريفُ معهود بذكرِ المعبَّرُ بالعهد الذكرى كقولك : مررت برجل فأكرمت الرجل، والرجل الثاني عين الأول لأن القاعدة تقول : إذ ذكر الإسم مرتين فله أربعة أحوال : لأنه إما أن يكونا معرفتين أو نكيرتين أو الأول نكرة والثاني معرفة او بالعكس، فإن كانا معرفتين فالثاني هو الأول غالبا دلالة على المعهود الذي هو الأول في اللام أو

فإن المــاء مــاء أبي وجــدّي ✿ وبئري ذو حفرت وذو طويت

اي بئري التي حفرتها والتي طويتها اي بنيتها .

وأما ذا فلا تكون اسم موصول إلا بشرط أن تقع بعد من أو ما الإستفهاميتين، وأن لا يراد بها الإشارة وأن لا تجعل مع من أو ما كلمة وحدة للإستفهام .

وقد تكون ذا في تركيب تحتمل أن تكون فيه موصولية وما قبلها استفهاماً، وأن تكون مع من أو ما كلمة واحدة للإستفهام نحو ماذا انفقت ؟ إذ تجوز أن يكون المعنى : ما أنفقت ؟ وأن يكون : ما الذي انفقته ؟

. . . .

الإضافة نحو قوله تعالى : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[1] وإن كانا نكرتين فالثانى غير الأول غالبا وإلا لكان المناسب هو التعريف بناءا على كونه معهودا سابقا نحو قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾[2] فإن المراد بالضعف الأول النطفة، وبالثانى الطفولية، والثالث الشيخوخة، وإن كان الأول نكرة والثانى معرفة فالثانى هو الأول حملا على العهد، هذا هو المراد هنا نحو قوله تعالى ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً ۝ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾[3] وإن كان الأول معرفة والثانى نكرة فلا يطلق القول بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير نحو قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾[4] وتارة تقوم قرينة على الإتحاد نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾[5] اهـ . وإما معهود بحضور المعبَّرُ بالعهد الحضوري نحو قوله تعالى : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[6] ومن هذا القبيل صفة المشار إليه لأن الإشارة إلى الشيئ توجب استحضاره بوجهٍ مَّا، وإما للعهد الذهني إذا كان بينك وبين

---

(١) الفاتحة : ٦-٧ (٢) الروم : ٥٤ (٣) المـزمل : ١٥-١٦ (٤) الروم : ٥٥ (٥) الزمر : ٢٧-٢٨ . (٦) المائدة : ٣

. . . .

مخاطبك عهد أي علم في شيئ خاص نحو قوله تعالى : ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾[1] اي غار ثور، وذهب ابن مالك إلى ان هذا النوع يلحق بنوع قبله لأنك لو قلت : إشتر اللحم فإنما تخاطب من هو معتاد لقضاء حاجتك فقد صار ما تبعثه إليه معهودا بالعلم فهو في حكم المذكور أو المشاهد، واما لقصد عموم الجنس وتسمى أل للإستغراق نحو قولك : الرجل خير من المراة، ومن علامات هذا قيام ال فيه مقام كلٍ، وجواز الإستثناء منه مع كونه بلفظ المفرد نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[3] وجواز وصفه بجمع نحو قوله تعالى : ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾[4]، وقد تأتي زائدة كقول الشاعر :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ✿ صددتَ وطبت النفس يا قيس عن عمرو[5]

---

[1] التوبة : ٤٠ [2] العصر : ٢-٣ [4] النور : ٣١

[5] البيت من الطويل لرشيد بن شهاب في الدرر (٢٤٩/١) وشرح إختيارات المفصل (١٣٢٥) وشرح التصريح (١٥١،٣٩٤/١) والمقاصد النحوية (٣٢٥/٥٠٢،٣/١) وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٨١/١) وتلخيص الشواهد (ص:١٦٤)، والجنى الداني (ص:١٩٨) ، وجواهر الأدب (ص:٣١٨) وشــرح الأشموني (٨٥/١) وشرح ابن عقيل (ص:٩٦) وشرح عمدة الحافظ (ص:١٥٣،٤٧٩) وهمع الهوامع (٨/١، ٢٥٢) .

والمضاف إلى واحد من هذه كغلام زيد .

أراد وطبت نفسا وهو منصوب على التمييز وتنكيره لازم فادخل عليه ال زائدة غير معرفة وكقوله :

ولقد جنيتك أكمؤاً وعســاقلا ۞ ولقد نهيتك عن بنات الأوبر[1]

أراد بنات اوبر فأدخل أل على العلَم مع بقاء تعريفه وهو علمٌ على ضرب من الكماة، وأما نحو قولك : الحسن بن عبد الله فللمح الأصل والله أعلم .

قال المصنف رحمه الله تعالى : (**والمضاف إلى واحد من هذه كغلام زيد**) وغلامي وغلام هذا وغلام الذي وقام غلام الرجل قال في شرح القطر : ورتبته في التعريف كرتبة ما أضيف إليه ، فالمضاف إلى العلمَ في رتبة العلم، والمضاف إلى الإشارة في رتبة الإشارة وكذلك البواقي إلا المضاف إلى الضمير فليس في رتبة المضمر وإنما هي في رتبة العلم ، والدليل على ذلك أنك تقول : مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالإسم المضاف إلى المضمر، فلو كان في رتبة الضمير لكانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الأصح . اهـ . أنصاري .

---

(١) البيت من الكامل بلا نسبة في الإشتقاق (ص:٤٠٢) والإنصاف (٣١٩/١) وأوضح المسالك (١٨٠/١) وتلخيص الشواهد (ص:١٦٧) وجهرة اللغة (ص:٣٣١) وشرح الأشموني (٨٥/١) وشرح التصريح (١٥١/١) وشرح ابن عقيل (ص:٩٦) ومغني اللبيب (٥٢،٢٢٠/١) والمقاصد النحوية (٤٩٨/١) والمقتضب (٤٨/٤) والمنصف (١٣٤/٣) .

والنكرة كل اسم لا يختص به واحد من جنسه دون آخر نحو رجل وكل ما صلح دخول الألف واللام عليه فهو نكرة .

ثم استطرد المصنف رحمه الله تعالى لبيان النكرة فقال : (**والنكرة كل اسم لا يختص به واحد من جنسه**) كحيوان أو نوعه كإنسان (**دون آخر**) وذلك (**نحو رجل**) فإنه نوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا إذ لا يختص لفظ رجل بواحد من أفراد الرجال دون آخر ، أو هي عبارة عن نوعين : الأول اشار إليه بقوله : (**وكل ما صلح دخول الألف واللام**) أي المؤثرة للتعريف (**عليه فهو نكرة**) احترز بذلك من نحو الحسن والعباس فإن أل فيهما لا تؤثر التعريف لأنهما معرفتان بالعلمية قبل دخول أل ، والثاني ما يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما في قولك : رأيت رجلا ذا مالٍ ومن معجبا لك وما معجبا لك فإنها واقعة موقع صاحب وإنسان وشيئ، والحق أن يقدم النكرة على المعرفة لأنها الأصل لأنها لاتحتاج في دلالتها على المعنى الذي وضعت له إلى قرينة بخلاف المعرفة، وما يحتاج إلى شيئ فرع عما لا يحتاج .

{**فائدة**} أنكر النكرات مذكورٌ فموجود فمحدث فجوهر فجسم فنام فحيوانٌ فإنسان فرجلٌ فعالمٌ ويقاس على ذلك ما شابهه فكمذكورٍ معلومٌ وكحيوان شجر وحجرٌ مثلا وكإنسانٍ فرسٌ وحمارٌ وكرجل امرأة وكعالمٍ جاهلٌ وضاربٌ مثلا .

(فصل) في بيان العطف ، العطف قسمان أحدهما البيان وهو المعطوف بلا حرف ويكون المعطوف أشهرَ من المعطوف عليه كالمفسّرِ له نحو أقسم أبو حفص عمر ، ورأيت زيدا أخاك .

وثانيهما عطف النسق وهو العطف بإحدى أحرف العطف وهي الواو والفاء وثم

(**فصل في بيان العطف**) وهو لغة الرجوع، واصطلاحا عبارة عن ضربين اشار المصنف إليهما بقوله : (**العطف قسمان أحدهما البيان وهو المعطوف بلا حرف**) لأنه تابع يجرى مجرى النعت في تكميل متبوعه ومجرى التوكيد في تقوية دلالته ومجرى البدل في صلاحيته للإستقلال (**ويكون المعطوف أشهرَ من المعطوف عليه كالمفسِّر له**) سواءٌ كانا معرفتين (**نحو أقسم أبو حفص عمر، ورأيت زيدا أخاك**) أم نكرتين نحو أكسني ثوبا قميصا، ونظيره من كتاب الله تعالى ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[1] .

(**وثانيهما عطف النسق**) من نسقت الكلام إذا عطفت بعضه على بعض (**وهو العطف بإحدى أحرف العطف**) اي هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه حرف من الأحرف التى ستذكر (**وهي**) عشرة (**الواو**) ومعناها إشتراك الثاني في ما دخل فيه الأول وليس فيها دليل على أيهما كان أولاً نحو جاء زيد وعمرو فجائز أن يكون زيد أولاً أو عمرو أولاً،

---

[1] النور : ٣٥

وحتى وأو وإما وأم ولا وبل ولكن نحو جاء زيد وعمرو ورأيت زيدا أو عمرا ومررت بزيد لا عمرو .

قال عز من قائل : ﴿وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى﴾[(١)] والواقع أن الركوع قبل السجود (والفاء) للترتيب أي أنها توجب الثاني بعد الأول وأن الأمر بينهما قريب نحو : رأيت زيدا فعمرا ودخلت مكة فالمدينة (وثم) للترتيب أيضا إلا أنها أشد تراخيا وتجئ لتعلم أن بين الثاني والأول مهملة نحو ضربت زيداً ثم عمرا وجاءني زيد ثم عمرو ومررت بزيد ثم عمرو (وحتى) للغاية، وغاية الشيئ نهايته، قال ابن هشام في شرح الشذور : والمراد أنها تعطف ما هو نهاية في الزيادة أو القلة. والزيادة إما في المقدار الحسيِّ كقولك : تصدَّقَ فلان بالإعداد الكثيرة حتى الألوف الكثيرة، أو في المقدار المعنوي كقولك : مات الناس حتى الأنبياءُ، وكذلك القلة تكون تارة في المقدار الحسي كقولك : الله سبحانه وتعالى يحصي الأشياء حتى مثاقيلَ الذرّ ، وتارة في المقدار المعنوي كقولك : زارني الناس حتى الحجامون . اهـ . بلفظه[(٢)] .

(وأو) ولها ثلاثة مواضع تكون أحد الشيئين بغير تعيينه عند شك المتكلم، او قصده أحدهما، أو إباحة، وذلك نحو أتيت زيدا أو عمرا وجاءني رجل أو امرأة، هذا إذا شك، فأما إذا قصد بقوله أحدهما فنحو كل السمك أو

---

(١) آل عمران : ٤٣

(٢) ينظر شرح شذور الذهب مع تعليق يوسف البقاعي (ص:٥٨١) .

. . . .

تشرب اللبنَ أي لا تجمعهما ولكن اخترْ أيهما شئت، وأما الإباحة فنحو جالس الشافعيّ أو مالكاً (وإما) وهو في الشك والخبر بمترلة أو لكن بينهما فصلٌ وهو أنك إذا قلت : جاءني زيد أو عمرو وقع الخبر في زيد يقينا حتى ذكرت أو، فصار فيه وفي عمرو شكٌّ، وأما إما فتبتدئ بالخبر شاكًا نحو جاءني إما زيد وإما عمرو أي أحدهما، وكذلك وقوعها للتخيير نحو إضرب إما عبد الله و إما خالدا، فالآمر لا يشك ولكنه خيَّر المأمور كما كان ذلك في أو (وأم) لها حالان متصلة ومنقطعة، والأولى إما ان تتقدم همزة يطلب بها التعيين نحو أزيد في الدار أم عمرو، والهمزة حينئذ على معنى أيّ، أي أيهما في الدار ؟ ونحو أأعطيت زيدا أم أحرمته ؟ أي أي الأمرين فعلت ؟ فليس جواب هذا لا ولا نعم لأن المتكلم مدَّع أن أحد الأمرين قد وقع إلا أنه لا يدري أيهما هو ؟ وأشرتُ بالمثال الأول بأن مصحوبي أم قد يكونان اسمين، وبالمثال الثاني بأنهما قد يكونان فعلين لفاعل واحد . وبقي أنهما قد يكونان فعلين لفاعلين متباينين كقوله :

لا أبالي أنبَّ بالحزن تيسٌ ✿ أم جافني بظهر غيب لئيم[1]

---

(١) البيت من الخفيف لحسّان بن ثابت في ديوانه (ص٨٩) والأزهية (ص١٢٥) والحيوان (١٣/١) وخزانة الأدب (١٥٥/١١، ١٥٧) وشرح ابيات سيبويه (١٤٧/٢) والكاتب (١٨١/٣) والمقاصد النحوية (١٣٥/٤) وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٥٠/٧) وأمالي ابن الحاجب (٤٤٥/١، ٧٤٦/٢) وجواهر الأدب (ص:١٨٦)

. . . .

وإما ان تتقدم همزة التسوية كقوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ ﴾[1] وسميت أم هذه بقسميها متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى أحدهما عن الآخر ، وتسمى أيضا المعادلة لمعادلتها الهمزة في النوع الثاني إذ كلتاهما تفيد التسوية، والثانية منقطعة وهي المسبوقة بالخبر المحض بأن لا تسبق بالهمزة لا لفظا ولا تقديرا نحو قوله تعالى : ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُ ﴾[2] ويلحق بها لوكانت مسبوقة بالهمزة وليس في الكلام معنى أي نحو قوله تعالى : ﴿أَلَهُمۡ أَرۡجُلٌ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٍ يَبۡطِشُونَ بِهَآ﴾[3] .

(ولا) يعطف بها بعد خبر مثبت أم أمر نحو هذا عسل لا لبنٌ ، واقصد محمدا لا بشرا وبعد نداء نحو يا زيد لا عمرو ويا ابن لا ابن عم . وأما المعطوف بلا بعد الفعل الماضى فقد منع الزجاجي[4] ، قال ابن مالك : وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب : جدُّك لا كدّك وقيل في تفسيره :

---

(١) البقرة : ٦

(٢) السجدة : ٢-٣ . (٣) الأعراف : ١٩٥

(٤) هو عبد الرحمن بن اسحق أبو القاسم الزجاجي صاحب الجمل منسوب إلى شيخه الزجاج، ولزمه حتى برع في النحو، وحدث عنه وعن نفطوية وابن دريد وأبي بكر أبي الأنباري وغيرهم. ومن تصانيفه : الجمل والإيضاح والكافي وشرح كتاب الألف واللام وشرح خطبة الكتاب وغيرها. توفي سنة ٣٣٧

. . . .

معناه نفعك جدّكَ لا كدّك[١] **(وبل)** ومعناها الإضراب عن الأول والإثبات للثاني نحو ضربت زيد بل عمرا وجاءني عبد الله بل أبوه وما جاءني رجل بل إمرأة **(ولكن)** وهي للإستدراك بعد النفي أو النهي ولا يجوز أن تدخل بعد مثبت نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا . وإن دخلت عليها الواو نحو قوله تعالى ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾[٢] عريت من العطف وقدّر ما بعدها جملة معطوفة على ما قبلها بالواو لأن بقاء لكن بعد الواو عاطفة ممتنعٌ لامتناع دخول عاطف على عاطف . وزعم ابن خروف أن المعطوف بعد لكن لم تستعمل إلا بعد الواو، ولا يرى يونس أنها عاطفة لعدم استعمالها بعد الواو، قال ابن مالك : لم يمثل سيبويه أي في الكتاب للعطف بها إلا بعد الواو فقال : ما مررت بصالح ولكن بطالح . ويسمى المعطوف بها وببل بدلا اهـ.

ومثل المصنف رحمه الله تعالى هذا العطف مختصرا بقوله : (**نحو جاء زيد وعمرو ورأيت زيدا أو عمرا ومررت بزيد لا عمرو**) . واعلم أن الثلاثة الأخيرة وهي لا وبل ولكن تتبع متبوعها لفظا لا معنا، وكذلك

هـ. على خلاف . ينظر بغية الوعاة (٧٧/٢) الاعلام (٢٩٩/٣) وفيات الأعيان (٢٧٨/١) .

[١] ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٠٠٢/١) .

[٢] الأحزاب : ٤٠

ليس على مذهب الكوفين، ومن مُحَجِهم قوله :

أين المفـــر والإلـــه الطالـــب ۞ والأشرمُ المغلوب ليس الغالب[1]

وأما الواو والفاء وثم وحتى فتابعة لفظا ومعنى إجماعا. وأما أم وأو فعند الأكثرين، تتبعان لفظا دون معنى، لكن عند ابن مالك تتبعان لفظا ومعنى حيث قال : إن القائل : أزيد عندك أم عمرو ؟ عالم بأن أحد المذكورين عند المخاطب لكنه غير عالم بتعيينه فما بعد أم مشاركٌ لما قبلها في معناه وإعرابه . اهـــ .

---

(١) الرجز لنفيل بن حبيب الحميري في الدرر (١٤٦/٦) وشرح شواهد المغنى (ص:٧٠٥) والمقاصد النحوية (١٢٣/٤) وبلانسبة في الجنى الداني (ص:٤٩٨) ومغنى اللبيب (ص:٢٩٦) وهمع الهوامع (١٣٨/٢) .

(فصل) في التوكيد، التوكيد قسمان لفظي ومعنوي فاللفظي بتكرير اللفظ نحو جاء زيد زيد، والمعنوي يكون بألفاظ معلومة منها النفس والعين وكل واجمع نحو جاء زيد نفسه

(**فصل في**) بيان (**التوكيد**) وهو تابع يزيل عن متبوعه الشكَّ واحتمالَ إرادة غيره أم عدمَ إرادة الشمول، قال المصنف رحمه الله تعالى (**التوكيد قسمان لفظي ومعنوي فاللفظي**) يكون (**بتكرير اللفظ**) اي المراد توكيده إما بلفظه (**نحو جاء زيد زيد**) ففي هذه الجملة تكرير لفظ زيد والثانى توكيد للأول، وأما بنص آخر مرادف له نحو أنت بالجائزة جديرٌ حقيقٌ ففي هذه الجملة تكرير معنى جدير بلفظ حقيق ومعنهما واحدٌ، والثاني توكيد للأول، والمقرر عند النحاة أن ما يؤكد توكيداً لفظيا الحرفُ والإسم والفعل والجلمة وشبه الجملةِ والضميرُ فالأول نحو لا لا أفرّط بواجبى، والثاني : نحو قوله تعالى ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾[1] والثالث نحو قوله

فأين إلى أين النجاء ببغلتي ۞ أتاك أتاك اللاحقون احبسِ احبسِ[2]

---

[1] الأحزاب : ٢١

[2] البيت من الطويل بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٦٧/٧) وأوضح المسالك (١٩٤/٢) وخزانة الأدب (١٥٨/٥) والخصائص (١٠٣/٣، ١٠٩) والدرر (٣٢٣/٥، ٤٤/٦) وشرح الأشموني (٢٠١/١) وشرح إبن عقيل (ص:٤٨٧)

. . . .

والرابع من الإسمية نحو أنت الصديق أنت الصديق، ومن الفعلية نحو سافر عليٌّ سافر عليٌّ، ومن نوع توكيد الجملة توكيدها مع استعمال حرف العطف دون ارادة ذلك الحرف نحو قوله تعالى : ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ۝ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾(٣) والخامس نحو في الليل في الليل تتوقد المشاعر، والسادس : نحو عدتُ أنا فرحا وعاد هو فرحا وسلمتك أنت البضاعةَ وسلمني أنا الراية ومررت به هو وغير ذلك .

قال المصنف رحمه الله تعالى (**والمعنوي يكون بألفاظ معلومة**) وهي على نوعين :

أحدهما ألفاظ أصلية في المعنوي، وثانيهما ألفاظ ملحقة بالأصلية، فالأولى (**منها النفس والعين وكل واجمع**) والأصح ان الأخير من الثانية أي من الملحقات، وترك المصنف رحمه الله تعالى كلا وكلتا وجيمعا وعامةً، ويشترط في توكيدها كلها توكيدا معنويا ان تكون متصلة بضمير يعود على المؤكد ويطابقه (**نحو جاء زيد نفسه**) والزيدان أنفسهما والزيدون أنفسهم، وهذا الكلام جاء في العين أيضا، ويجوز أن تسبقا بحرف جر ويكون حرف الجر زائدا نحو جاء عمرو بنفسه أو بعينه ،وأمّا كلا وكلتا

وشرح قطر الندى (ص:٣٩٠) والمقاصد النحوية (٣/٩) وهمع الهوامع (١١١/٢، ١٢٥) وشرح الكافية (٢٨٨/١) .

(٣) الإنفطار : ١٧-١٨

. . . .

فتأتيان لتوكيد المثنى الذي يجب أن يسبقهما وتعاملان في الإعراب معاملة المثنى نحو جاء الزيدان كلاهما والزينبان كلتاهما ورأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما والزينبين كلتيهما والزينبين كلتيهما، وأما كل وجميع وعامة فألفاظ تفيد الشمولَ والعموم نحو قوله تعالى : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا﴾[1] وجاء الناس كلهم. وعامتُهم وجميعهم. وتخصص كلٌّ عن أخويه لأنه يؤكد به الجمع كما مثّلتُ، ويؤكد به اسم الجمع لأنه قابل للتجزئة نحو رأيت الشعبَ كلّه، واسمُ الجنس لما مر نحو حلقت الشَعر كله، والمفرد القابل للتجزئة نحو قطعت الشجرة كلها، أما المفرد غير القابل لها فلا يؤكد به فلا تقول جاء الرجل كله. والثانية منها أجمعُ وجمعاءُ وأجمعون وجُمَع، ومعنى إلحاقها بالأصلية أن الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقة بلفظة كلّ نحو جاء الركب كلّهُ أجمع، وجاءت القبيلة كلُّها جمعاءُ، وجاء الناس كلهم أجمعون، وجاءت الهندات كلهنّ جُمع، والله أعلم .

---

(١) يس : ٣٦

(فصل) في البدل، البدل على أربعة أضرب بدل الكل من الكل نحو رأيت زيداً أخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيداً رأسه وبدل الإشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمارٍ.

(**فصل في**) بيان (**البدل**) وهو اسم مقصودٌ بالحكم يتبع اسماً سابقاً له في الإعراب بلا واسطة حرف العطف على نية طرحه ويسمى المبدلَ منه، ثم اشار المصنف رحمه الله تعالى إلى أقسام البدل فقال: (**البدل على أربعة أضرب**) اي اقسامٍ رئيسية وإلا فخمسة لأن الرابع بالنظر إلى قصد المتكلم وعدم قصده ينقسم إلى قسمين كما سيأتي، فالأول (**بدل الكل من الكل**) ويسمى أيضا بدلا مطابقا (**نحو رأيت زيداً أخاك**) فأخاك بدل مطابق مما قبله ويتبعه في الإعراب، ونحو قوله تعالى في قراءة غير نافع[1] وابن عامر[2] ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝ ٱللَّهِ﴾[3] بناء على صحة البدلية في أسماء الله تعالى، لأن الموصوف إذا تأخر عن صفته يكون بدلاً والله أعلم.

---

(١) هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الليثي المدانى أحد القراء السبعة المشهورين كان حسن الخلق فيه دعابة اشتهر في المدينة وانتهت إليه رئاسة القراءة فيها توفى سنة ١٦٩هـ . ينظر الأعلام (٥/٨) وغاية النهاية (٣٣٠/٢)

(٢) هو عبد الله بن عامر بن يزيد أبو عمران اليحصبى الشامي أحد القراء السبعة ولّى قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك وتوفى بدمشق سنة ١١٨هـ . ينظر الأعلام (٩٥/٤) وتقريب التهذيب (٣٤٢٧) سير أعلام النبلأ

(٣) ابراهيم : ١-٢

(و) الثاني (**بدل البعض من الكل**) وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أم كثيرا، ويشترط فيه أن يكون متصلا بضمير يعود إلى المبدل منه مذكورا كان أم مقدرا، فالمذكور(**نحو ضربت زيداً رأسه**) فرأسه جزء حقيقي من البدل منه، والمقدر نحو قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[1] فمَنْ بدل من الناس مع أنه ليس فيه ضمير يعود إلى الناس إلا أن الضمير فيه مقدر أي منهم ويدخل ضمن هذا البدل بدل التفصيل وهو ما يفصل المبدل منه ولا يشترط فيه ضمير يعود إلى المبدل منه نحو الكلمة ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف، ويدخل أيضا البدل المحصور ولا يشتمل على ضمير أيضا نحو ما حضر الأصدقاء إلا زيدٌ.

(و) الثالث (**بدل الإشتمال**) وهو بدل الشيئ مما يشتمل عليه أي هو من مشتملات المبدل منه وليس جزءاً من أجزائه، ويشترط فيه أيضا اتصاله بضمير يعود إلى المبدل منه (**نحو سلب زيد ثوبه**) فثوبه ليس جزءاً حقيقيا من المبدل منه ونحو ينفعني زيد علمه وغير ذلك .

(و) الرابع (**بدل الغلط**) والأولى أن يقول المباين اي ما يباين المبدل منه وهو على قسمين :

احدهما : ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء والإضراب (**نحو مررت برجل حمارٍ**) اي قصد المتكلم أولاً الإخبار بأنه مر برجل ثم بدا له

---

(١) آل عمران : ٩٧

. . . .

أنه مرّ بحمار، فمثل هذا يرد في الكلام الفصيح لأنه مساوٍ للمعطوف بِبَلْ ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : ((إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها إلى العشر))[1]

وثانيها : ما يذكر متبوعه بدون قصد بل يكون المقصود البدل فقط كالمثال المتقدم أي أراد أن يقول : مررت بحمار فغلط بذكر رجل فأبدل منه الذي كان مراداً، وهذا لا يرد في الكلام الفصيح ولا يذكر متبوعه إلا غلطا أو نسيانا ولذا يسمى بدل الغلط والنسيان، وزاد بعضهم القسم الخامس : وهو بدل الكل من البعض كقوله :

رحِمَ اللهُ أعظُماً دفنوها ✿ بسجستان طلحة الطلحات[2].

{**فائــدة**} الفرق بين عطف البيان والبدل ان عطف البيان تقديره النعت التابع للإسم الأول، والبدل تقديره أن يوضع موضع الأول وتقول في النداء إذا أردت عطف البيان : يا أخانا زيداً فتنصب وتنوّن زيدا لأنه غير منادي، فإن أردت البدل قلت : يا أخانا زيدُ والله أعلم .

---

[1] اخرجه أحمد (٤٢١/٤) وأبو داود (٢٧١/١) كتاب الصلاة باب ما جاء في نقصان الصلاة (٧٩٦) والحميدي (١٤٥) والبيهقي (٢١١/١) من حديث عمار بن ياسر مرفوعا، أن الرجل ينصرف وما كتب له اعشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها.

[2] ...بيت بلانسبة في طرة ابن بونا الشنقيطي .

(فصل) في المعربات، المعرب هو الذي يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه، وأنواع الإعراب أربعة الرفع والنصب والخفض والجزم،وعلامات الإعراب أربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر والسكون للجزم وليس في الأسماء جزم ولا في الأفعال خفض وتكون هذه العلامات ظاهرة أو مقدرة وقد ينوب عنها غيرها كما ستعرفه .

(**فصل في**) بيان (**المعربات**) أي الشاملة للأسماء والأفعال (**المعرب هو الذي يتغير**) أحوال (**آخره بتغير**) أي باختلاف (**العوامل الداخلة عليه**) وقولنا : أحوال شامل لتغير الحركات والحروف، وقوله العوامل جمع عامل وهو الذي يتحكم في علامة الإعراب كحرف الجر الذي يجر الإسم وحرف الجزم الذي يجزم الفعل، وبذكر العامل لابد من أن يذكر المعمولُ وهو الكلمة التي أثر فيها العامل والتي عليها علامة الإعراب وهي موضع الإعراب وهذان أي العامل والمعمول من أركان الإعراب الأربعة، وثالثها الموقع أي بيان وظيفة الكلمة كأن تكون فاعلاً ونحوه، ورابعها العلامة وهي الحركة على المعمول أو الحرف الذي ثبت أو حذف منه (**وأنواع الإعراب أربعة الرفع والنصب والخفض والجزم، وعلامات الإعراب**) أي احواله الأصلية (**أربعة الضمة للرفع**) وتنوب عنها الواو والألف والنون (**والفتحة للنصب**) وتنوب عنها الألف والياء والكسرة وحذف النون (**والكسرة للجر**) وينوب عنها الياء والفتحة (**والسكون للجزم**) وينوب عنه الحذف وسيأتي ذلك مفصلا إن شاء الله تعالى .

....

(**وليس في الأسماء جزم**) أي لا حظ لها فيه لإمتناع دخول الجازم عليها (**ولا في الأفعال خفض**) اي لا حظ لها فيه أيضا لإمتناع دخول الجار عليها، وأما النصب والرفع فيشتركان فيهما (**وتكون هذه العلامات ظاهرةً**) نحو جاء زيدٌ ورأيت زيداً ومررت بزيدٍ (**أو مقدرة**) لمانع من الموانع، كالتعذر كما في المقصور، والثقل كما في المنقوص، واشتغال المحل كما في المضاف إلى ياء المتكلم وسيأتي تفصيلها إن شاء الله تعالى (**وقد ينوب عنها**) أي العلامات الاربع (**غيرها**) من الحركات والحروف (**كما ستعرفه**) واعلم أن المعرب بالنيابة ثلاثة أقسام :

أحدها : معرب بنيابة حركة عن الحركة الأصلية وذلك إثنان الممنوع من الصرف في حالة الجر إذ يجر بالفتحة بدلاً عن الكسرة كما سيأتي في فصله .

وثانيها : معرب بنيابة حروف عن الحركة الأصلية وذلك أربعة المثنى في حالاته الثلاث إذ يرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ويجر بالياء أيضا نيابة عن الكسرة، وجمع المذكر السالم إذ يرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ويجر بالياء أيضا نيابة عن الكسرة، والأسماء الخمسة إذ ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، والأفعال الخمسة إذ ترفع بالنون أي ثبوتها نيابة عن الضمة وتنصب بحذفها نيابة عن الفتحة وتجزم بحذفها أيضا نيابة عن السكون، وثالثها معرب بالحذف نيابة عن الحركة الأصلية، وذلك في الفعل المضارع المعتل الآخر إذا يجزم بحذف حرف العلة .

(فصل) في معربات الأسماء الإسم المفرد وهو في باب الإعراب : ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة كزيد وجمع التكسير وهو ما تغير فيه مفردُه كرجال

(**فصل في**) بيان (**معربات الأسماء**) بجميع انواعها (**الإسم المفرد**) ومعناه يختلف باختلاف الأبواب (**وهو في باب الإعراب : ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة**) وذلك (**كزيد**) وسيأتي تفصيل المثنى والمجموع والملحق بهما إن شاء الله تعالى.

وأما المفرد في باب المبتدأ والخبر : فهو ما ليس جملة ولا شبيها بها، وفي باب لا والمنادى : فهو ما ليس مضافا ولا شبيها به سواء كان مذكرا أو مؤنثا (**وجمع التكسير وهو ما تغير فيه مفردُه**) اي بناء مفرده سواء كان التغير بالزيادة كصنو وصنوان وبالنقص كتخمة وتخم، أو بالشكل كأسد وأُسد أو بالزيادة والشكل (**كـ**) ـرجل و (**رجال**) أو بالزيادة والنقص وتغير الشكل كغلام وغلمان .

واعلم أن التغيير لفظي كما تقدم، ومعنوي اي تقديري نحو فُلْكٌ ودلاص ونحوهما مقصوداً بهما الجمع فإن فلكا حينئذ نظير رسلٌ في أن ضمته دالة على الجمع، ودلاصا نظير ظراف في أن كسرته دالة على الجمع وهما في الإفراد نظيرا قُفْلٍ وكتابٍ فقدر التقدير بتبدُّل الضمة والكسرة اهـ . ابن مالك . قلت : وذلك يشترط فيه عدم جعل نحو هما مما اشترك فيه الواحد والتثنية والجمع كجُنُب فإنه لا يختلف لفظه في افراد

وكل منهما يرفع بالضمة الظاهرة وينصب بالفتحة الظاهرة ويجر بالكسرة الظاهرة إذا لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مضافاً لياء المتكلم ولا ممنوعا من الصرف نحو جاء زيد والرجال ورأيت زيداً والرجال ومررت بزيد والرجال .

ولا تثنية ولا جمع، فعلم أن العرب قصدت فيه الإختصار والإشتراك، أما الفلك والدلاص فإنهما لا يخلوان من علامة التثنية عند قصدها، فدل ذلك على عدم الإشتراك وقصد تغييرمقدّر في الجمعية والله اعلم.

قال المصنف (**وكل منهما**) اي من الإسم وجمع التكسير (**يرفع بالضمة الظاهرة**) نحو جاء زيد وهذه مساجد (**وينصب بالفتحة الظاهرة**) نحو رأيت زيدا ورأيت مساجد (**ويجر بالكسرة الظاهرة**) نحو مررت بزيد ومررت برجال (**إذا لم يكن**) اي يشترط أن لا يكون كل منهما (**مقصورا**) وإلا فمقدر على الألف كما سيأتي (**ولا منقوصا**) وإلا فمقدرة أيضا على الياء كما سيأتي (**ولا مضافاً لياء المتكلم**) وإلا فمقدرة على ما قبل الياء كما سيأتي أيضا (**ولا ممنوعا من الصرف**) وإلا فالفتحة نائبة على الكسرة في حالة الجر فقط كما سيأتي تفصيله . ومثل المصنف رحمه الله تعالى ذلك بقوله : (**نحو جاء زيد والرجال ورأيت زيداً والرجال ومررت بزيد والرجال**) .

(فصل) المقصور هو الذي في آخره ألف لازمة كالفتى وحكمه أن يرفع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وينصب أيضا بفتحة مقدرة ويجر بكسرة مقدرة كذلك نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى .

(**فصل**) في بيان المقصور (**المقصور هو الذي**) أي الإسم المعرب الذي (**في آخره ألف لازمة**) اي ثابتة سواء كتبت بصورة الياء (**كالفتى**) أم بصورة الألف كالعصا، ولا تكون الألف في الصورتين أصلية بل منقلبة عن الأصل وقد تكون مزيدةً في الأخر على صورة الإسم المقصور وهي قسمان : إما للتأنيث كحبلى وعطشى وذكرى فإنها من الحبل والعطش والذكر، وإما للإلحاق كأرطى وذفرى فالأولى ملحقة بجعفر والثانية بدرهم .

{فائدة}إن كانت الألف المقصورة رابعة فصاعدا ترسم بصورة الياء كمصطفى وبشرى وغيرهما، وإن كانت ثالثة لكن أصلها الياء ترسم بصورة الياء أيضا كالفتى والهدى والندى، وإن كانت ثالثة وأصلها الواو ترسم بصورة الألف كالعصا والعلا وغيرها، قال المصنف رحمه الله تعالى (**وحكمه**) اي في الإعراب (**أن يرفع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر**) أي تعذر الألف قبول الحركة لأنها لا تقبل الحركة أبدا (**وينصب أيضا بفتحة مقدرة ويجر بكسرة مقدرة كذلك**) أي لما مر، وذلك (**نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى**)

(فصل) المضاف إلى ياء المتكلم مثل غلامي حكمه أن يرفع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهكذا ينصب بفتحة مقدرة ويجر بكسرة مقدرة كذلك تقول جاء غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي .

(**فصل**) في الإسم المضاف إلى ياء المتكلم (**المضاف إلى ياء المتكلم مثل غلامي**) فغلام مضاف والياء في محل جر مضاف إليه (**حكمه أن يرفع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة**) اي لأن الضمة لا تناسب الياء (**وهكذا ينصب بفتحة مقدرة**) اي الكلامُ عليها كالكلام على الضمة (**ويجر بكسرة مقدرة كذلك**) لأن الكسرة لأجل المناسبة لا لمجروره بدليل ما تقدم من أن ماقبل ياء المتكلم سواء كان مرفوعا أم منصوبا بقي على كسريته للمناسبة خلافا لما في النحو الشافي حيث قال صاحبه : أما في حالة الجر فالكسرة ظاهرة لمناسبتها الياء (**تقول**) في أمثلة ذلك (**جاء غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي**) .

{تنبيه} الإسم المقصور إذا أضيف إلى ياء المتكلم تقدر فيه الحركات الثلاث لا بسبب ياء الإضافة وإنما بسبب ألفه كما مر وتفتح تلك الياء فتقول في نحو جاء فتاي ورأيت فتاي ومررت بفتاي بفتح الياءات،

وأما الإسم المنقوص فتدغم ياؤه في ياء المتكلم للمجانسة ويعرب بحركات مقدرة على يائه وتفتح تلك الياء أيضا فتقول في نحو هذا قاضيَّ ومررت بقاضيَّ بإدغامٍ في ياء الإضافة وفتحها .

(فصل) الممنوع من الصرف اي من التنوين هو الذي اجتمع فيه علتان أو علة واحدة تقوم مقامهما وعلل المنع من الصرف تسعة تنقسم ثلاثة أقسام: القسم الأول منها ثلاثة يكفي كل منها وحدها أولها صيغة منتهى الجموع نحو مساجد ومصابيح وقنائل وقناديل وكل ما على وزنها .

(**فصل**) في الإسم الذي لا ينصرف ويسمى أيضا إسما متمكنا غير أمكن أي أنه متمكن في أنه معرب وغير أمكن في اسميته لأنه يشبه الفعل في كون كل فيه علتان، فعلتا الفعل الحدثُ والزمانُ وعلتا الإسم الذي لا ينصرف كما سيذكر المصنف رحمه الله . قال المصنف رحمه الله تعالى (**الممنوع من الصرف اي من التنوين هو الذي اجتمع فيه علتان**) اي فرعيتان لفظية ومعنوية مختلفتان جهةً، وخرج بالفرعية ما ليس فيه فرعية أصلاً كأسماء الجمود المفردة نحو رجل وفرس وغيرهما، وبقولنا : فرعيتان ما فيه فرعية واحدة فقط كزيد فإن فيها علة واحدة معنوية فقط وهي العليمة وهي فرع التنكير وامرأة فإن فيها علة لفظية فقط وهي فرع التذكير، وكذا ما فيه فرعيتان لكن ترجعان الى اللفظ فقط كأجيمال فإن فيه الجمع وهو فرع الإفراد والتصغير وهو فرع التكبير. أو إلى المعنى فقط كحائض فإن فيه الوصفية وهي فرع الجمود ولزوم التأنيث وهو فرع عدمه، وخرج بقولنا : مختلفان جهة ما فيه فرعية اللفظ والمعنى من جهة واحدة كدريهم فإن فيه تغيير هيئة اللفظ ومعنى التحقير وهما فرعان من عدمهما لكن كل منهما نشأ عن جهة واحدة وهي التصغير.

. . . .

(أو علة واحدة تقوم مقامهما) أي علتين فرعيتين كما مر. **(وعلل المنع من الصرف)** اي التي بسببها كان الإسم غير منصرف **(تسعة)** كان الأولى أن يقول : تسع بحذف التاء لأن المعدود مؤنث، وليس فيها معنوي إلا العلمية والوصفية وبافيها لفظي حتى التأنيث المعنوي لظهوره في اللفظ بتأنيث الضمير أو الفعل مثلا **(تنقسم ثلاثة أقسام)** اي تنقسم عليها **(القسم الأول منها)** اي من التسع **(ثلاثة يكفي كل منها وحدها)** اي اشارة إلى ما فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين الفرعيتين **(أولها)** اي الثلاثة **(صيغة منتهى الجموع)** اي الجمع المتناهي، وعلة المنع فيه فرعية المعنى بدلالته على الجمعية والجمعُ فرع الإفراد، وفرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية لفظا إذ ليس فيها ما يوازنه وحكما لأنه لا يصغر على لفظه كالمفرد ولا يجمع مرةً أخرى تكسيرا . **(نحو مساجد ومصابيح وفتائل وقناديل وكلِ ما على وزنها)** وضابطه كل جمع فتح أوله وكان ثالثه ألفا ليس عواضا وبعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن لم يقصد بذلك الساكن وبما بعده الإنفصال وبعدها أيضا كسرة أصلية ولو مقدرا كدواب وعذارى بفتح الراء أصلهما دوابب وعذارى بكسرها فأدغمت الأولى في الثانية في الأول وقلبت كسرة الراء فتحة والياء ألفا في الثاني، فخرج نحو عذافر لأنه مضموم الأول ونحو صلصال لأن الألف كانت غير ثالثة، ونحو يمان لأن الفه كانت عوضا عن ياءي النسب وهو أصله يمنيّ بتشديد الياء فحذفت احدى يائيه تخفيفا وعوضت عنها الألف، وخرج

وثانيها ألف التأنيث الممدودة نحو حمراء ثالثها ألف التأنيث المقصورة نحو حبلى،

أيضا نحو تدارك لعدم كسر بعد ألفه وإن كان بعدها حرفان، ونحو تدان لأن أصله الضم وإنما كسر لمناسبة الياء، ونحو طواعية وملائكة لأن اوسط الثلاثة بعد الألف متحركٌ، ونحو صُفاريّ لأن أوسطها بعد الألف وإن كان ساكنا لكنه بنية الإنفصال والله اعلم .

{تنبيه} يلحق بهذا الجمع سراويلُ لأن صيغته كصيغة هذا الجمع مع أنه ليس بجمع بل مفرد وليس جمع سروالة لأنه لم يسمع وأما قول الشاعر :

عليه من اللؤم سروالة ۞ فليس يرق لمستعطف[(١)]

فمولد أو لغة في سراويل لأن سروالة بمعناه .

(**وثانيها**) اي الثلاثة (**ألف التأنيث الممدودة**) علما كانت (**نحو**) زكرياء أم غيره نحو (**حمراء**) وبيضاء ونحوهما و(**ثالثها**) الثلاثة (**ألف التأنيث المقصورة**) اسما كانت أو صفة، فالأول نحو أربى[(١)] ومرطى[(٢)]

---

(١) البيت من المتقارب بلانسبة في شرح الكافية (٢/٩٩) وخزانة الأدب (٢٣٣/١) والدرر (٨٨/١) وشرح الأشموني (٥٢٢/٢) وحاشية الخضري (١٠١/٣) وشرح التصريح (٢١٢/٢) وشرح شافية ابن الحاجب (٢٧٠/١) وشرح شواهد الشافية (ص:١٠٠) وشرح المفصل (٦٣/١) ولسان العرب (س ر ل) والمقتضب (٣٤٦/٣).

(١) أربي : الداهية. ينظر لسان العرب (ا ر ب) .

(٢) المرطى : سرعة العدو. ينظر مقاييس اللغة (م ر ط)

القسم الثانى ثلاثة تجيئ مع العلمية أولها التأنيث نحو زينب وفاطمة وحمزة ثانيها العجمة نحو ابراهيم ثالثها التركيب المزجي نحو بعلبك .

وقبيطى[1] وغيرها، والثاني (**نحو حبلى**) وسكرى وصرعى وغيرها، وانما استعملت الف التأنيث بنوعيها بالمنع لأن في التأنيث بها علة لفظية وهي زيادتها وعلة معنوية وهي لزومها وهو فرع عدم لزومها بخلاف زيادة التاء فإنها لا تلزم بل في تقدير الإنفصال غالبا (**القسم الثانى**) اي من التسع (**ثلاثة**) ايضا ولا يكفي منها وحدها بل لا بد من معية العلمية أو الوصفية وهما علتان معنويتان كما مر، وإلى الأولى اشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله (**تجيء**) اي الثلاثة (**مع العلمية أولها التأنيث**) بتاء مقدرة سواء كان التقدير في المؤنث المسمى بالحال (**نحو زينب**) وسعاد، أم في الأصل كعناق اسم رجل، فالعرب أقاموا في ذلك كله تقدير التاء مقام ظهورها، أو ملفوظة سواء كان اللفظ مؤنث المعنى كعائشة (**وفاطمة**) أم مؤنث اللفظ كطلحة (**وحمزة**) .

واعلم أنه يشترط في كون المؤنث بتاء مقدرة ممنوعا من الصرف أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف، أو على ثلاثة أحرف محرك الوسط كسقر فتقول جاءت سقر، ورأيت سقر، ومررت بسقر، أو ساكن الوسط لكنه

---

(١) القبيطى : الناطف (لأنه لا ينطق قبل استضرابه اي يقطر قبل خثورته) ينظر القاموس (ق ب ط) لسان العرب (ن ط ف)

. . . .

أعجمي كجور اسم بلد أو منقولاً من مذكر إلى مؤنث كزيد اسم امرأة، وغير ذلك بأن يكون ساكن الوسط وليس اعجميا ولا منقولا عن مذكر وجهان : المنع والصرف لكن الأول أولى نحو هذه هندُ ورأيت هندَ ومررت بهندَ، و (**ثانيها**) اي الثلاثة من القسم الثاني (**العجمة**) اي مع العلمية كما علمت، وطريق معرفتها بنقل الأئمة، أو خروج ذلك الإسم عن وزن الأسماء العربية، ويشترط في منعها من الصرف : أن تكون علما في غير العربية، وأن تزيد على ثلاثة أحرف (**نحو ابراهيم**) واسماعيل وغيرهما .

{فـــائدة} أسماء الأنبياء والملائكة كلها ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمية إلا سبعة من الأنبياء وهم سادتنا محمد وشعيب وصالح وهود ولوط ونوح وشيثٌ عليهم الصلاة والسلام، فكلها مصروفة لفقد العجمة في الأربعة الأول وفقد شرطها في الباقي، وإلا أربعة في الملائكة وهم ساداتنا رضوان ومالك ومنكر ونكير، فهذه عربية إلا أن رضوان ممنوع من الصرف للزيادة كما سيأتي .

و (**ثالثها**) اي من القسم الثاني (**التركيب المزجي**) اي معها هو تركيب لفظ بآخر لا للإضافة ولا للإسناد بل ينـــزل عجزه من صدره منزلة تاء التانيث، ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر (**نحو بعلبك**) وحضرموت وغيرهما إلا إذا كان معتلا فيسكن نحو معدي كرب وقالي قلا.

والقسم الثالث ثلاثة تجيئ مع العلمية ومع الوصفية أولها زيادة الألف والنون مع العلمية ومع الوصفية نحو سكران ثانيها وزن الفعل نحو أحمد ومع الوصفية نحو أحمر .

قال المصنف رحمه الله تعالى (**والقسم الثالث**) اي من التسع (**ثلاثة**) أيضا (**تجيئ مع العلمية ومع الوصفية**) وقد تقدم أنهما علتان معنويتان : الأولى : فرع التنكير، والثانية : فرع الجمود لإحتياجها إلى موصوف تنسب إليه بخلاف الجامد (**أولها**) اي الثلاثة من القسم الثالث (**زيادة الألف والنون مع العلمية**) نحو عثمان وهي فرع من عدم الزيادة، وضابطها أن كل علم في آخره ألف ونون زائدتان على أي وزن كان فيه فإنه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المشابهتين بألفي التأنيث، وعلامة زيادتهما سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما في رد شنئان إلى شنئ ونسيان إلى نسي، وغفران إلى غفر، فإن كانا فيما لا يتصرف فعلامة الزيادة أن يكون قبلهما أكثر من حرفين، وإن كان قبلهما حرفان فقط لكن ثانيهما مضعف فبإعتبارين : الأول : إن فرضت أصالة التضعيف فهما زائدتان نحو حسان إن جعل من الحسن فوزنه فعلان ولا ينصرف كما لا يخفي، والثاني : إن فرضت زيادته فالنون أصلية كالمثال المتقدم إن جعل من الحسن فوزنه إذن فعّال وينصرف والله أعلم .

(**ومع الوصفية**) اي زيادتهما معها بشرط أن يكون المؤنث في ذلك على فعلى بالفتح والقصر لا فعلانة (**نحو سكران**) وعطشان وغضبان

. . . .

ونحوها فهي ممنوعة من الصرف لأن مؤنثها على سكرى وعطشى وغضبى لا على سكرانة وعطشانة وعضبانة، او لا مؤنث له أصلا كلحيان لكبير اللحية، و (**ثانيها وزن**) ما يخص بـــ (**ـــالفعل**) أو الذي هو به أولى وإن كان فيه إشتراك بينه وبين الإسم، والمراد بالأول ما لا يوجد في غير فعل إلا ندورا، وخرج بالندور نحو دُئِلَ لدبية وينجلب لخرزة وتُبشّر لطائر، ومن هذا النوع ما افتتح بتاء المطاوعة كتعلم، أو همزة الوصل كانطلق، وما صيغ للأمر من غير ثلاثي وغير فَاعَل كإنطلق ودحرج، فإذا سمي بشيئ منها مجردا عن فاعله منع من الصرف، او مع فاعله ولو مستترا فمحكي لأنه جملة كاملة، وبالثاني أن يوجد الوزن في الفعل كثيرا وفي الإسم قليلا كإثمد وإصبع وأُبلُم[1] فإن أوزانها تقل في الأسماء وتكثر في فعل الأمر الثلاثي، او يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل في الإسم شيئا (**نحو أحمد**) ويزيد وأفكل[2] وهو الرعدة ويرمع وهو الحذروف يلعب به الصبيان[3]، فإن كلاًّ من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة، ولا يدل في الإسم على شيئ.

{تنبيه} اعلم ان هذا الوزن يشترط فيه أن يكون لازما وباقيا فقولك :

---

(١) الأبلم ضرب من الخوص. ينظر مقاييس اللغة (بلم) .

(٢) الأفكل : الرعدة . ينظر القاموس (ف ك ل)

(٣) أو حجارة رخوة . ينظر القاموس (، م ع)

ثالثها العدل مع العلمية نحو عمر ومع الوصفية نحو أخر تقول هذه مساجد أخر ورأيت مساجد أخر ومررت بمساجد أخر وقد نظمتها على هذا الترتيب والتقسيم في قولي:

امرأ لو سمي به انصرف لأنه في حالة النصب شبيه بالأمر من علم، وفي حالة الجر شبيه بالأمر من ضرب، وفي حالة الرفع من خرج فخالف الأفعال لكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلذلك لم تعتبر فيه الموازنة، وقولك: رُدَّ وقيل فإن أصلهما ردد وقول ولكن الإعلال والإدغام أخرجاه إلى مشابهة مُدٌّ وديك فلم يعتبر فيهما وزن فُعِلَ لأنه غير باق لفظا. (ومع الوصفية) اي هذا الوزن معها بشرط كون الصفة أصلية اي غير عارضة، وعدم قبول التاء في مؤنثها (نحو أحمر) وأخضر وغيرهما، وخرج بقيد الأصلية نحو أربع في مثل مررت بنسوة أربع فإنه ليس صفة في الأصل بل اسم عدد وإنما عرض له الصفة في ذلك المثل، وخرج بقيد عدم قبول التاء في المؤنث نحو: أرملٍ فإنه صفة في الأصل لكن يقال في مؤنثه أرملة.

و (ثالثها) اي ثلاثة من القسم الثالث (العدل مع العلمية) والعدل عبارة عن تحويل الإسم عن حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي لغير قلب أو تخفيف أو إلحاق او معنى زائد، وخرج بقيد غير القلب نحو أيس مقلوب يئس فلا يسمى عدلا، وبقيد تخفيف نحو فخْذ بالسكون مخفف فخذِ بالكسر، وبقيد إلحاق نحو كوثر بزيادة الواو في كثر ملحقا بجعفر، وبقيد معنى زائد نحو رجيل تصغير رجل لأن

. . . .

فيه زيادةَ المعنى وهو التحقير، والعدل إما تحقيقا وإما تقديرا والتحقيقي أن يكون فيه دليل على خروجه عن الصيغة الأصلية إلى أخرى نحو أحاد ومثنى وثلاث ورباع فإنها معدولة عن واحد وثان وثالث ورابع، والدليل على أن أصلها ذلك أن معناها مكرر دون لفظها، وهذا العدل جرى مع الوصفية كما سيأتى، والتقدير أن لا يكون فيه دليل على وجود العدل وذلك كالأعلام **(نحو عمر)** وزفر وزحل فإنها لما سمعت ممنوعة من الصرف، وليس فيها علةٌ ظاهرة غير العلمية قدروا فيها العدلَ حفظا لقاعدتهم عن النقص، فهي بالتقدير معدولة عن عامرٍ وزافر وزاحلٍ والله أعلم .

(ومع الوصفية) كما ذكرت آنفا في العدل التحقيقي فلا حاجة إلى الإعادة. ومما يمنع من الصرف للعدل والوصفية غير العدد **(نحو أخر)** وهو عند الأكثر النحاة معدول عن الأخر بضم، ففتح معرفا بأل ويدل على ذلك انه افعل التفضيل أو في حكمه، فحقه أن لا يجمع ولا يؤنث إلا مقرونا بأل أو مضافا لمعرفة فلما وجدنا بدون ذلك حكمنا بعدله عما يستحقه من التعريف بأل **(تقول هذه مساجد أخر ورأيت مساجد أخر ومررت بمساجد أخر)** ووجدت في بعض نسخ المتن قول المصنف رحمه الله تعالى : هذه مساجد بدون لفظة أخر وهكذا في رأيت مساجد ومررت بمساجد وذلك يوهم أنه رحمه الله مثل الإسم الذي لا ينصرف عموما لا العدلَ مع الوصفية بالخصوص والله اعلم .

يمنع صرفا منتهي جمع ذكر ۞ وألف التأنيث مدّ أو قصر

وعلمٌ مؤنث بلا ألفْ ۞ أو أعجمي أو مركب عرف

وعلمٌ أو صفة إن كان ذا ۞ زيادة أو وزن أو عدلٍ خذا

قال المصنف رحمه الله تعالى (**وقد نظمتها**) اي العلل التسع (**على هذا الترتيب والتقسيم**) اي كونها على ثلاثة أقسام وكل قسم منها ينقسم على ثلاثة، فالقسم الأول منها ذكر علة واحدة تقوم مقام العلتين، والثاني في ذكر العلمية فقط مع التأنيث والعجمة والتركيب المزجي، والثالث في ذكر العلمية والوصفية مع زيادة الألف والنون ووزن الفعل والعدل، والحاصل أن التأنيث والعجمة والتركيب المزجي لا تكون ممنوعة من الصرف إلا مع العلمية، وأن زيادة الألف والنون ووزن الفعل والعدل تكون ممنوعة منه مع العلمية والوصفية (**في قولي : يمنع صرفا منتهي جمع ذكر**) بالبناء على المجهول (**وألف التأنيث مدّ أو قصر**) بالبناء على المجهول فيهما (**وعلمٌ مؤنث بلا ألف**) بل بالتاء لفظيا أو دونها معنويا (**أو أعجمي**) وهو غير الإسم العربي كما مر (**أو مركب**) اي مزجي (**عرف**) تتميما للبيت (**وعلمٌ أو صفةٌ إن كان**) كل منهما (**ذا زيادة**) أي بالألف والنون (**أو وزن**) اي من أوزان يخص بها الفعل أو يغلب كما مر (**أو عدلٍ**) سواء كان تحقيقا أو تقديرا كما مر (**خذا**) فعل الأمر من تأخُذُ، والألف بدل نون التوكيد الخفيفة في حالة الوقف اي خذن قولي .

(فصل) جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بالألف والتاء المزيدتين كمسلمات يرفع بالضمة وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ويجر بالكسرة تقول جاءت المسلمات ورأيت المسلماتِ ومررت بالمسلماتِ.

(فصل) في بيان **(جمع المؤنث السالم)** وما يلحق به كما سيأتى **(وهو ما جمع بالألف والتاء المزيدتين كمسلمات)** وقيدت الألف والتاء بالزيادة احترازا من نحو أبيات فإن ألفه زائدةٌ وتاؤه أصلية، ومن نحو قضاة فإن تأؤه مزيدة والفه منقبلة عن الأصل وهو الياء، فـ**(ـيرفع بالضمة وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ويجر بالكسرة)** وذهب الأخفش إلى أنه مبني على الكسرة في حالة النصب، وأجاز الكوفيون الفتحة في حالة النصب مطلقا، وهشام فيما حذفت لامه ولم تُردّ إليه كسمعت لغاتهم بفتح التاء **(تقول جاءت المسلمات ورأيت المسلماتِ ومررت بالمسلماتِ)** ويلحق بهذا الجمع كل ذي التاء مؤنثا كان أو مذكرا، نحو فاطمات وطلحات فإن مفردهما فاطمة وطلحة، أو اسم فيه ألف التأنيث ما لم يكن علمَ مذكر كسلمى وورقاء اسمي رجلين فلا يجوز جمعهما بهذا الجمع، أما إذا كان المؤنث اسم جنس وخلا من علامة التأنيث فلا يجوز جمعه بهذا الجمع إلا ما سمع كخود وخودات وثيب وثيبات وسماء وسماوات، وأما ما لايسمع كعين ودار وشمس فلا يقال فيها : عينات ودارات وشمسات ، واطرد أيضا هذا الجمع في تصغير غير الثلاثي من أسماء المذكرات التي لا تعقل نحو دريهمات، وفي صفات المذكرات التي لا

(فصل) جمع المذكر السالم وهو ما زيد فيه واو أو ياء لمعنى الجمع ونون عوضا عن التنوين في المفرد يرفع بالواو نيابة عن الضمة،

تعقل نحو قوله تعالى ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ﴾[1] وقوله ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾[2] والله أعلم.

(فصل) في بيان **(جمع المذكر السالم)** وما يلحق به كما سيأتي والمراد بالجمع هنا وفيما قبله ما له واحد من لفظه صلح لعطف مثليه أو أمثاله عليه دون اختلاف معنًى **(وهو ما زيد فيه واو)** اي في حالة الرفع **(أو ياء)** في حالتي النصب والجر **(لمعنى الجمع)** اي لتدل الواو أو الياء على معناه، وهو على قسمين : جامد وصفة، فإن كان جامدا فيشترط فيه أن يكون علماً لمذكر عاقل، وأن يكون خاليا من تاء التأنيث، وأن يكون خاليا من التركيب فلا يقال في نحو رجل الرجلون لأنه غير علم ولا في نحو زينب الزينبون لأنها وإن كانت علما لكنه لغير المذكر، نعم إن جعل علماً للمذكر فكالزيدينَ، ولا يقال أيضا في نحو طلحة الطلحتون لأنه وإن كان علما للمذكر لكن فيه تاء التأنيث، وأجاز ذلك الكوفيون، ولا في نحو سيبويه السيبويهون لأنه مركب وأجاز بعضهم. وإن كان صفة فيشترط فيها : أن تكون صفة لمذكر عاقل، وأن تكون خالية من تاء التأنيث، وأن تكون غير أفعل فعلاء ولا فعلانَ فَعلىَ، وأن لا يستوى فيها المذكر

---

(1) البقرة : ١٩٧ (2) البقرة : ٢٠٣

. . . .

والمؤنث، فلا يقال في نحو لاحق وهو صفة الفرس لاحقون لأن الفرس غير عاقل، ولا في نحو علاّمة علامون لأنه وإن كان صفة لمذكر عاقل لكن فيه تاء التأنيث، ولا في نحو أحمر أحمرون لأنه على وزن أفعل فعلاء اي مؤنثه حمراء، ولا في نحو سكران سكرانون لأن مؤنثه سكرى وفي نحو صبور صبورون لأن المذكر فيه والمؤنث سواء كأن تقول جاء رجل صبور وامرأة صبور، وأما قولهم : رجل علانية ورجال علانون فجمعوه بالواو والنون وليس خاليا من التاء، وقول الشاعر :

فما الذي هو ما ان طر شاربه ۞ والعانسون ومنا المرد والشيب[(١)]

فجمع عانسا بالواو والنون وهو مما يستوى الذكر والأنثى كصبور وقول الآخر :

فما وجدتُ نساء بــنى نــزار ۞ حلائل أسودين وأحمــرين[(٢)]

---

(١) البيت من البسيط لأبي القاسم بن قيس بن رفاعة في اصلاح المنطق (ص:٣٤١) ولسان العرب (ع ن س) ولأبي قيس بن رفاعة أو لأبي قيس بن الأسلب في الدرر (١/١٣١) وشرح شواهد المغني (ص:٧١٦) والمقاصد النحوية (١/١٦٧) وبلانسبة في الأزهية (ص:٩٧) وأمالى القالى (ص:٧١٦) وسر صناعة الإعراب (ص:٦٨٣) وشرح الأشموني (ص:١/٣٥) ومغنى اللبيب (ص:٣٠٤) وهمع الهوامع (١/٤٥) .

(٢) البيت من الوافر للكميت بن يزيد في ديوانه (٢/١١٦) والمقرب (٢/٥٠) وللحكيم الأعور بن عياش الكلبي في خزانة الأدب (١/١٧٨) والدرر

. . . .

فجمع أسود وأحمر مع أنهما من باب أفعل وفعلاء فتحفظ ولا يقاس عليها، ويلحق بهذا الجمع ألفاظ منها عشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين، وإنما يلحق عشرون وبابه لأنه لا واحد له من لفظه إذ لا يقال عشر بكسر العين، ومنها أهلون فيلحق به لأن مفرده أهل وليس فيه الشروط المذكورة، ومنها أولو فيلحق به لأنه لا واحد له من لفظه بل من معناه لأنه اسم جمع لذو بمعنى صاحب، ومنها كل ثلاثي محذوفة اللام وعوض عنها بالتاء مع تغيير الفاء إن كان مفتوحها كسنة وسنين، وسلامتها إن كان مكسورها كمائة ومئين، والوجهين إن كان مضمومها كقلة وقلين بالكسر والضم، وقد يجعل إعراب هذا الأخير في نونه وتلزمه الياء ولا تحذف حينئذ نونه للإضافة تقول هذه سنينٌ ومئينٌ وقلينٌ، وهكذا في حالتي النصب والجر ، قال الشاعر :

دعاني من نجـــد فـــإن ســـنينه ✿ لَعبن بنا شيباً وشيبننا مُـــرْدًا[1]

(١٣٢/١) وشرح شواهد الشافية (ص:١٤٣) وبلانسبة في شرح الكافية (٧٧/١) وحزانة الأدب (١٨/٨) وشرح الأشموني (٣٥/١) وشرح شافية ابن الحاجب (١٧١/٢) وشرح المفصل (٦٠/٥) وهمع الهوامع (٤٥/١) .

[1] البيت من الطويل للصمة بن عبد الله القشيري في تلخيص الشواهد (ص:٧١) وحزانة الأدب (٥٨/٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٧٦) وشرح التصريح (١٣٢/١) وشرح شواهد الإيضاح (ص:٥٩٧) وشرح المفصل (١١/٥، ١٢) والمقاصد النحوية (١٦٩/١) وبلانسبة في شرح الكافية (٧٧/١) وأوضح المسالك

وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة ويجر أيضا بالياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة نحو جاء الزيدون ورأيت الصالحين ومررت بالعالمين .

فأثبت النون مع الإضافة إلى الضمير، وقول المصنف رحمه الله تعالى (**ونون**) معطوف على قوله : واو أو ياء اي وزيد أيضا (**عوضا عن التنوين في**) الإسم (**المفرد**) فلذا حذفت للإضافة كما حذف التنوين للإضافة، وعن الإعراب بالحركات فلذا ثبت مع أل كما ثبتت الحركات معها، وقيل : لدفع توهم الإضافة في نحو مررت ببنين كرام، ولدفع توهم الإفراد في نحو مررت بالمهتدين، وذكر المصنف إعراب هذا الجمع بقوله (**يرفع بالواو نيابة عن الضمة**) وقد ذكرت تفصيل المعرب بالنيابة، فراجعه. (**وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها**) وهو النون (**نيابة عن الفتحة ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة**) وقد تكسر النون شذوذا ومنه قوله :

عرين من عرينة ليس منا ✿ برئت إلى عرينة من عرينِ[1]

(٥٧/١) وجواهر الأدب (ص:١٥٧) وشرح الأشموني (٣٧/١) وشرح ابن عقيل (ص:٣٩) ولسان العرب (ن ج د)، (س ن هـ) ومجالس ثعلب (ص:١٧٧، ٣٢٠) .

(١) البيت من الوافر لجرير في ديوانه (ص:٤٢٩) ولسان العرب (ع ر ن) وتهذيب اللغة (٣٤٠/٢) وتاج العروش (ع ر ن) وبلا نسبة في جمرة اللغة (ص:٧٧٤) .

. . . .

عرفنا جعفــرا وبــنى ريــاح ✿ وأنكرنا زعانف[1] آخــرينِ[2]

وقول الآخر :

وماذا تبتغــي الشــعراء مــني ✿ وقد جاوزت حد الأربعــينِ[3]

ومثل المصنف رحمه الله تعالى هذا الجمع بنوعيه وما يلحق به بقوله : (**نحو جاء الزيدون ورأيت الصالحين ومررت بالعالمين**) فأشار بالأول إلى الإسم الذي توفرت فيه شروط الجمع، وبالثاني إلى الصفة التي توفرت فيها شروط الجمع، وبالثالث إلى ما يلحق به لأن العالم ليس علما ولا صفة بل جامد.

{**فــائدة**} لو سمي رجل بزيدون هذا الإعراب نظرا إلى اصله فيقال : جاء زيدون ورأيت زيدين، ومررت بزيدين والله اعلم .

---

(١) زعانف جمع زعنفة وهو ردئ كل شيئ ورذائله والطائفة من كل شيئ وكل جماعة ليس أصلهم واحدا ينظر الوسيط (ز ع ن ف) ولعل المراد : التابعون واللاحقون من بعدهم .

(٢) البيت من الوافر لجرير في ديوانه (ص:٤٢٩) والإشتقاق (ص:٥٣٨) وتلخيص الشواهد (ص:٧٢) وحزنة الأدب (٩٥٦/٨) والدرر (١٤٠/١) وبلا نسبة في أوضح المسالك (٦٧/١) وشرح الأشموني (٣٩/١) وشرح التصريح (٧٩/١) وشرح ابن عقيل (ص:٤٠) .

(٣) البيت من الوافر لسحيم بن وثيل في لسان العرب (ر ب ع) وبلا نسبة في شرج الأشموني (٣٥٠/١) وحاشية الخضري (٩١/١) وشرح ابن عقيل (١٩١/١) .

(فصل) المثنى وهو ما زيد فيه ألف أو ياء لمعنى التثنية ونون عوضا عن التنوين في المفرد ، يرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة . . . .

(**فصل**) في بيان (**المثنى**) وما يلحق به (**وهو ما**) ناب عن اثنين وأغنى عن المتعاطفين صلح للتجريد وعطف مثله عليه (**زيد فيه**) أي آخره (**ألف**) أي في حالة الرفع (**أو ياء**) في حالتي النصب والجر (**لمعنى التثنية**) أي لتدل الألف والياء على معنى التثنية (**و**) زيد أيضا (**نون عوضا عن التنوين في**) الإسم (**المفرد**) فلذا حذفت للإضافة، وعن الإعراب بالحركات كما ثبتت الحركاتُ مع أل، وقيل : لدفع توهم الإضافة في نحو جاءني حبيبان زيد وعمرو، ولدفع توهم الإفراد في نحو جاءني هذان.

واعلم أنه بشترط في المثنى شروط ثمانية مجموعة في قول بعضهم :

شرط المثنى أن يكــون معربــا ۞ ومفــردا منكــرا مــا ركبــا
موافقا في اللفظ والمعــنى لــه ۞ مماثــل لم يغــن عنــه غــيره

فالأول : أن يكون معربا فخرج به المبنى كسيبويه فلا يقال سيبويهان، وأما قولهم ذان واللذان فعلى صورة المثنى لا المثنى حقيقة. والثاني : أن يكون مفردا فلا يثنى المثنى والمجموع. والثالث : أن يكون منكرا فخرج المعرفة كزيد إلا بعد تنكيره بأن يراد به أيّ واحد مسمى به ثم يعوض عن العلمية التعريف بأل .

. . . .

والرابع : أن يكون غير مركب فخرج نحو بعلبك.ـــه فلا يقال بعلبكان
والخامس : أن يكون موافقا في اللفظ فخرج نحو البكران تثنية أبي بكر وعمر.
والسادس : أن يكون موافقا في المعنى فخرج نحو العمران تثنية عمر وعمرو.
والسابع : أن يكون مماثلا فخرج نحو الشمسان لأن ليس لها ثانياً في الوجود.

والثامن : أن لا يغني عنه غيره فخرج بذلك سواء فإنها لا تثنى فلا يقال : سواآنِ إستغناء بتثنية سيّ فإن العرب قالوا : سيان، أما قول الشاعر:

فيا رب إن لم تجعل الحب بيننـــا ✿ سوآين فاجعل لي على حبها جللا[1]

فشاذٌ، وذكر المصنف رحمه الله تعالى إعراب هذ الإسم بأنه **(يرفع بالألف)** سواء كانت ظاهرة نحو جاء الزيدان أو مضمرة نحو عبد الله بفتح الدال لمناسبة الألف المقدرة، وبيانها أن عبد الله فاعل مرفوع بالألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه، والمحذوف لعلة كالثابت لأن أصله عبدان الله فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف فصار عبدا الله فالتقى الساكنان وهما الألف واللام فحذفت الألف لإلتقاء الساكنين فصار عبدَ الله ومنه قوله الشاعر :

---

[1] البيت من الطويل لمجنون ليلى في ديوانه (ص:٩٤) ولسان العرب (س و ا) وبلا نسبة في شرح شواهد المغنى (٤١٢/١) ومغنى اللبيب (١٣٩/١) وحاشية الخضري (٨١/١) .

ويجر أيضا بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة . . . . . .

لقد طاف عبدَ الله بي البيتَ سـبعا ✿ وحج منى الناسُ الكرام الأفاضل[(١)]

اهـ . عشماوي بتصرف .

(**نيابة عن الضمة**) كما مر فراجعه (**وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة**) وهو النون عكس جمع المذكر السالم . (**ويجر أيضا بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة**) وقد تفتح نون هذا الإسم على قلة، وأنشد الفراء رحمه الله تعالى :

على أحوذيين استقلت عشـية ✿ فما هي إلا لمحـة وتغيـب[(٢)]

وأما ما يدل على اثنين ولا يصدق عليه حد المثنى فملحق به ويعرب إعراب المثنى كقولك : إثنان فإنه ملحق به لأنه لا يصلح أن يجرد وعطف مثله عليه بأن يقال : إثنٌ واثن وكذا نحو القمرين في الشمس والقمر لأنه لا يغني عنه قمر وقمر، وكذا كلا المضافُ إلى مضمر نحو جاء كلاهما

---

(١) البيت من الطويل بلا نسبة في حاشية الشيخ العشماوي (ص:١٥) .

(٢) البيت من الطويل لحميد بن ثور في ديوانه (ص:٥٥) وحزانة الأدب (٤٥٨/٧) والدرر (١٣٧/١) وشرح المفصل (١٤١/٤) والمقاصد النحوية (١٧٧/١) وبلا نسبة في أوضح المسالك (٦٣/١) وتلخيص الشواهد (ص:٧٩) وجواهر الأدب (ص:١٥٤) وشرح الأشمونى (٣٩/١) وهمع الهوامع (٤٩/١) وشرح ابن عقيل (ص:٤٢) .

. . . .

ورأيت كليهما ومررت بكليهما، فإذا أضيف إلى ظاهر كان بالألف على كل حال في اللغة المشهورة فيقال : جاء كلا أخويك ورأيت كلا أخويك ومررت بكلا أخويك، وفيه لغة منسوبة إلى كنانة[١] حكاها الفراء وهي إجراءُ كل المضاف إلى ظاهر مجرى المضاف إلى مضمر فيقال على لغتهم : جاء كلا أخويك ورأيت كلي أخوك ومررت بكلي أخويك، وكلتا في جمع ما ذكر مثل كلا، وبنو الحارث بن كعب يجرون المثنى والملحق به مجرى المقصور فتثبت ألفه في النصب والجر كما تثبت في الرفع نحو قوله :

وأطرق إطراق الشجاع ولو رأى ✿ مشاغا لناباه الشجاع لصمما[٢]

وذكر ابن درستويه[٣] أن بني الهجيم بن عمرو[٤] وبني العنبر بن عمرو[٥]

---

(١) ينظر معاني القرآن (٢/١٨٤) .

(٢) البيت للمتلمس في ديوانه (ص٣٤) والحيوان (٣/٢٦٣) وحزانة الأدب (٧/٤٨٧) والمؤتلف والمختلف (ص:٧١) وبلا نسبة في جهرة اللغة (ص:٧٥٧) وشرح الأشموني (١/٣٤) وشرح المفصل (٣/١٢٨) .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه أبو محمد أحد من اشتهر وعلا قدره وكثر علمه وصحب المبرد ولقي ابن قتيبة وأخذ عن الدارقطني وغيره كان ينتصر للبصريين في النحو واللغة ، ومن مصنفاته : الإرشاد في النحو وشرح الفصيح والرد على المفصل في الرد على الخليل وغريب الحديث وغير ذلك توفي سنة ٣٤٧هـ ينظر بغية الوعاة (٢/٣٦) تاريخ بغداد (٩/٤٢٩) الاعلام (٤/٧٦) .

نحو جاء الرجلان، ورأيت الرجلين، ومررت بامرأتين .

يوافقون بني الحارث بن كعب[١] في لزوم ألف المثنى والله أعلم. وقد مثل المصنف رحمه الله تعالى هذا الإسم بقوله (**نحو جاء الرجلان، ورأيت الرجلين، ومررت بامرأتين**)

---

(٤) الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر بن أُد جدٌّ جاهلي تنسب إليه محلة بالبصرة بنوه بطن من تميم وقد هجاهم جرير الشاعر وهم مشهورون بخفة لحاهم ينظر جمهرة الأنساب (١٩٨) اللباب (٢٨٥/٣) الاعلام (٧٧/٨) .

(٥) العنبر بن عمرو بطن من تميم من العدنانية وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من أفخاذهم : بنو جندب وبنو كعب وبنو مالك وبنو بشة وبنو جهمة ومن أو ديتهم : الأعزلة وفنج، ينظر معجم البلدان لياقوت (٣١٥/١) تاج العروس (١٥/٨) الإشتقاق لأبن دريد (ص:١٢٤) الصحاح للجوهري (٣٧١/١) لسان العرب (٢٨٨/٦) .

(١) هو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة من مذحج من كهلان جد جاهلي من نسله : بنو الديان وشريح بن هانئ ومطرف بن طريق وأخرون ينظر الروض الأنف (٤٥/٢) جمهرة الأنساب (٣٩١) الأعلام (١٥٧/٢) .

(فصل) الأسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة .

(فصل) في بيان **(الأسماء الخمسة)** تبع المصنف في عدها خمسةً الفراءَ والزجاجيَّ وزاد سيبويه الهَنَ فتكون ستة **(وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال)** وهنوك بزيادة سيبويه كما مر، وذكر المصنف رحمه الله تعالى إعراب هذه الأسماء بأنها **(ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة)** واعلم أن هذا الإعراب متعين في الأخيرين وهما فوك وذو مال، وغير متعين في الثلاثة الأُوَل وهي أبوك وأخوك وحموك لكنه الأشهرُ والأحسنُ فيها، أما زيادة سيبويه وهي الهن فالأحسن فيه النقص وهو أن تحذف لامه ويعرب بالحركات الظاهرة على العين وهي النون، تقول : هذا هن زيد، ورأيت هن زيد، ومررت بهن زيد، وفي الحديث : ((من تعزي بعزى الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا))[1] وقولنا : غير متعين في الثلاثة الأوّل أي يجوز فيها القصرُ على الألف كما في فتى فتقول : جاء أباك، ورأيت أباك ومررت بأباك، والنقص كما في هن فتقول : جاء أبك، ورأيت أبك

---

[1] رواه النسائي في الكبرى (٥/٢٧٢) كتاب السير، باب إعضاض من تغزى بعزاء الجاهلية حديث (٨٨٦٤) والبخاري في الأدب المفرد (٩٦٣) وابن حبان (٧/٤٢٤) ، (٣١٥٣) وأحمد في مسنده (٥/١٣٦) والبغوي في شرح السنة (٣٤٣٥) من طرق عن الحسن عن عتى عن ضمرة السعدى عن أبي بن كعب به مرفوعا .

. . . .

ومررت بأبك، لكن القصر فيها أشهر من النقص، وفي ورودها مقصورة على الألف قول الشاعر :

إن أباهـــا وأبـــا أباهـــا ✿ قد بلغا في المجـــد غايتاهـــا[1]

وقوله :

أخاك الـــذي إن تدعـــه لملـــةٍ ✿ يجبك كما تبغى ويكفيك من يغي[2]

وورودها منقوصة قوله :

بأبه اقتدى عـــديٌّ في الكـــرم ✿ ومن يشابه أبه فمـــا ظلـــم[3]

ويشترط في كون هذه الأسماء معربَة بهذا الإعراب بشروط ثلاثة، وأشـــار المصنف لتلك الشروط بقوله :

---

[1] الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه (١٦٨) وله او لأبي النجم في الدرر (١/١٠٦) وله أو لرجل من بنى الحارث في خزانة الأدب (٧/٤٥٥) وبلا نسبة في أسرار العربية (ص:٤٦) والإنصاف (ص:١٨) وأوضح المسالك (١/٤٦) .

[2] البيت من الطويل بلا نسبة في شرح شذور الذهب (ص٢٩٤) وطرة ابن بونا الشنقيطى على الإحمرار (ص١٤) .

[3] الرجز لرؤبة في ديوانه (ص١٨٢) والدرر (١/١٠٦) وشرح التصريح (١/٦٤) والمقاصد النحوية (١/١٢٩) وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/٤٤) وشرح الأشمونى (١/١٩) وهمع الهوامع (١/٣٩) وشرح ابن عقيل (ص:٣٢).

بشرط أن تكون مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم نحو جاء أبوك ورأيت أباك ومررت بأبيك .

(**بشرط أن تكون مفردة**) فخرج ما لو كانت مثناة فإنها تعرب إعراب المثنى كما مر نحو جاء أبوان، أو مجموعا جمع تصحيح فإنها تعرب جمع المذكر السالم كما مرّ، أو مجموعا جمع تكسير فإنها تعرب بالحركات نحو جاء آباءنا، وأن تكون (**مكبرة**) فخرج ما لو كانت مصغرة فإنها تعرب بالحركات الظاهرة نحو جاء أُبَيُّك ورأيت أُبَيك ومررت أُبيك، وأن تكون (**مضافة**) فخرج ما لو كانت غير مضافة فإنها تعرب بالحركات الظاهرة نحو جاء أبٌ ورأيت أبا، ومررت بأب، وأن تكون أي تلك الإضافةُ (**لغير ياء المتكلم**) فخرج ما لو أضيفت إلى ياء المتكلم فإنها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم كما مر نحو جاء أبى، ورأيت أبي، ومررت بأبي.

ومثل المصنف رحمه الله تعالى بعض هذه الأسماء بقوله : (**نحو جاء أبوك ورأيت أباك ومررت بأبيك**) .

{**فـــائدتان**} الأولى : يشترط في فوك أن تنفصل منه الميم فإن لم تنفصل منه الميم أعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا فم، ورأيت فما، ونظرت إلى فمٍ.

والثانية : يشترط في ذو أن تكون مضافة إلى اسم جنس ظاهر فلا تضاف إلى مضمر إلا شذوذا كقوله :

....

إنما يعرف الفضل من النـــاس ذووه[١] ✿ ....

فإضافة الشاعر إلى مضمر وهو الهاء شاذ، وأيضا جمعه ذو شاذٌ آخر، إذن في هذا الشعر شاذان من جهتين[٢] والله أعلم .

---

[١] البيت من الرمل بلا نسبة في حاشية العشماوي (ص:١٤) وفي رواية : إنما يصطنع المعروف في الناس ذَوُوه كما في الدرر (٢٧/٥) وشرح الكافية (٤١٧/١) وشرح المفصل (٥٣/١، ٣٨/٣) ولسان العرب (ذ و) وهمع الهوامع (٥٠/٢) .

[٢] ينظر حاشية العلامة العشماوي (ص:١٤).

(فصل) في المبنيات المبني هو الذي لزم آخره حالة واحدة بلا علة وأنواعه أربعة: ضم وفتح وكسر وسكون.

(**فصل في**) بيان (**المبنيات**)، ولما فرغ من ذكر المعربات أخذ يتكلم عن ذكر المبنيات فقال (**المبني**) ويسمى غير متمكن لعدم إعرابه (**هو الذي لزم آخره حالة واحدة**) والمراد باللزوم عدم التغير لعامل فلا يردّ أن في آخر حيث مثلا لغات الضم والفتح والكسر (**بلا علة**) اي لغير اعتلال ولا عامل فالباء بمعنى اللام، وخرج بالأول نحو الفتى لأن ظاهره لزوم في كل حال لكن ذلك للإعتلال وهو التعذر، وخرج بالثاني نحو سبحانَ والإسم الواقع بعد لولا الإمتناعيةِ فإن لوزمهما حالة واحدةً للعامل وهو أسَبِّحُ في الأول، والإبتداء في الثاني. (**وأنواعه أربعة : ضم**) كبعدُ وقبلُ إذا حذفت منهما المضاف إليه وينوي معناه دون لفظه نحو قوله تعالى ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[1] وأخواهما من اسماء الجهات الست وأول ودون وعل وحسب، ومنه حيث ومنذ (**وفتح**) كأين وقام وسوف وأحد عشر وأخواته إلى تسعة عشر تقول جاءني أحد عشر رجلاً، ورأيت أحد عشر رجلاً، ومررت بأحد عشر رجلا إلا إثنى عشر فإن الكلمة الأولى منه تعرب إعراب المثنى كما مر ثمّ (**وكسر**) كهؤلاء وكذا حذام وقطام ووبار وحضار وأمس وحير (**وسكون**) كمن وقم فإنهما ملازماتان للسكون في الأحوال الثلاثة نحو جاءني من قام ورأيت من قام ومررت

---

(١) الروم : ٤

. . . .

بمن قام وكم مالك، وكم عبدا اشتريت وبكم درهم اشتريت وكإضرب وأحل، وبتلك الأمثلة علمت أن البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الإسم، وأن البناء على الفتح أو السكون يكون في الإسم والفعل والحرف، والسكون اصل فيه لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل فلو حرّك لاحتمع ثقيلان، ثم بني الإسم بالخصوص لشبهه بالحروف شبها قويا بخلاف ما عارضه شيئ من خواص الأسماء فلا يقتضى البناء لضعفه كما أعربت أيّ مع شبهها الحرف موصولة أو غيرها لمعارضته بلزومها الإضافة لفظا أو تقديرا، وأذكر هنا تتميما للفائدة وجوه شبه الإسم بالحروف وهي إما للشبه الوضعي أو المعنوي أو الإستعمالي أو الإهمالي، فالأول ضابطه أن يوضع الإسم على حرف واحد كواو غدوا وتاء فعلتَ أو على حرفين كالنون والألف في ضربنا، وذلك لأن الموضوع على حرف أو حرفين حقه لا يكون إلا حرفا لأن الحرف يجاء به لمعنى في غيره فهو كجزء لما دلّ على معنى فيه، ولا يدخل في هذا كل ما عرض له النقصُ كدمٍ فإن له ثالثا يعود إليه في التصغير كدمي، وفي التكسير كدماء، والثاني ضابطه أن يتضمن الإسمُ معنى حرف أغنى عنه لفظا أو تقديرا سواء وضع لذلك المعنى حرفٌ أم لا فالأول : كأين فإنها متضمنة معنى حرف الشرط كإنْ إذا قصد بها الشرط، ومعنى حرف الإستفهام إذا قصد بها الإستفهام، والثاني كهنا فإنها متضمة معنى حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع ولم يوضع، والثالث ضابطه أن يلزم الإسمُ طريقة من

. . . .

طرائق الحروف كأسماء الأفعال المشبهة بأنّ وأخواتها في أنها تعمل عمل الفعل ولا يعمل فيها عامل لا لفظا ولا تقديرا، وبهذا امتاز اسم الفعل من المصدر النائب عن فعل الأمر فإن قوله تعالى : ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾[١] واقع موقع إضربوا الرقاب كما إنّ دراك زيداً وقع موقع أدرك زيدا إلا أن ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ متأثر بعامل مقدر صار هو بدلاً من اللفظ به و لم يمتنع من تقديره، ودراك نائب عن أدرك ومنع تقديره فهو مؤثر غير متأثر كالحروف العاملة، وكالموصولات في افتقارها الى جملة على سبيل اللزوم فأشبهت الحرف في ملازمته الإفتقار فبنيت، والرابع : ضابطه أن يكون الإسم لا عاملا ولا معمولا كأسماء الأصوات فإنها لا تعمل ولا يعمل فيها غيرها كالحروف المهملة[٢] . والله أعلم .

---

(١) الحج : ٤٠

(٢) وبعضهم يجعلها معربة لأنها تتأثر بالعوامل لو دخلت عليها. ينظر شرح الكافية لابن مالك (٨٧/١) .

(فصل) من مبنيات الأسماء الضميرُ وهو نوعان: مستتر وبارزٌ، فالمستتر هو الذي ليس له صورة في اللفظ كالفاعل في زيد قام. والبارز هو الذي له صورة في اللفظ وهو صنفان الأول: الضمير المنفصل هو الذي يبتدأ به ويقع بعد إلا في الإختيار وينقسم إلى قسمين ضمير رفع وضمير نصب، فضمائر الرفع المنفصلة هي أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنَّ وهو وهي وهما وهم وهن نحو أنا قائم وهما قائمان وهم قائمون.

(**فصل: من مبنيات الأسماء الضميرُ**) وهو عبارة عما دل على متكلم نحو أنا ونحن، أو مخاطب نحو أنت أو غائب نحو هو (**وهو نوعان: مستتر وبارزٌ، فالمستتر هو الذي ليس له صورة في اللفظ**) اي وهو أمر عقلي لا يمكن النطق به أصلاً (**كالفاعل في زيد قام**) فإنه ليس له صورة في اللفظ وإنما يستعيرون له المنفصلَ في قولهم: تقديره هو (**والبارز هو الذي له صورة في اللفظ**) اي ولو بالقوة فيشمل المحذوف في نحو الذي ضربت لإمكان النطق به (**وهو**) أي البارز (**صنفان**) بكسر الصاد أو فتحها أي نوعان (**الأول: الضمير المنفصل هو الذي يبتدأ به ويقع بعد إلا في الإختيار**) لأنه يستقل بنفسه، وسمي منفصلا لإمكان التلفظ به من غير أن يكون متصلا بكلمة أخرى (**وينقسم إلى قسمين**) اي بحسب مواقعه من الإعراب (**ضمير رفع وضمير نصب، فضمائر الرفع المنفصلة**) اثنتا عشرة

. . . .

كلمة و (هي أنا) للمتكلم وحده (ونحن) للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه (وأنتَ) للمخاطب (وأنتِ) للمخاطبة (وأنتما) للمخاطبين أو المخاطبتين (وأنتم) للمخاطبين (وأنتُنَّ) للمخاطبات (وهو) للغائب (وهي) للغائبة (وهما) للغائبين أو الغائبتين (وهم) للغائبين (وهن) للغائبات (نحو أنا قائم) أنا ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ وقائم خبره (وهما قائمان) أو قائمتان (وهم قائمون) وقس عليها غيرَها .

{**فائـــدة**}قال الخضري[1] : المختار عند البصريين أن الضمير فيه أي أنا وفروعه أن فقط والألف زائدة لبيان الحركة، والتاء حرف خطاب، ولواحقها لتبيين المثنى وغيره، وأن الهاء في هما وهم وهن هي الضمير وحدها، ولواحقها لتبيين الحال فأن والهاء مشتركان بين المفرد وغيره واللواحق قرينة على المراد بهما، والنون الأولى في هن علامة النسوة والثانية كالواو في هُمُوْ.

وفي الفارضي أن الواو حذفت من أنتم تخفيفا ولذا عادت في ضربتموه لأن الضمير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها فتكون النون الثانية من أنتن في مقابلتها، وأما هو وهي فكلهما الضمير . اهـــ[2] .

---

[1] هو الشيخ الأزهرى الفاضل محمد الخضري الشافعي الذي توفرت له قدرة بل مهارة في التذوق الأدبي رحمه الله .

[2] ينظر حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل (١/١١٦)

وضمائر النصب المنفصلة إياي وإيانا وإياك وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن نحو إياك نعبد ، والصنف الثاني الضمير المتصل وهو قسمان: ضمير رفع وضمير نصب وضمير جر ومشترك بينهما

(**وضمائر النصب المنفصلة**) اثنتا عشر كلمة أيضا وهي (**إياي وإيانا وإياك وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن نحو إياك نعبد**) وقس عليه غيره، واعلم أن الياء في إياي والكاف في إياك والهاء في إياه ليست مضمراتٍ وإنما هي حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة، والدال على المتكلم والمخاطب والغائب إنما هو إيا وحدها (**والصنف الثاني**) أي من أنواعه (**الضمير المتصل**) هو عكس المنفصل اي هو الذي يبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد إلا في الإختيار إلا شذوذا كقوله :

وما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا ✿ أن لا يجاورنا إلا كِ ديار[1]

وإنما لا يقع بعد إلا لأنها تقطع ما قبلها عما بعدها، لكن أجاز ابن الأنباري وقوعه بعد إلا مطلقا ومنعها المبرد مطلقا، والمراد بإلا هنا ما يعم الإستثنائية والوصفية وهي التي بمعني غير (**وهو قسمان**) بل ثلاثة أقسام

---

[1] البيت من البسيط بلا نسبة في شرح ابن عقيل (١١٢/١) وتلخيص الشواهد (ص:١٠٠) ومغنى اللبيب (٤٤١/٢) وشرح الأشموني (١٠٩/١) وفي رواية كما في ابن عقيل : وما علينا إذا ما كنت جارتنا .

فضمائر الرفع المتصلة هي التى في نحو كتبت وكتبنا وكتبت وكتبتِ وكتبتما وكتبتم وكتبتن وكتبا وكتبتا وكتبن . والضمائر المشتركة بين النصب والجر نحو جاءني غلامي وجاءنا غلامنا وجاءك غلامك وهكذا ،

الأول غير مشترك وهو مذكور في قوله : (**ضمير رفع وضمير نصب وضمير جر**) والثاني مشترك وهو قسمان مشترك بين الأخرين ومشترك بين الثلاثة، فالأول مذكور في قوله : (**ومشترك بينهما**) اي بين نصب وجر، والثاني تركه المصنف رحمه الله تعالى، وإذا اردت ان تعرف أمثلة كل (**فــ**) ـــأقول لك : (**ضمائر الرفع المتصلة هي التى في نحو كتبت**) والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل كتب (**وكتبنا**) ونا فاعله (**وكتبت وكتبت وكبتما وكتبتم**) والتاءت الأربع ضمائر متصلة فواعل كتب، والميم في كتبتما للعماد، والألف حرف يدل على التثنية، والميم في كتبتم حرف يدل على الجمع (**وكتبتن**) والتاء فاعله والنون الأولى حرف يدل على الجمع المؤنث والثانية صلة (**وكتبتا**) والألف ضمير متصل في محل رفع فاعله (**وكتبتا**) والألف في محل رفع فاعله والتاء علامة التأنيث (**وكتبوا**) والواو فاعله والألف حرف فارق بين واو الجمع وواو العطف (**وكتبن**) والنون فاعله. (**والضمائر المشتركة بين النصب والجر نحو جاءنـــي غلامي**) فالياء الأولى في محل نصب مفعول به والنون للوقاية لتعذر اتصال الفعل بياء النفس والياء الثانية في محل جر مضاف إليه (**وجاءنا غلامنا**) فنا الأولى مفعول به والثانية مضاف إليه، والصواب أن لا يدخلها المصنف في هذا القسم لأنها من القسم المشترك بين

....

الثلاثة قال ابن مالك[1] في الخلاصة :

للرفع والنصب وجرنـــا صـــلح ۞ كاعرف بنا فإننا نلنـــا المـــنح

(وجاءك غلامك وهكذا) فالكاف الأولى مفعول به والثانية مضاف إليه، والذي تركه المصنف رحمه الله وهو لذي يشترك بين الثلاثة نا كما مر قريبا، والياء، فمثال الرفع اضربي، ومثال النصب أكرمني، ومثال الجر مر بي غلامي، وهم فمثال الرفع هم قائمون، ومثال النصب ضربتهم، ومثال الجر لهم إلا ان الياء وهم لاتشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف الياء فإنها وإن استعملت في الأحوال الثلاثة وكانت ضميرًا متصلا لكنها لم تكن بمعنى واحد لأنها في حالة الرفع للمخاطبة وفي حالتي النصب والجر للمتكلم ولذلك أدخلها المصنف رحمه الله في القسم الذي يشترك بين النصب والجر، وبخلاف هم فإنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة لكنها في حالة الرفع تكون ضميرا منفصلا وضميرا متصلا في حالتي النصب والجر فلا تشبه نا من كل وجه .

---

(١) هو الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى المالكي ثم الشافعي الأندلسي ثم الدمشقي من أئمة العلوم العربية وغيرها أخذ أولا عن علماء أندلس منهم أبو المظفر وأبو رزين بن ثابت الكلاعي وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار توفي في دمشق سنة ٦٧٢هـ . ينظر بغية الوعاة (١/١٣١) وطبقات الشافعية الكبرى (٥/٢٤٧) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/١٨١) .

الضمائر كلها مبنية، من ضمير المستتر ما يكون مستترا وجوبا وهو ضمير المتكلم والخطاب في المضارع والأمر نحو أقوم ونقوم وتقوم يا زيد وقم. ومنه ما يكون مستترا جوازا وهو ضمير الغيبة نحو زيد قام ويقوم هند تقعد، وخرج عن ذلك نحو خلا وعدا وحاشا في الإستثناء فإن ضمير الغيبة فيها مستتر وجوبا .

(**الضمائر كلها مبنية**) لشبهها بالحرف في الجمود ولذا لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع أو لشبهها به في الوضعي في بعضها وحمل الباقي عليه و (**من ضمير المستتر ما يكون مستترا وجوبا** و) محله ثلاثة مواضع الأول والثاني مذكوران في قول المصنف رحمه الله : (**هو ضمير المتكلم والخطاب في المضارع**) أي وهو الضمير المرفوع بالفعل المضارع المسند إلى المتكلم أو المخاطب (و) الثالث في فعل (**الأمر**) للواحد المخاطب، وذلك (**نحو أقوم ونقوم وتقوم يازيد وقم**) فلا يقال أقوم زيد ونقوم زيد وهكذا وأما نحو إضرب أنت، فأنت تأكيد للضمير المستتر في اضرب لا فاعلها لصحة الاستغناء عن أنت فتقول اضرب، وخرج بقولنا : للواحد ما للواحدة او للإثنين أو للجماعة فضمائر بارزة نحو أضربي واضربا وإضربوا وإضربن (**ومنه ما يكون مستترا جوازا وهو ضمير الغيبة**) اي ضمير كل فعل مضارعا كان او ماضيا أسند إلى غائب او غائبة (**نحو زيد قام ويقوم**) فإن التقدير في الفعلين هو، وهذا الضمير جائز الإستتار لأنه يحل محله الظاهر، فتقول زيد قام ويقوم أبوه ونحو (**هند تقعد**) والتقدير في الفعل هي، والقول في هذا المثال كالذي قبله، ومثل الفعل في جواز الإستتار ما في معناه كقولك : زيد قائم أي هو .

. . . .

{تنبيه} ومعنى كل من وجوب الإستتار وجوازه قد تقدم تعريفه في المعارف فراجعه (**وخرج عن ذلك**) اي ضمير الغيبة (**نحو خلا وعدا وحاشا في الإستثناء**) وكذا فعل التعجب (**فإن ضمير الغيبة فيها مستتر وجوبا**) لئلا يفوت حمل خلا وعدا وحاشا على إلا في تلو المستثنى لها أي إلا ولجريان فعل التعجب مجرى المثل فلا يغير والله أعلم .

(فصل) ومن المبني أسماءُ الإشارة كهذا وهذه وهؤلاء وذلك وتلك وأولئك نحو هذا رجل فاضل وأولئك القوم أفاضل .

(**فصل ومن المبني أسماءُ الإشارة كهذا**) مقصورا، والإشارة فيه ذا فقط ، والهاء للتنبيه، ويقال فيه ذاء بهمزة مكسورة بعد الألف وذائه بهاء مكسورة بعد همزة مكسورة وروي في التصريح ضمهما معا لمفرد مذكر قريب (**وهذه**) وذي وتِه بسكون الهاء وبكسرها وتى وتا وذاتُ بالبناء على الضم والأخير أغربها للأنثى المفردة القريبة (**وهؤلاء**) للجمع القريب مطلقا مذكرا أو مؤنثا، والمدّ كما فعل المصنف رحمه الله أولى من القصر لأن المد لغة الحجازيين وبه جاء التنزيل ﴿هَٰأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾[1] والقصر لغة بني تميم، واستعمال أولاء في غير العاقل قليل ومنه قول جرير بن عطية[2] :

ذم المنازل بعد منـــزلة اللواى ✿ و العيشَ بعد أولئك الأيام[3]

---

[1] آل عمران : ٦٦

[2] هو جرير بن عطية بن خذيفة الخطفي بن بدر الكلبى الشاعر أشعر أهل عصره عاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم وكان هجّاء مرا وكان عفيفا وهو من أغزل الناس، له نقائض مع الفرزدَق وله ديوان شعر توفى سنة ١٦٠هــ ينظر الأعلام (١١٨/٢) الشعر والشعراء (١٧٩) وفيات الأعيان (١٠٢/١) .

[3] البيت من الرمل كما في شرح الشواهد وشرح الأشموني للعينى أو من الكامل كما في تعليق تركي فرحان على حاشية الخضرى وهو البيت لجرير في ديوانه

. . . .

وإذا اردت أن تشير إلى شيئ بعيد زد كاف الخطاب بعد كل فتقول : ذاك وتيك وأولئك بدون اللام في لغة بني تميم، ومعها في لغة الحجازيين، وقد أشار المصنف رحمه الله إلى ذلك بقوله : **(وذلك وتلك وأولئك)** وتدخل اللام على الكاف مع جميع أسماء الإشارة بل مع المفرد مطلقا كمثالي المصنف الأولين، ومع أولى مقصورا نحو : أولاك وأولىلك، وأما أولاء المعدودُ والمثنى مطلقا فلا تدخل معهما اللام، وترك المصنف رحمه الله الإشارة للمثنى وها أنا اذكرها تتميما للفائدة والإشارة للمثنى في حالة الرفع ذان للمذكر وتان للمؤنث وفي حالتي النصب والجر ذين للمذكر وتين للمؤنث . ومثل المصنف رحمه الله تعالى بعض اسماء الإشارة بقوله : **(نحو هذا رجل فاضل وأولئك القوم أفاضل)** راجع مبحث أسماء الإشارة في المعارف والله أعلم .

(ص:٩٩٠) ولسان العرب (أولى) وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/١٣٩) وشرح ابن عقيل (ص:١٤٣) .

(فصل) ومنه الموصول وهو من لذوي العلم وما لغيرهم والذي واللتان والذين والتي واللتان والذين والتي واللذان واللاتي ولا بد للموصول من جملة تقع بعده صلة من ضمير يعود إليه نحو سمعت من يقرأ وأعجبني ما حصل .

(**فصل : ومنه**) اي المبني (**الموصول**) اي الإسمي (**وهو مَنْ لذوي العلم**) أي للعاقل مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا (**وما لغيرهم**) أي ذوي العلم مطلقا أيضا، وقد تطلق من على غير العاقل لأغراض منها التشبيه بالعاقل نحو قول العباس بن الأحنف[1] :

أسرب القطا من يعير جناحــه ۞ لعلي إلى من قد هويت أطــير[2]

أو تغليبه عليه في حال اختلاط العاقل بغيره نحو قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[3] . أما ما فاستعمالها في العاقل قليل نحو قوله

---

(١) هو من شعراء الغزل في العصر العباسى الأول إلا أنه مولد لا يحتج بشعره .

(٢) البيت من الطويل وقبله :

بكيت إلى سرب القطا إذ مررن ۞ فقلت ومثلي بالبكاء جــدير.

هما للمجنون في ديوانه (ص:١٠٦) وللعباس بن الأحنف في ديوانه (ص:١٦٨) وتلخيص الشواهد (ص:١٤١) وللعباس أو للمجنون في الدرر (٣٠٠/١) وشرح التصريح (١٣٣/١) والمقاصد النحوية (٤٣١/١) وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٤٧/١) وشرح الأشموني (٦٩/١) وشرح ابن عقيل (ص:٨٠، ٨١)

(٣) الرعد : ١٥

. . . .

تعالى : ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[١] وهذان الموصولان وأل وذو وذا وأي يسموها الموصولات المشتركة (**والذي**) للمفرد المذكر عاقلا كان أو أو غيره (**واللتان**) لتثنية المؤنث في حالة الرفع أما في حالتي النصب والجر فاللتين (**والذين**) لجمع المذكر وهي بالياء على كل حال في لغة أكثر العرب، وبعضهم يُعربها وهو هُذيلٌ أو عقيلٌ[٢] فيقولون : نصر اللذون هذوا على الذين ضلوا (**والتي**) للمفردة المؤنث عاقلة أو غيرها (**واللذان**) لتثنية المذكر في حالة الرفع، أما في حالتي النصب والجر فاللذَين، وكان مقتضى الأصل في اللذان واللتان أن يقال فيهما : اللذيان واللتيان كما يقال : شجيان وفتيان (**واللاتي**) لجمع المؤنث، وفيها لغاتٌ أخرى وهي اللات بحذف الياء واللائي واللاء واللواتي وغيرها، قال المصنف رحمه الله : (**ولا بد للموصول من جملة**) أو شبهها من ظرف وجار ومجرور (**تقع بعده صلة**) تعرفه ويتم بها معناه إما ملفوظة نحو جاء الذي ضربته أو معنوية كقول عبيد ابن الأبرص[٣] :

---

[١] النساء : ٣

[٢] صرح ابن مالك في شرح الكافية أن الذي أعرب هو هذيل في قوله :

.... ۞ .... وأتى الذون

في الرفع عن هــذيل .... ۞ ....

ينظر الكافية وشرحها (١/١٠٧) .

[٣] هو شاعر فحل من شعراء الجاهلية ينظر شرح أبيات شرح الأشموني للعيني (١/١٦١)

. . . .

نحــــن الألى فـــاجمع جمـــو ✿ عـــك ثم وجههـــم إلينـــا[١]

قوله : الألي أي الذين خبر نحن، وصلتها محذوفة لدلالة المقام وهي قوله : فاجمع جموعك الخ. والتقدير نحن الذين جمعْنا جموعك فاجمع أنت أيضا جموعك، وقال أبو عبيد : الذين ههنا لا صلة لها أهـ. ولا بد له (من ضمير) مطابق له في الإفراد والتذكير وفروعهما (**يعود إليه**) اي الموصول، وهذا الضمير هو الذي يسمى عائدا وربما خلفه اسم ظاهر كقول الشاعر :

سعاد التي أضناك حب سعادا[٢] ✿ ....

اي حبها، وقول امرئ القيس[٣] :

فيا رب ليلى أنت في كل موطن ✿ وأنت الذي في رحمة الله اطمع[٤]

---

(١) البيت من مجزوء الكامل لعبيد بن الأبرص في ديوانه (ص:١٤٢) وخزانة الأدب (٢٨٩/٢) والدرر (٢٩٧/١) وشرح شواهد المغنى (٢٥٨/١) ولسان العرب (أولى وأولاء) والمقاصد النحوية (٤٩٠/١) وبلا نسبة في خزانة الأدب (٥٤٢/٦) وشرح الأشموني (٧٤/١، ٨٢) وشرح التصريح (١٤٢/١) ومغنى اللبيب (٨٦/١) وهمع الهوامع (٨٩/١) .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح الأشمونى (١٦٢/١) .

(٣) وهو المراد عندهم بمجنون ليلى أو مجنون بنى عامر .

(٤) البيت من الطويل له وليس في ديوانه كما في الدرر (٢٨٦/١) وبلا نسبة في حاشية الخضري (١٧٢/١) وشرح الأشمونى (١٦٢/١)

ومن المبني المركبات العددية نحو أحد عشر ثلاثة عشر إلى تسعة عشر والمركبات المزجية المختومة بويه تقول جاءني تسعة عشر ورأيت سيبويه .

اي رحمتك، وهذا شاذ لا يقاس عليه .

{فائدة} يجوز الفصل بين الموصول وبين صلته بالجملة القسمية والندائية والإعتراضية كما في الهمع والدماميني .

ومثل المصنف رحمه الله الموصول وصلته بقوله : (**نحو سمعت من يقرأ وأعجبني ما حصل**) راجع مبحث الموصول في المعارف والله اعلم .

قال رحمة الله عليه : (**ومن المبني المركبات العددية**) والعدد هو الإسم الذي وضع لكمية الآحاد، ومن أحكامه أنها تثبت التاء في ثلاثة وأربعة وما بعدهما إلى عشرة إن كان المعدود مذكرا وتسقط إن كان مؤنثا ويضاف إلى جمع نحو عندي ثلاثة دراهم وأربع نساء وهكذا إلى عشرة، هذا هو العدد المضاف ، وأما المركب فتركب عشرة مع ما دونها إلى واحد (**نحو أحد عشر**) واثني عشر و (**ثلاثة عشر إلى تسعة عشر**) إلا أن اثني عشر لا تبنى بل تجري مجرى التثنية كما مر، وما في مثال المصنف رحمه الله للمذكر وتقول في المؤنث : احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة إلى تسع عشرة، ويجوز مع المؤنث فتحُ وسكونُ وكسرُ شينِ عشرةٍ والأخير هو لغة بني تميم (و) مما يبنى من الأسماء (**المركبات المزجية المختومة بويه**) لا غيرها من المركبات المزجية فمانعة من الصرف، وقد مر معنى التركيب المزجي في ما لا ينصرف راجعه هناك، ومثل المصنف رحمه الله العدد المركب والتركيب المزجي المختوم

. . . .

بويه بقوله : (**تقول جاءني تسعة عشر**) فالصدر وهو تسعة مبني على الفتح لأنه كجزء كلمة أو لوقوعه موقع ما قبل تاء التأنيث في لزوم الفتح لكن بعضهم اعترض هذه العلة بأن جزء الكلمة وما قبل ناء التأنيث لا يستحق البناء حتى يستحقه ما وقع موقعه لأنه ليس في آخر كلمة والبناء فيه كالإعراب، أجيب : بأنه تسومح في تسمية فتحة الصدر بناءً لمشاكلة العجز ولشبهها البناء في اللزوم وإن كانت في الحقيقة فتحة بيّنَةً، وأما العجز وهو عشر فلتضمنّه معنى حرف العطف إذا الأصل تسعة وعشر، ولذلك بطل البناء والتركيب إذا بدا العاطفُ كقول الشاعر :

كأن بها البدر ابن عشرٍ واربع ✿ ....

(**ورأيت سيبويه**) فسيبويه مبني على الكسر في محل نصب مفعول به سواء أطلق على الإمام النحوي المعروف وهو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر تلميذ خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أو على غيره ممن اسمه ذلك إلا أن الأول لا ينون والثاني يُنون للتنكير والله اعلم .

(باب الفعل) الفعل ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر كما مر .

(فصل) يختص الفعل الماضي بتاء التأنيث نحو قامت هند وضمير الرفع المتصل نحو قُمْتُ وتدخل عليه قد نحو قد قام .

ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى عن باب الإسم أخد يتكلم عن باب الفعل فقال : (**باب الفعل**) وقد تقدم حده في أول الكتاب (**الفعل ثلاثة أقسام**) كالإسم (**ماض ومضارع وأمر كما مر**) اي بيانها وبيان تسميتها بها راجعه أول الكتاب .

(**فصل**) في علامات الأفعال (**يختص الفعل الماضي**) اي يتميز الفعل الماضي عن أخويه بإمكان اتصاله (**بتاء التأنيث**) الساكنة أصالة (**نحو قامت هند**) وإن تحركت لعارض نحو قوله تعالى : ﴿قَالَتْ أُمَّةٌ﴾[1] بنقل ضمة الهمزة إلى التاء في قراءة ورش[2] وقوله تعالى : ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾[3] بكسرها للتخليص من التقاء الساكنين، وقوله تعالى : ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾[4] بفتحها لمناسبة الألف، وخرجت بالساكنة التاء اللاحقة للأسماء

---

(١) الأعراف : ١٦٤

(٢) هو عثمان بن سعيد بن عدى المصري الشهير بـــ"ورش" من كبار القراء وغلب عليه لقب "ورش" لشدة بياضه توفي بمصر سنة ١٩٧هـــ وأصله من القيروان . ينظر الأعلام (٤/٢٠٥) غاية النهاية (١/٥٠٢) .

(٣) يوسف : ٥١ (٤) فصلت : ١١

وحكمه انه يبنى على الفتح الظاهر إذا لم يكن آخره ألفا ولم يتصل به ضمير رفع متحرك ولا واو جماعة نحو قام زيد فإن كان آخره ألفاً بني عليه فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر كألقى زيد ، وإن اتصل به ضمير رفع متحرك بني

فإنها متحركة بحركة الإعراب نحو هذه مدرسة ورأيت مدرسة ومررت بمدرسة، والتاء اللاحقة للحروف نحو رُبَّتَ وَثُمَّتَ ولات فلتأنيث اللفظ والذي تقدم لتأنيث الفاعل، نعم سمع قليلا تسكين التاء في ربت وثمت (و) يتميز أيضا باتصاله بـــ(**ـــضمير الرفع المتصل**) والمراد به تاء الفاعل بالخصوص لا عموم ضمير الرفع فتدخل نا ويفوت المراد لأنها قد تكون ضمير النصب وحينئذ اتصل بالمضارع. وتاء الفاعل هي المضمومة للمتكلم (**نحو قمتُ**) والمفتوحةُ للمخاطب نحو تباركتَ والمكسورةُ للمخاطبة نحو قمتِ (**وتدخل عليه**) وعلى المضارع (**قد**) الحرفية إلا أنها مع الماضي لتقريبه في الحال نحو قد قامت الصلاة أو للتحقيق (**نحو قد قام**) أي تحقق قيامه، ومع المضارع لتقليل معناه نحو قد يعطى البخيلُ وقد يمنع الكريمُ (**وحكمه**) اي الماضي (**انه يبنى على الفتح الظاهر إذا لم يكن آخره ألفاً**) كقام وضرب (**ولم يتصل به**) اي آخر الماضي (**ضمير رفع متحرك**) بأن اتصل به اسم ظاهر أو ضمير رفع ساكنًا غير الواو أو ضمير نصب متحرك (**ولا واو جماعة**) مثال ذلك (**نحو قام زيد**) فقام مبني على الفتح الظاهر لأن آخره غير ألف واتصل به اسم ظاهر، والزيدان ضربا فضربا مبني عليه لإتصاله بضمير رفعٍ ساكن وضربك فضرب مبني على الفتح

على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة نحو ضربت وضربن ، وإن اتصل به واو جماعة بني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة نحو قالوا .

لإتصاله بضمير نصب، وخرّج المصنف رحمه الله تعالى عن قوله : إذا لم يكن آخره ألفا الخ بقوله : (**فإن كان آخره ألفاً بني عليه فتح مقدر على الألف منع من ظهوره**) اي الفتح (**التعذر**) اي لتعذر قبولية الألف الحركة (**كألقى زيد وإن اتصل به ضمير رفع متحرك بني على فتح مقدر**) اي على الراجح كما صرح به الباجوري في شرح الدرة البهية[1] وقيل بني على السكون كما صرح به كلام ابن هاشم في شرح الشذور[2] (**على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة**) ولا توجد في كلام العرب الكلمة الواحدة الرباعية إلا وفيها ساكن وذلك (**نحو ضربت وضربن**) ولإطراد الباب في نحو استخرجتُ, (**وإن اتصل به واو جماعة بني على فتح مقدر**) وقيل : بني على الضم على الخلاف كما مر (**على**

---

(١) كتاب كتبه الباجوري شرحا لنظم الآجرومية للإمام آية من آيات الله في النظم الشيخ شرف الدين العمريطي .

(٢) ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (ص .....) .

. . . .

آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة نحو قالوا) وأما نحو غزوا ورموا فالضم فيه مقدر على الواو والياء المحذوفتين إذ الأصل غزووا ورميوا تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين ثم حذفتا لإلتقاء الساكنين وهما الألف وواو الجماعة والله أعلم .

(فصل) فعل الأمر يختص بالدلالة على الطلب وقبول ياء المخاطبة وهو على قسمين نحو إفعلي وحكمه أنه يبنى على السكون إلا إذا كان آخر مضارعه الفا أو واوا أو ياء فيبنى على حذفها نحو أخشَ وادعُ وارمِ فإن اتصل به الف تثنية أو واو جماعة أو ياء مخاطبة بني على حذف النون نحو افعلا وافعلوا .

(**فصل**) في بيان علامات فعل الأمر (**فعل الأمر يختص بالدلالة على الطلب و**) اي مع (**قبول ياء المخاطبة**) اي الممتنع اتصالها بنون الرفع، وبذلك يعلم أن كلاً من هات وتعال فعل أمر لا إسمٌ له، ومن علامات فعل الأمر جواز توكيده بالنون مطلقا اي بدون تقييد، فإن المضارع يؤكد بها مقيداً بسببٍ كوقوعه مثبتا بعد قسَم واقترانه بما يقتضى طلباً (**وهو**) اي فعل الأمر من حيث تلك الدلالة (**على قسمين**) حاضرٍ وهو الفعل الذي يدل على الطلب بصيغة معروفة، وكيفية جعله أن تأتي بالفعل المضارع واحذف حرف المضارعة وأت بهمزة الوصل لتعذر الإبتداء بالساكن أو لأنها عوض عن المحذوف، هذا إن كان تالى حرف المضارعة ساكنا (**نحو إفعلي**) وافعل واضربي واضرب، وإن كان تاليه محركا إلتزم بناءه نحو قم وقل وبع، وغائب وهو الفعل المضارع الذي دخلت عليه لام الأمر واتصلت به ، نحو قوله تعالى : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[1] (**وحكمه أنه يبنى على السكون**) إن كان مضارعه مجزوما بالسكون، وإن كان

---

[1] الطلاق : ٧

. . . .

المضارع معتل الآخر فحذف الحرف الآخر، هذا معنى قوله : (**إلا إذا كان آخر مضارعه الفاً أو واواً أو ياءً فيبنى**) اي الأمر (**على حذفها نحو إخشَ**) مثال لحذف الألف وكذلك تعالَ، (**وادعُ**) مثال لحذف الواو (**وارمِ**) مثال لحذف الياء وكذلك هات (**فإن اتصل به**) اي الفعل المضارع شيئ وهو (**الف تثنية**) نحو تفعلان (**أو واو جماعة**) نحو يفعلون وتفعلون (**أو ياء مخاطبة**) نحو تفعلين ; **بني**) أي فعل الأمر (**على حذف النون نحو افعلا وافعلوا**) وافعلي، والحاصل أن فعل الأمر بني على ما يجزم به مضارعه فإن جزم مضارعه بالسكون بني على السكون، وإن جزم بحذف حرف العلة بني على حذف حرف العلة وإن جزم بحذف النون بني على حذفها، وإن كان الأمر مؤكدا بالنون بني على الفتح وكذا مضارعه إلا إن اتصل بهما ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة فحرك ما قبل الألف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر، وحذف الضمير إن كان واوً أو ياء ويبقى إن كان ألفا نحو يا زيد اضربن وهل تضربن ويا زيدان اضربان ويا زيدان اضربانّ وهل تضربان وهل تضربن ويا زينب إضربن وهل تضربن والله أعلم .

(فصل) الفعل المضارع يختص بلم وسوف والسين نحو سيضرب وسوف يضرب وحكمه أنه إذا تجرد عن الناصب والجازم يرفع بالضمة الظاهرة .

(**فصل**) في علامات الفعل المضارع (**الفعل المضارع يختص بلم**) النافية (**وسوف**) وهي حرف تنفيس أي توسيع لأنها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمان الواسع وهو الإستقبال . وعبارة الزمخشريِّ وهي : أنها حرف استقبال، أوضحُ من عبارة المعربين بأنها حرف نتفيس كما مر (**والسين**) وهي مرادفة سوف وليست مقتطعة من سوف خلافاً للكوفيين، وتنـــزل من المضارع منـــزلة الجزء ولهذا لم تعمل فيه مع اختصاصه به لأن جزء الشيئ لا يعمل في نفسه، وليست مدّة الإستقبال معها أي السين أضيق منها مع سوف خلافا للبصريين، وذلك (**نحو سيضرب وسوف يضرب**) ولم يضرب (**وحكمه**) اي المضارع (**أنه إذا تجرد عن الناصب والجازم**) في اللفظ والتقدير معاً، ولا يرد قوله :

محمدٌ تفدْ نفسكَ كل نفسٍ[1] ✿ ....

بجزم تفد مع تجرده لفظا لأن جازمه مقدرٌ، اي لتفد (**يرفع بالضمة الظاهرة**) لفظا كما مثل المصنف رحمه الله تعالى او تقديرا كالمسكن للتخفيف نحو يأمركم ويشعركم، او للوقف فإن رفعه مقدرٌ، هذا لا خلاف في أن الفعل المضارع إذا تجرد عن النواصب والجوازم كان مرفوعا، وإنما الخلاف في تحقيق الرافع له، فقال الفراء وأصحابه من

---

[1] البيت بلا نسبة في حاشية الخضري (٢/١٠٩) .

. . . .

الكوفيين : إن رافعه نفس تجرده عن النواصب والجوازم واعترض هذا القول بأن التجرد عدميٌّ والرفع وجوديٌّ والعدميُّ لا يكون علة للوجودي، ويجاب بأن معنى التجرد الإتيان بالمضارع على اول أحواله وهذا ليس بعدمي، ولو سُلّمَ فهو عدم مقيد والممتنع علة للوجود هو العدم المطلق، وقال الكسائي : إن رافعه هو حروف المضارعة، وقال ثعلب[١] مضارعته للإسم، وقال البصريون : وقوعه موقع الإسم، ولهذا إذا دخل عليه الناصب والجازم امتنع رفعه لأن الإسم لا يقع بعدهما فحينئذ ليس واقعا موقع الإسم، وقال ابن هشام : إن اصح الأقوال هو الأول وهو الذي يجرى على ألسنة المعربين حيث قالوا : مرفوع لتجرده من الناصب والجازم اهـ . بتصرف[٢] وأما قول الكسائي : فمعترض بان جزء الشيئ لا يعمل في نفسه، وقول ثعلب فمعترض بأن المضارعة تقتضى كون الفعل المضارع معربا بالجملة بقطع النظر عن كونه مرفوعا أو

---

[١] هو أحمد بن يحي بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء أبو العباس المعروف بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة كان راوية للشعر محدثا مشهور للهجة بالحفظ وصدق اللهجة . من مصنفاته : الفصيح والمصون في النحو واختلاف النحويين ومعاني القرآن والقراآت وغريب القرآن وإعراب القرآن وغيرها . ينظر : بغية الوعاة (١/٣٩٦-٣٩٨) نزهة الألبا (٢٩٣) وتذكرة الحفاظ (٢/٢١٤) الأعلام (١/٢٦٧) .

[٢] ينظر شرح قطر الندي (ص٩٣) .

فإذا دخل عليه ناصب نصب بالفتحة الظاهرة وإذا دخل عليه جازم جزم بالسكون هذا كله إذا كان صحيح الآخر نحو يضرب زيد ولن يضرب ولم يضرب ، إذا كان آخره ألفاً قدرت عليه الضمة في الرفع والفتحة في النصب للتعذر وحذفت في الجزم نحو يخشى زيد ولن يخشى ولم يخش ، فإن كان آخر المضارع واواً او ياء قدرت عليهما الضمة في الرفع وظهرت عليهما الفتحة في النصب وحذفتا في الجزم .

منصوبا أو مجزوما، فيلزم من قوليهما أن المضارع مرفوع دائما ولا يقول بذلك أحدٌ، وقول البصريين فمعترض بوقوعه مرفوعا حيث لا يقع الإسم نحو هلاَ تفعل وستفعل وجعلتُ افعل ورأيت الذي تفعل لإختصاص حرفي التحضيض والتنفيس بالفعل والصلة وخبر أفعال الشروع بالجمل .

(**فإذا دخل عليه ناصب نصب بالفتحة الظاهرة**) ومثل ذلك ما إذا عطف على منصوب فإنه ينتصب (**وإذا دخل عليه جازم جزم بالسكون**) ومثل ذلك ما إذا عطف على مجزوم فإنه يجزم (**هذا**) اي الرفع بالضمة الظاهرة، والنصب بالفتحة الظاهرة ، والجزم بالسكون (**كله إذا كان صحيح الآخر**) وذلك (**نحو يضرب زيد ولن يضرب ولم يضرب**) ولكن (**إذا كان آخره ألفاً قدرت عليه الضمة في الرفع والفتحة في النصب للتعذر**) اي لتعذر الحركة على الألف (**وحذفت في الجزم**) اي وعلامة جزمه بحذف حرف العلة وذلك (**نحو يخشى زيد ولن يحشى ولم يخش،**

نحو يدعو زيد ويرمي ولن يدعو ولن يرمي ولم يدع ولم يرم،

فإن كان آخر المضارع واواً او ياء قدرت عليهما الضمة في الرفع) للثقل (**وظهرت عليهما الفتحة في النصب**) لخفة الفتحة وأما نحو قول عامر بن الطفيل[(١)] سيد عامر :

فما سودتني عامر عن وراثـــة ✿ أبى الله أن أسموْ بأم.ولا أب[(٢)]

وقول جندج بن جندح المري[(٣)] :

ما أقدر الله أن يدني على شحط ✿ مَن داره الحزن ممن داره صول[(٤)]

فضرورة (**وحذفتا**) اي الواو والياء (**في الجزم**) وذلك (**نحو يدعو زيد**

---

(١) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري فارس قومه وأحد قتال العرب وشعرائهم وسادتهم في الجاهلية ادرك الإسلام شيخا فوقد على رسول الله ﷺ وهو في المدينة بعد فتح مكة يريد الغدر به فدعاه إلى الإسلام فاشترط أن يكون وليا للأمر من بعده فرده لم يسلم وهو ابن عم لبيد الشاعر توفى سنة ١١هـ ينظر الأعلام (٣/٢٥٢) الشعر والشعراء (١١٨) وخزانة الأدب (١/٤٧١) .

(٢) البيت من الطويل له في شرح المفصل (١/١٠١) ولسان العرب (ك ل ل) وبلا نسبة في الخصائص (٢/٣٤٢) ومغنى اللبيب (ص:٦٧٧) وحاشية الخضري (١/١٠٤) وشرح الأشموني (١/١٠١) .

(٣) ....

....

(٤) البيت من البسيط له في الدرر (٦/٢٦٦) وبلا نسبة في شرح الأشمونى (١/١٠١) وحاشية الخضري (١/١٠٤) أو همع الهوامع (٢/١٦٧) .

. . . .

ويرمى ولن يدعو ولن يرمى ولم يدع ولم يرم) وقد ثبت حرف العلة مع الجازم في قول الشاعر :

وتضحك مني شيخة عبشـــمية ✿ كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا[١]

وقول قيس بن زهير العبسي[٢] :

ألم يأتيـــك والأنبـــاء تنمـــي ✿ بما لاقت لبون بـــنى زيـــاد[٣]

---

(١) البيت من الطويل وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في شرح شواهد المغني (٦٧٥/٢) ولسان العرب (هذذ) و (ق د ر) وبلا نسبة في المحتسب (٦٩/١) وشرح الأشموني (١٠٣/١) وحاشية الخضري (١٠٥/١) .

(٢) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي أمير عبس واحد السادة القادة في عرب العراق معدود في الأمراء والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء شعره جيد فحل ورث الإمارة من أبيه واشتهرت وقائعه في حروبه مع بني خزارة وذبيان وحكمته في مأثور كلامه مستفيضة مات سنة (١٠هـــ) ينظر الأعلام (٢٠٦/٢) وخزانة الأدب (٣٥٣٦) .

(٣) البيت من الوافر له في الأماني (١٣١/١٧) وخزانة الأدب (٣٥٩/٨، ٣٦١، ٣٦٢) والدرر (١٦٢/١) وشرح أبيات سيبويه (٣٤٠/١) وشرح شواهد الشافية (ص٤٩٨) وشرح شواهد المغني (ص٣٢٨، ٨٠٨) والمقاصد النحوية (٢٣٠/١) ولسان العرب (ا ت ى) وبلا نسبة في اسرار العربية (ص١٠٣) والأشباه والنظائر (٢٨٠/٥) والإنصاف (٣٠/١) وأوضح المسالك (٦/١) والجنى الداني (ص:٥٠) وجواهر الأدب (ص:٥٠) وخزانة الأدب (٥٢٤/٩) والخصائص (٣٣٣/١، ٣٣٧) ورصف المباني (ص:١٤٩) وسرصناعة الإعراب

وإذا اتصل به ضمير تثنية أو واو جمع أو ياء مخاطبة نحو يفعلان وتفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين وهي الأفعال الخمسة رفع بثبوت النون ونصب وجزم بحذفها نحو يفعلان ولن يفعلا ولم يفعلا .

وقول الشاعر :

هجوت زبان ثم جئت متعذرا ✿ من هجو زبان لم تهجو ولم تدعِ[1]

فقيل ضرورة، وقيل : بل حذف حرف العلة ثم أشبعت الفتحة في ترَ فنشأت الف والكسرة في يأتك فنشأت ياء والضمة في تهج فنشأت واو وأما قوله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾[2] فلا نافية ولا ناهية اي فلست تنسى أهـ . أشموني بحروفه[3]

(**وإذا اتصل به**) اي الفعل المضارع (**ضمير تثنية أو واو جمع أو ياء مخاطبة نحو يفعلان وتفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين وهي الأفعال**) اي الأمثلة (**الخمسة رفع بثبوت النون ونصب وجزم بحذفها نحو يفعلان**

(١/٨٧، ٢٦٣١) وشرح الأشمونى (١/١٦٨) وشرح شافية ابن الحاجب (٣/١٨٤) وشرح المفصل (ص:١٠٤) والكتاب (٣/٣١٦) ولسان العرب (ق د ر) ، (ر ض ي)، (ش ظ ي)، (يا) والمحتسب (١/٦٧، ٢١٥) ومغنى اللبيب (١/١٠٨، ٢/٣٨٧) والمقرب (١/٥٠، ٢٠٣) وهمع الهوامع (١/٥٢) .

(١) البيت من البسيط بلا نسبة في شرح الأشموني (١/١٠٣)

(٢) الأعلى : ٦

(٣) ينظر شرح الأشمونى (١/١٠٣) .

. . . .

ولن يفعلا ولم يفعلا) وقد تحذف هذه النون في حالة الرفع وجوبا فتقدر كما في نحو هل تضربان يا زيدان وهل تضربُن يا زيدون وهل تضربن يا زينب لتوالي الأمثال، وجوازا بكثرة أي غالبا في الفعل المتصل بنون الوقاية نحو تأمروني على المعتمد في أن المحذوف نون الرفع لا نون الوقاية خلافا للأخفش والمبرد مستدلين بأن نون الوقاية حصل به التكرار والإستثقال فكانت أولى بالحذف وبأن نون الرفع علامة اعراب والمحافظة عليها أولى، وهذا الفعل المتصل بنون الوقاية ربما أدغمت نون الرفع فيها كقراءة التشديد ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾[1]، وجوازا بشذوذ نحو قوله :

أبيت أسري تبيتي تدلكي ✿ وجهكِ بالعنبر والمسك الذكي[2]

وقوله :

كل له نية في بغض صاحبه ✿ فالحمد لله نقلوكم وتقلونا[3]

وكقول النبي ﷺ : ((والذي نفسي محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابّوا))[4] . وقال ابن مالك في الخلاصة :

---

(١) الأنعام : ٨٠

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (د ل ك)، (ر د م) والأشباه والنظائر (٨٢/١، ٩٥/٣) وخزانة الأدب (٣٣٩/٨، ٣٤٠، ٤٢٥) والخصائص (٣٨٨/١) والدرر (١٦٠/١) ورصف المباني (ص:٣٦١) وشرح التصريح (١١١/١) والمحتسب (٢٢/٣) وهمع الهوامع (٥١/١) وحاشية الصبان (٩٧/١) وشرح الكافية (٨٤/١).

(٣) البيت من الطويل بلانسبة في طرة ابن بونا الشنقيطى (ص:٢٣) .

فإذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة نحو ليضربنّ زيد أو الخفيفة نحو ليضربن بني على الفتح وإذا اتصل به نون النسوة بني على السكون نحو : ﴿ والمطلقات يتربصن ﴾

واجعل لنحو يفعلان النونا ✿ رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمة ✿ كلم تكوني لترومي مظلمة

قال ابن بونا[1] في الإحمرار :

وحذفها لنون توكيد وجب ✿ وفي كمثل تأمروني غلب
وربما في هذه قد أدغمت ✿ وشذّ حذفها إذا ما افردت

هذا كله حكم الفعل المضارع المعرب **(فإذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة**

---

(٤) والأصل لا تدخلون ولا تؤمنون لأن « لا » نافية و « لا » النافية لا تعمل في الفعل شيأً كذا في التصريح وغيره لكن قال الدماميني وشارح الجامع : إنه شاذ وقال في همع الهوامع لا يقاس عليه في الإختيار، والحديث رواه الترمذي في سننه (٥٢/٥) كتاب الإستئذان باب ما جاء في إفشاء السلام حديث (٢٦٦٨) من حديث أبي هريرة مرفوعا باللفظ المذكور .

(١) هو المختار بن محمد سعيد المعروف بالمختار بن بونا الجكني الشنقيطي توفي سنة ١٢٢٠هـ بعد عمر مديد اختلف في قدره بين ١٢٠و ١٤٠ سنة وقد الف كتبا نفيسة في اللغة والمنطق والبيان والأصول والعقيدة وله ديوان شعر لكن تأليفه الفائق في الأهمية والإنتشار كان دون شك : الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة الذي اشتهر بإحمرار الألفية أو الطرة وهو توشيح وشرح الفية ابن مالك،ينظر ترجمة ابن بونا لمحمد محفوظ بن أحمد عند جمعه لألفية ابن مالك وإحمرار ابن بونا .

. . . .

نحو لينصرن زيد أو الخفيفة نحو لينصرن بني على الفتح) بشرط ان تباشره تلك النون، وإن لم تباشره فهو معرب تقديرا نحو لا تفعلانّ لأن سبب البناء هو تركيب الفعل مع النون وتنزله منها منزلة الصدر من العجز في نحو بعلبك فإذا حال بينهما ألف الضمير أو وواه أو ياءه لم يبق تركيب لأن ثلاثة اشياء لا تُجعل شيئا واحدا **(وإذا اتصل به نون النسوة بني على السكون نحو ﴿والمطلقات يتربصن﴾**[1] وقوله تعالى : ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾[2] والواو فيه أصلية وهي واو عفا يعفو والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلْن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لأن تلك الواو ضمير الجمع كالواو في يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة للرفع ووزنه يفعون اهـ . شرح القطر بتصرف قليل[3] والله أعلم .

---

[1] البقرة : ٢٢٨

[2] البقرة : ٢٢٨

[3] ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى لإبن هشام (ص٥٠) .

(فصل) نواصب المضارع أربعة الأول أن نحو يعجبني أن تجيء الثانية لن نحو لن أبرح الأرضَ والثالث كي نحو لكيلا تأسوا . . . .

(فصل) في **(نواصب المضارع)** وهي **(أربعة الأول)** ينصب المضارع بنفسه اتفاقا وهو **(أن)** المصدرية وتقع في موضعين أحدهما في ابتداء الكلام فتكون في موضع رفع مبتدأ نحو قوله تعالى ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[^١] وقوله تعالى ﴿وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[^٢] ومنه كما زعم الزجاج قوله تعالى : ﴿أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾[^٣] أي خير لكم فحذف الخبر ، وثانيهما : تقع بعد لفظ دال على غير اليقين فتكون في موضع رفع كقوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾[^٤] وقوله تعالى : ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا﴾[^٥] وقولك : يعجبني أن تفعل، وفي موضع النصب نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ ﴾[^٦] وقوله تعالى : ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ﴾[^٧] وفي موضع جر نحو قوله تعالى : ﴿ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا ﴾[^٨] وقوله تعالى : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ ﴾[^٩] وفي موضع محتمل لهما نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى ﴾[^١٠] أصله في أن يغفرلي، وخرج بالمصدرية المخففة من الثقيلة

---

(١) البقرة : ١٨٤

(٢) النساء : ٢٥ (٣) البقرة : ٢٢٤ (٤) الحديد : ١٦ (٥) البقرة : ٢١٦ (٦) يونس : ٣٧ (٧) المائدة : ٥٢، (٨) الأعراف : ١٢٩

(٩) الزمر : ١٢ (١٠) الشعراء : ٨٢ (٣)

. . . .

وهي الواقعة بعد ما يدل على العلم سواء كان مذكورا بلفظه أم لا كالتحقق والإنكشاف والتيقن والظهور، وسواء كان مثبتا ام منفيا كقولك : علمت أن يقوم زيد، وبعد أن هذه يجب رفع المضارع إن خلا عن ناصب وجازم كما مثلنا أنفا فخرج نحو قولك أو الواقعة بعد ما يدل على ظن كما مثلنا آنفا، فخرج نحو قولك : علمت أن لم يقم ولن تقوم، أو الواقعة بعد ما يدل على ظن على أحد الوجهين نحو : ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾[1] قرئ برفع تكون ونصبه[2]، والأكثر والأرجح في القياس كما قاله ابن هشام النصب[3] وبهذا أيضا المفسرة وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت إليه أن يفعل كذا، ويشترط أيضا تأخر الجملة عنها فلا يجوز نحو ذكرت عسجدا أن ذهبا بل يجب الإتيان بأي أو ترك حرف التفسير، وعدم دخول الجازم عليها فلو قلت : كتبت إليه بأن أفعل كانت مصدرية وأما قوله تعالى : ﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ

---

(١) المائدة : ٧١

(٢) قرأ البصرى والأخوان برفع النون. والباقون بنصبها : فمن رفع فـ"أن" عنده مخففة من الثقيلة وإسمها ضمير الأمر والشأن محذوف تقديره : أنه و"لا" نافية "وتكون" تامة و"فتنة" فاعلها والجملة خبر أن وهي مفسرة لضمير الأمر والشأن وعلى هذا فحسب هنا لليقين لا للشك .

(٣) ينظر شرح قطر الندى (ص١٠٤) .

. . . .

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[١] فليست أن فيه تفسيرية لأنها لا تسبق بالجملة، وبها أيضا الزائدة وهي الواقعة بعد لما أو إذا أو بين الكاف مجرورها أو بين القسم ولو، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ ﴾[٢] وقول الشاعر :

فأمهله حتى إذا أنْ كأنه ✿ معاطِي يدٍ في لجّة الماء عامر[٣]

قوله :

ويوما توافينا بوجه مقسَّم ✿ كأنْ ظبيةٍ تعطو إلى وارق السلم[٤]

وقوله :

فأقسم أن لو التقينا وأنتمُ ✿ لكان لكم يوما من الشر مظلم[٥]

وقوله :

أما والله أنْ لو كنت حرّا ✿ وما بالحر أنت ولا العتيق[٦]

---

[١] يونس : ١٠ [٢] العنكبوت : ٣٣

[٣] البيت من الطويل بلا نسبة في مغنى اللبيب (٤٢/١) قال الشيخ محي الدين عبد الحميد : حقيقة القافية "غارف"

[٤] البيت من الطويل بلا نسبة في مغنى اللبيب (٤٢/١) وشرح القطر (ص:٢٠٩) .

[٥] البيت من الطويل بلا نسبة في مغنى اللبيب (٤٢/١) وشرح الكافية لإبن مالك (١١٥/٢) وشرح القطر (ص:٢٠٩) .

[٦] البيت بلا نسبة في مغنى اللبيب (٤٢/١) .

. . . .

ومثل المصنف رحمه الله تعالى أن المصدرية بقوله : (**نحو يعجبنى أن تجيئ**) ومعنى المصدرية أنّ أنْ وما بعدها في تأويل المصدر، فتأويله في مثال المصنف رحمه الله هو يعجبنى مجيئك، و (**الثاني لن**) وهو الثالث والرابع ينصب المضارع بنفسه على الصحيح أما الباقي من العشر فلا ينصب المضارع بنفسه وإنما ينصبه أن مضمرة إما جوازا أو وجوبا بعده كما سيذكره المصنف رحمه الله تعالى، واعلم أن لن حرف نفي ونصب واستقبال فتنفي الحدث وتنصب اللفظ وتخص الزمن بالإستقبال بعد أن كان محتملا للحال والإستقبال (**نحو فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ**)[١] وليس أصل لن و لم لا فأبدلت الألف نونا في لن وميما في لم خلافا للفراء لأن المعروف إنما هو ابدال النون ألفا كما إذا وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ففي حالة الوقف ابدلت ألفا قال في الخلاصة :

وأبدلنـــها بعـــد فـــتح الفـــا ✿ وقفا كما تقول في قفن قفـــا

لا العكس، ولا اصل لن لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا للخليل والكسائى، ولا تفيد توكيدا للنفي ولا تأبيده خلافا للزمخشري فيهما وهما دعوى بلا دليل، ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيهما باليوم في قوله تعالى : ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[١] ولكان ذكر الأبد في

---

[١] يوسف : ٨٠

[١] مريم : ٢٦

الرابع إذن نحو إذن أكرمك جوابا لمن قال: أريد أن أزورك .

قوله تعالى : ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾[١] تكرارا والأصل عدمه، وأما قوله تعالى : ﴿لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾[٢] فالتأبيد فيه من خارج عن لن لا منها .

(والثالث كي) اي المصدرية لا التعليلية لأن النصب بعدها بأن مضمرة. ومعنى مصدرية كي أن تكون بمنـزلة أن المصدرية معنى وعملا وذلك **(نحو لكيلا تأسوا)** ولا يصح كونها تعليلية لأن حرف الجر لا يدخل على مثله في الفصيح بلا ضرورة إليه، والتعليلية هي الداخلة على ما الإستفهامية نحو كيمه بمعنى لِمَه وعلى المصدرية كقوله :

إذا أنت لم تنفع فضرَّ فإنما ✿ يرجى الفتى كيما يضر وينفع[٣]

أي للضر والنفع، وعلى أن المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني إذا قدّر النصب بأن .

(الرابع إذن) وهي حرف بسيط ناصب بنفسه، ومعناها عند سيبويه : الجزاء والجواب غالبا لا دائما لأنها قد تتمحض للجواب في نحو إذن أظنك صادقا جوابا لمن قال : أحبك، لأن ظن الصدق لا يصلح جزاء للمحبة ولأن المراد أظنك حالا ولا مدخل للجزاء في الحال، وإنما تنصب إذن بشروط ثلاثة :

أحدها : أن يكون الفعل مستقبلا، فلو كان حالا لم تعمل كما مر آنفا .

---

[١] البقرة : ٩٥ [٢] الحج : ٧٣

[٣] تقدم تخريجه

. . . .

وثانيها : أن تكون مصدرة، وإلا بأن تأخرت أو تقع حشوا ألغيت كما إذا قيل لك : أكرمك إذن، أو أنا إذن أكرمك ، وأما قوله :

لا تتـــركن فـــيهم شـــطيرا[١] ✿ إني إذن أهلـــك أو اطـــيرا[٢]

بالنصب فضرورة، أو خبر إن محذوف أي لا استطيع ذلك ، أو إذن إلخ مستأنف .

وثالثها : أن لا يفصل بينها وبين منصوبها، لكن يغتفر الفصل بالقسم لأنه للتأكيد، وبلا لأنها لم يعتد بها فاصلة في أنْ فكذا في إذن، واغتفر أيضا بالنداء وبالظرف وبالجار والمجرور، وإن اقترنت إذن بحرف عطف لم تعمل إلا على قلة.

{تنبيه} نقل أن للنحاة في كتابة إذن ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنها تكتب بالألف مطلقا ، قيل : وهو الأكثر .

وثانيها : أنها تكتب بالنون مطلقا .

---

(١) الشطير : البعيد، ينظر : مقاييس اللغة (ش ط ر) .

(٢) الرجز بلا نسبة في شرح الكافية (١١٩/٢) والإنصاف (١٧٧/١) وأوضح المسالك (١٦٦/٤) والجنى الداني (ص:٣٢٦) وخزانة الأدب (٤٥٦/٨، ٤٦٠) والدرر (٧٢/٤) ورصف المباني (ص:٦٦) وشرح الأشموني (٥٥٤/٣) وشرح التصريح (٢٣٤/٢) وشرح شواهد المغني (٧٠/١) وشرح المفصل (١٧/٧) ولسان العرب (ش ط ر) ومغني اللبيب (٢٢/١) والمقاصد النحوية (ص:٣٨٣) والمقرب (٢٦١/١) وهمع الهوامع (٧/٢) .

وينصب بأن مضمرة جوازا بعد لام كي نحو جئت لأزورك ، وينصب بأن مضمرة وجوبا في خمسة مواضع : الأول : بعد لام الجحود وهي المسبوقة بما كان أو لم يكن نحو وما كان الله ليعذبهم . لم يكن الله ليغفر لهم .

وثالثها : إن الغيت كتبت بالألف، وإن اعملت كتبت بالنون .

ونقل عن الفراء وتبعه ابن خروف عكسه، ومثال ما استوفت شروط إذن فيه هو قول المصنف رحمه الله (**نحو إذن أكرمك جوابا لمن قال : أريد أن أزورك**) غدا (**وينصب بأن مضمرة جوازا بعد لام كي**) وهي الداخلة على المضارع لفظا الموضوعة للتعليل ، وإنما سميت بلام كي لأنها تخلفها في افادة التعليل ، ومعنى الجواز في قول المصنف رحمه الله هو لك اضمارها واظهارها إلا اذا اقترن الفعل بلا نحو قوله تعالى ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾[1] وقوله تعالى ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2] فيجب الإضمار لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين، ومثل المصنف رحمه الله تعالى بقوله : (**نحو جئت لأزورك**) فأزور منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كي (**وينصب بأن مضمرة وجوبا في خمسة مواضع :**

الأول : بعد لام الجحود وهي) الداخلة على الفعل المضارع لفظا (**المسبوقة بما كان او لم يكن**) ناقصتين مسندتين لما اسند إليه الفعل (**نحو**) قوله تعالى (﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾)[3] وقوله

---

[1] البقرة : ١٥٠ [2] الحديد : ٢٩ [3] الأنفال : ٣٣

. . . .

تعالى : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾(١) وقوله تعالى : (﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾)(٢) وسميت بلام الجحود لملازمتها للجحد اي للنفي، قال النحاس : والصواب تسميتها لام النفي لأن الجحد في اللغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار اهـ .

{تنبـيه} اختلفت النحاة في خبر كان أو يكون فَذَهَبَ البصريون إلى أنه محذوف واللام حرف الجر معد متعلق بخبر كان المحذوف، وذهب الكوفيون إلى أنه بالفعل الواقع بعد اللام وهذه اللام عندهم حرف زائد مؤكد غير جار، وجرى عليه ابن مالك في متن التسهيل وصرح به ولده بدر الدين، لكن الذي في شرحه موافقة البصريين ، قال ابن هشام في مغنيه : زعم كثير من الناس في قوله تعالى : ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾(٣) في قراءة غير الكسائي بكسر اللام الأولى وفتح الثانية أنها لام الجحود، وفيه نظر لأن النافي على هذا غير ما ولم ولإختلاف فاعلي كان وتزول، والذي يظهر لي أنها لام كي وأنَ إنْ شرطية أي عند الله جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وإن كان مكرهم لشدته معداً لأجل زوال الأمور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما تقول : أنا اشجع من فلان وإن كان معداً للنوازل، اهـ(٤).

(١) آل عمران : ١٧٩ (٢) النساء : ١٣٧ (٣) إبراهيم : ٤٦

(٤) ينظر مغنى اللبيب (٩/٢٣٧) .

الثاني بعد حتى نحو حتى يرجع إلينا موسى .

و (الثاني بعد حتى) اي الجارة للمصدر المنسبك من الفعل، وخرج بالجارة العاطفة وهي التي تعطف بعضا على كل نحو مات الناس حتى الأنبياء، والإبتدائية وهي التي تبتدأ بعدها الجملُ فتدخل على الجملة الإسمية كقول جرير[١] :

فما زالت القتلى تمج دمائهـــا ✿ بدجلة حتى ماء دجلة أشكل[٢]

وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع رحمه الله ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ﴾[٣] برفع يقول، وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ ﴾[٤] ولحتى الجارة هذه ثلاث معان : أحدها مرادفة إلى (نحو) قوله تعالى : (﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾)[٥] ومرادفة كي التعليلية نحو قوله تعالى ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ ﴾[٦] وقولك أسلم حتى تدخل الجنة، ومرادفة إلا في الإستثناء، وهذا المعنى ظاهر في قول سيبويه في تفسير قول العرب : والله لا افعل إلا أن تفعل والمعنى حتى أن تفعل، هذا إذا كان الفعل مستقبلا، وإلا بأن كان الفعل حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه بعد حتى أي كانت الحالية بالنسبة إلى زمن التكلم نحو قولك : سرت حتى أدخلها إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول، وإن كانت

---

(١) تقدم تخريج ترجمته .

(٢) البيت من الطويل بلانسبة في المغنى (١/١٤٨) .

(٣) البقرة : ٢١٤ (٤) الأعراف : ٩٥ (٥) طه : ٩١ (٦) البقرة : ٢١٤

الثالث بعد أو نحو لألزمنك أو تقتضيني حقي . الرابع والخامس بعد الواو والفاء

بشرط أن يسبقها الأمور التسعة المنظومة في قول القائل :

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم ✿ تمن وارج كذاك النفي قد كملا

حالية ليست حقيقة بل كانت محكية جاز رفعه ونصبه إذا لم تقدر الحكاية نحو قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾[1] بالرفع في قراءة نافع رحمه الله تعالى بتقدير حتى حالتهم حينئذ أن الرسول والذين معه يقولون كذا وكذا .

و (**الثالث بعد** أو) المقدرة بحتى إذا كان الفعل الذي قبلها ينقضى بما يفتضى شيئا فشيئا وتقدر بإلا إن لم يكن كذلك فالأول (**نحو**) قولك : (**لألزمنك أو تقتضيني حقي**) وقول الشاعر :

لأستهلن الصعب أو أدرك المنى ✿ فما انقادت الآمال إلا لِصابر[2]

والثاني نحو قوله :

وكنت إذا غمزت[3] قناة قوم ✿ كسرت كعوبها أو تستقيما[4]

---

(1) البقرة : ١١٤

(2) البيت من الطويل بلانسبة في أوضح المسالك (١٧٢/٤) والدرر (٧٧/٤) وشرح الأشمونى (٥٥٥/٣) وشرح شذور الذهب (ص:٣٨٥) وشرح شواهد المغنى (٢٠٦/١) وشرح ابن عقيل (ص:٥٨٦) وشرح قطر الندى (ص:٣٨٥) ومغنى اللبيب (٦٧/١) والمقاصد النحوية (٣٨٤/٤) وهمع الهوامع (١٠/٢) .

(3) الغمز العطر باليد ينظر : اللسان (غ م ز) .

مثال الأمر : زرني أزورك ، والدعاء : رب وفقني وأعبدك، والنهي : لا تنه عن خلق وتأتي مثله ، والسؤال هو الإستفهام : هل أسألك وتجيبني، والعرض نحو : ألا تنزل عندنا وتصيب خيرًا ، والتحضيض هلاّ أكرمتَ زيدًا ويشكرَ ، والتمنى نحو :

ألآليــت الشــباب يعــود يومــا ۞ وأخـــبره بمـــا فعـــل المســـيب

أي كسرت كعوبها إلا أن تستقيم. و (**الرابع والخامس بعد الواو**) التي للمعية بخلاف العاطفة والإستئنافية (**والفاء**) التي للسببية بخلاف العاطفة والإستئنافية أيضا (**بشرط أن يسبقهما**) اي الواو والفاء (**الأمورُ التسعة المنظومة في قول القائل : مُر**) إشارة إلى الأمر (**وادع**) إشارة إلى الدعاء (**وانهَ**) إشارة الى النهي (**وسَلْ**) اشارة إلى الإستفهام (**واعرض**) إشارة إلى عرض (**لِحَضّهِم**) اشارة الى التحضيض (**تَمنّ**) اشارة إلى التمنى (**وارجُ**) إشارة إلى الترجى (**كذاك النفي قد كملا**) إشارة إلى النفي، ومثل المصنف رحمه الله تعالى كلاًّ بقوله : (**مثال الأمر زرني وأزورك**) وأقبل

---

(٤) البيت لزيد الأعجم في ديوانه (ص:١٠١) والأزهية (ص:١٢٢) وشرح أبيات سيبويه (١٦٩/٢) وشرح التصريح (٢٣٧/٢) وشرح شواهد الإيضاح (ص:٢٥٤) وشرح شواهد المغنى (١١٧/١) والكتاب (٤٨/٢) ولسان العرب (غ م ز) والمقاصد النحوية (٣٨٥/٤) المقتضب (٩٢/٢) وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٧٢/٤) وشرح الأشمونى (٥٥٨/٣) وشرح شذور الذهب (ص:٣٨٦) وشرح ابن عقيل (ص:٥٦٩) وشرح القطر (ص:٧٠) .

والترجي: لعلي أراجع الشيخ ويفهمني، وتحل الفاء محل الواو في كل ماذكر .

وأحسن إليك (و) مثل (**الدعاء ربّ وقفني وأعبدك**) أو أعمل صالحاً (و) مثال (**النهي**) قول أبي الأسود الدؤلي :

(**لا تنه عن خلق وتأتي مثلــه**) ۞ عار عليك إذا فعلت عظــيم[1]

(و) مثال (**السؤال وهو الإستفهام: هل أسألك وتجيبني**) ومن يستنصر بي وأنصره (و) مثال (**العرض**) وهو الطلب على سبيل الرفق بحسب معونة المقام (**نحو ألا تنــزل عندنا وتصيب خيراً** و) مثال (**التحضيض**) هو الطلب بحثّ وازعجاج أي الطلب المتأكد (**هلاّ أكرمتَ زيداً ويشكرَ**) إليك (و) مثال التمنى نحو) قول الشاعر :

(**ألآ ليت الشباب يعود يومــا** ۞ **وأخبره بما فعل المشــيب**)[2]

وقولك : ليت لي مالا وأنفق منه (و) مثال (**الترجي لعلي أراجع الشيخ ويفهمني**) ولعل الحبيب قادم وأزوره، ومثال النفي قولك: لا يقضي على زيد ويموت (**وتحل الفاء محل الواو في كل**) وحد مــ(ـــماذكر) فتقول في مثال الأمر مما مثله: زرني فأزورك بإبدال الواو فاءا وقس عليه في البقية، وأما الشواهد العربية فالأمر كقول أبي النجم[3] :

---

(١) البيت من البسيط بلا نسبة في مغني اللبيب (٢/٤١٦) وشرح ابن عقيل (ص:٥٦٩) وشرح القطر (ص:٧٠) .

(٢) البيت من الوافر لأن الرواية الصحيحة كما في المغني بزيادة: فيا وهو بلا نسبة في المغني (١/٣١٤) وشرح القطر (ص:٢٠٨) .

. . . .

ياناقَ[١] سيري عنقا فسيحا ✿ إلى سليمان فتستريحا[٢]

والدعاء كقول الشاعر:

فيا رب عجّل ما أؤمل منهمُ ✿ فيدفأ مقرورٌ[٣] ويشبعُ مُرملٌ[٥]

---

[٣] هو فضل بن قدامة العجلى أبو النجم من بني بكر بن وائل من أكابر الرجاز ومن احسن الناس إنشادا للشعر نبغ في العصر الأموي وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وابنه هشام توفى سنة ١٣٠هـ . ينظر الأغاني (١٠/١٥٠) وخزانة الأدب (٤٩/١) والشعر والشعراء (٢٣٢) والأعلام للزركيلى (١٥١/٥) .

[١] مرخم ناقتى والعنق نوع من السير وهو منصوب على أنه ناب عن المصدر أو صفة مصدر محذوف اي سيرا عنقا .

[٢] الرجز له في الدرر (٥٢/٣، ٧٩/٤) والرد على النحاة (ص:١٢٣) وشرح التصريح (٢٣٩/٢) والكتاب (٣٥/٣) ولسان العرب (ن ف خ) والمقاصد النحوية (٣٧٨/٤) وهمع الهوامع (١٠/٢) وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٨٢/٤) ورصف المعاني (ص:٣٨١) وشرح صناعة الإعراب (٢٨٠/١، ٢٧٤) وشرح الأشموني (٣٠٢/٢، ٥٦٢/٣) وشرح شذور الذهب (ص:٣٩٤) وشرح ابن عقيل (ص:٥٧٠) وشرح قطر الندى (ص:٧١) وشرح المفصل (٢٦/٧) واللمع في العربية (ص:٢١٠) والمقتضب (١٤/٢) .

[٣] قر اليوم : برد والمقرور الذى نزل به البرد . ينظر الوسيط (ق ر ر)

[٥] المرمل : الذي نفذ زادُه ينظر اللسان (ر م ل)، والبيت من الطويل بلا نسبة في شرح الأشموني (٥٦٣/٣) وشرح الكافية (١٢٣/٣) .

. . . .

والنهي كقول الشاعر :

لايخدعنك موتور[١] وإن قدمت ✿ تراثه فيحيق[٢] الحزن والنـــدم

والإستفهام كقول الشاعر :

هل تعرفون لباناتي[٣] فأرجوَ أن ✿ تقضى فيرتد بعض الروح في الجسد[٤]

والعرض كقول الشاعر :

يا ابن الكرام ألاتدنو فتبصر ما ✿ قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا[٥]

والتحضيض كقول الشاعر :

لولا تعوجين يا سلمى على دنف[٦] ✿ فتُخمِدي نارَ وُجدٍ كادٌ يفنيه[٧]

---

(١) الموتور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه . ينظر اللسان (و ت ر) .

(٢) الحيق : تزول الشيئ بالشيئ . ينظر المقاييس (ح ي ق)، البيت من البسيط بلا نسبة في شرح الكافية (١٢٣/٢) .

(٣) اللبانة : الحاجة من غير فاقة ينظر : القاموس (ل ب ن) .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الأشمونى (٥٦٣/٣) وشرح قطر الندى (ص:١١٥) والمقاصد النحوية (٣٨٨/٤) وشرح الكافية (١٢٣/٢) .

(٥) البيت من البسيط بلا نسبة في الدرر (٨٢/٤) وشرح الكافية (١٢٣/٢) وشرح الأشموني (٥٦٣/٣) وشرح التصريح (٢٣٩/٢) وشرح شذور الذهب (ص:٣٩٨) وشرح ابن عقيل (ص:٥٧١) وشرح قطر الندى (ص:١١٥) وهمع الهوامع (١٢/٢) .

(فصل) وجوازم المضارع قسمان : قسم يجزم فعلا واحدا وهو لم ولمّا ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء، وقسم يجزم فعلين وهو إن وإذما، . . . .

(فصل) في جوازم الفعل المضارع **(وجوازم المضارع قسمان : قسم يجزم فعلا واحدا)** اي أصالة وإلا فقد يجزم اكثر منه بعطف او بدل **(وهو)** اي القسم الأول **(لم ولمّا)** وهما للنفي يختصان بالمضارع ويقلبان معناه إلى المضى، وقد يرفع الفعل المضارع بعد لم كقول الشاعر:

لولا فوارس من نُعْم وأسـرتهم ۞ يوم الصليفاء لم يفون بالجار[1]

فقيل: فيه ضرورة، وقال ابن مالك: لغة، وزعم اللحيانى: أن بعض العرب ينصب بلم كقراءة بعضهم ﴿أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾[2] ويجاب عن ذلك: أن الأصل نشرحنْ ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها. واختلف النحاة في لما هل هي بسيطة أم مركبة من لم وما ؟ والحقُّ كما في مذهب الجماهير أنها بسيطة .

---

(١) البيت من البسيط بلانسبة في الجنى الدانى (ص:٢٦٦) وخزانة الأدب (٢٠٥/١، ٣/٩، ٤٣١/١١) والدرر (٦٨/٥) وصناعة الإعراب (٤٤٨/١) وشرح الأشموني (٥٧٦/٣) وشرح شواهد المغنى (٦٧٤/٢) وشرح عمدة الحافظ (ص:٣٧٦) وشرح المفصل (٨/٧) ولسان العرب (ص ل ف) والمحتسب (٤٢/٢) ومغني اللبيب (٢٧٧/١، ٣٣٩) والمقاصد النحوية (٤٤٦/٤) وهمع الهوامع (٥٦/٢) .

(٢) الإنشرح : ١

. . . .

{واعلم} أن لم تفارق لمّا في خمسة أمور:

أحدها: أن لما لا تقترن بأداة الشرط فلا يقال: إن لما يقم، أما لم فتدخلها أداة الشرط كقوله تعالى ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ﴾[(١)] ، و ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟﴾[(٢)]

وثانيها: أن منفي لما مستمرُ النفي إلى زمن التكلم كقول الشاعر:

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل ✿ وإلا فأدركني ولما أُمَزَّقِ[(٣)]

وأما لم فيجوز انقطاع نفيها نحو لم يضرب زيد أمسِ ولكنه ضرب اليوم .

وثالثها : أن منفي لما لايكون إلا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم، تقول : لم يكن زيد مقيما في العام الماضي مقيما، ولا يجوز : لما يكن الخ .

ورابعها: أن منفي لما متوقع ثبوته نحو قوله تعالى : ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾[(٤)] أي أنهم لم يذوقوه وسوف يذوقونه، ولا يشترط ذلك التوقع في منفي لم .

وخامسها: أن منفي لما جائزُ الحذف لدليل قول الشاعر:

فجئت قبورهم بدأ ولما ✿ فناديت القبور فلم يجبنه[(٥)]

---

(١) المائدة : ١٧ (٢) المائدة : ٧٣

(٣) البيت من الطويل هو بلا نسبة في مغنى اللبيب (٣٠٧/١) .

(٤) ص : ٨

(٥) البيت بلانسبة في الأشباه والنظائر (١١٣/٤) وخزانة الأدب (١١٣/١٠، ١١٧) والدرر (٢٤٥/٤، ٦٩/٥) وشرح الأشموني (٥٧٦/٣) وشرح شواهد

. . . .

اي ولما أكن بدا قبل ذلك، ويقال هل دخلت البلد ؟ تقول: قاربتها ولما اي ولما أدخلها، ولا يجوز قاربتها و لم، أما قول الشاعر :

احفظ وديعتك التي استودعتَها ✿ يوم الأعازب إن وصلتُ وإن لمِ[1]

فضرورة، (ولام الأمر و) لام (الدعاء) وهي لام دلت على طلب الفعل، ولذا لو عبر المصنف رحمه الله تعالى بذلك لشمل كون الطلب أمراً او دعاء أو التماساً والأول هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء اي طلب العلو سواء كان عاليا في نفس الأمر أم لا، والدعاء هو الطلب على وجه الخضوع وهو ضد الإستعلاء، والالتماس وهو الطلب الذي جرد عنهما، وحركة هذه اللام الكسرُ، وسُليمٌ تفتحُها، واسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها نحو قوله تعالى : ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾[2] وقد يسكن بعد ثم نحو قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾[3] في قراءة قالون[4]

المغنى (٦٨١/٢) والصاحبي في فقه اللغة (ص:١٤٩) ولسان العرب (ل ر م) ومغني اللبيب (٢٠/١) وهمع الهوامع (٥٧/٢) .

(١) البيت بلانسبة في مغنى اللبيب (٣٠٩/١) .

(٢) البقرة : ١٨٦ (٣) الحج : ٢٩

(٤) هو عيسى بن منيا (بالمد والقصر) المدنى معلم العربية، ويكنى أبا موسى وقولون لقب له أيضا، يروى عن نافعا لقبه به لجودة القراءة، لأن قالون بلسان الروم جيد، وتوفي بالمدينة سنة ٢٢٠هـ .

. . . .

والبزي[١] والكوفيين، وبذلك اندفع قول القائل: إنه خاص بالشعر **(ولا في النهي والدعاء)** وهو لام دلت على طلب الترك ولا فرق في الحقيقة بين النهي والدعاء والإلتامس كما مر في الأمر إلا أن التعبير بالدعائية في جانب المولى تبارك وتعالى أولى مراعاةً للأدب **(وقسم يجزم فعلين)** أي غالبا وإلا فقد يجزم فعلا وجملة كما إذا كان الجواب جملة لا تصلح أن تكون شرطا فيجب اقتران الجواب بالفاء وهذا المقرون بالفاء جملة في محل جزم، وجملة ما يجب اقرانه بالفاء سبعة منظومة في قوله:

طلبيـــة واسميـــة وبجامـــد ✿ وبما وقد وبلـــن وبـــالتنفيس

وقد يجزم فعلا واحدا كما إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزمُ الجزاء ورفعه وكلاهما حسن كقول الشاعر:

وإن اناه خليل[٢] يوم مســغبة ✿ يقول : لا غالبٌ مالي ولا حرِم[٣]

---

(١) وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزّة المؤذن المكي، ويكني أبا الحسن وهو يروي القراءة من ابن كثير المكي . توفي بمكة سنة : ٢٥٠ هـــ .

(٢) خليل معدم فقير. ينظر القاموس (خ ل ل).

(٣) البيت من البسيط لزهير بن أبي سلمى في ديوانه (ص:١٥٣) والإنصاف (٦٢٥/٢) وجمهرة اللغة (ص:١٠٨) وخزانة الأدب (٤٨،٧٠/٩) والدرر (٨٣/٥) ورصف المباني (ص:١٠٤) وشرح أبيات سيبويه (٨٥/٢) وشرح التصريح (٣٤٩/٢) وشرح شواهد المغنى (٨٣٨/٢) والكتاب (٦٦/٣) ولسان العرب (خ ل ل)، (ح ر م) والمحتسب (٦٥/٢) ومغنى اللبيب (٤٢٢/٢)

وهما حرفان، ومتى وأيان وهما ظرفا زمان وأين وأنى وحيثما وهي ظروف مكان ومن وماومهما وأي وكيفما وهي أسماء غير ظروف

(**وهو**) اي القسم الثاني (**إن**) الشرطية وهي أم الباب وخرج بقيد الشرطية الزائدة وهي ما زيد كثيرا بعد ما النافية كقول الشاعر:

ما إن أتيت بشيئ أنت تكرهه ✿ إذن فلا رفعت سوطي إليّ بدي[1]

والنافية نحو قوله : ﴿إِنِ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾[1] والمخففة من المشددة نحو قولك: إن عمرو أو عمرا لمنطلق بإهمال وإعمالها على الخلاف (**وإذما، وهما**) أي إن وإذما (**حرفان**) فالأول حرف إتفاقاً والثانى حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية، وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي (**ومتى وأيان وهما ظرفا زمان**) إتفاقا (**وأين وأنى وحيثما**) والأخيرة تضمنت معنى الشرط بعد دخول ما الكافة (**وهي ظروف مكان**) اتفاقا، قال الأخفش: وقد ترد أي حيث للزمان والمكان، اهـ .

(**ومن وماومهما وأي وكيفما وهي أسماء غير ظروف**) اتفاقا إلا مهما

والمقاصد النحوية (٤/٤٢٩) والمقتضب (٢/٧٠) وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٢٠٧) وجواهر الأدب (ص:٢٠٣) وشرح الأشموني (٣/٥٨٥) وشرح شذور الذهب (ص:٤٥١) وشرح ابن عقيل (ص:٥٨٦) وشرح عمدة الحافظ (ص:٣٥٣) وشرح المفصل (٨/١٥٧) وهمع الهوامع (٢/٦٠).

[1] البيت من البسيط بلا نسبة في مغنى اللبيب (١/٣٢).

[1] الملك : ٢٠

مثال لم نحو لم يلد ومثال لما نحو لما يذوقوا عذاب وقد تدخل عليهما همزة استفهام

فمختلف فيها، فذهب الجمهور إلى أنها اسم لعود الضمير إليها في قوله تعالى ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا﴾[1] والضمير لا يعود إلا للأسماء، وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير (به) وضمير (بها) حملا على اللفظ وعلى المعنى اهـ . قال ابن هشام : والأولى أن يعود ضمير بها لآية، وزعم السهيلي أنها تأتى حرفا بدليل قول زهير :

ومهما تكن عند امرئ من خليفة ✿ وإن خالها تخفى على الناس تُعلَمِ[2]

قال : فهي هنا حرف بمنزلة إن بدليل أنها لا محل لها من الإعراب وتبعه في ذلك ابن يسعون، قال ابن هشام في شرح القطر: وتقرير الدليل أنهما أعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها من الإعراب إذ لا يليق بها ههنا ـ لوكان لها محل ـ إلا ان تكون مبتدأ والمبتدأ هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له، وإذا ثبت أنها لا موضع لها من الإعراب تعين كونها حرفا، والتحقيق أن اسم تكن مستترة من خليفة تفسير لمهما كما أن من آية تفسيراً لما في قوله تعالى : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾[3] ومهما مبتدأ والجملة خبرٌ اهـ، بحروفه[4]

---

(١) الأعراف : ١٣٢

(٢) البيت من الطويل وهو بلانسبة في مغنى اللبيب (١/٣٥٤، ٣٦١) وشرح القطر (ص:٥٤)

(٣) البقرة : ١٠٦

(٤) ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى (ص:٥٤) .

ألم نشرح لك صدرك ، وألما أحسن إليك ومثال الأمر لينفق ذوا سعة، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ولام الدعاء نحو ليقض علينا ربك لا في النهي نحو لا تخف .

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أمثلة كل بقوله : (**مثال لم نحو**) قوله تعالى : (﴿لَمْ يَلِد) وَلَمْ يُولَدْ﴾[1] (**ومثال لما نحو**) قوله تعالى : (﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾[2] **وقد تدخل عليهما همزة استفهام نحو**) قوله تعالى (﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[3]و) قولك (**ألما احسن إليك**) وذكر صاحب المقدمة الأجرومية ألم وألما بعد لم ولما، وظاهر ذلك أنهما أداتاه مستقلتان وليس كذلك بل هما لم ولما دخلت عليهما همزة الإستفهام كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى آنفا (**ومثال لام الأمر**) نحو قوله تعالى : (﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[4] وقوله تعالى : (﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[5]و) مثال (**لام الدعاء نحو**) قوله تعالى : (﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾)[6] ومثال لام الإلتماس كقولك لمن يساويك : ليفعل فلان كذا، اذا لم ترد الإستعلاء ومثال (**لا في النهي نحو**) قوله تعالى لسيدنا

---

(١) الإخلاص : ٣ (٢) ص :٨ (٣) الإنشراح :١ (٤) الطلاق : ٧

(٥) الكهف : ٢٩ (٦) الزخرف : ٧٧

وفي الدعاء ربنا لا تؤاخذنا ومثال إن نحو إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

ومثال إذما نحو:

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر ✿ به تلف من اياه تأمر آتيا

ومتى نحو متى أضع العمامة تعرفوني

موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام لما أوجس في نفسه خيفة تخييل سحرهم : (﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ) إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[1] (و) مثال لا (في الدعاء) نحو قوله تعالى : (﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ) إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[2] (ومثال إن نحو) قوله تعالى : (﴿إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾)[3] وقوله تعالى : ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[4] (ومثال إذما نحو) قول الشاعر :

(وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر ✿ به تلف من اياه تأمر آتيا)[5]

ويروى تأب بدل تأت، وآبيا بدل آتيا ويروى أيضا:

وإنك إذ ما تأب[6] ما أنت آمر ✿ به لا تجد من انت تأمر فاعلا

(و) مثال (متى نحو) قول الشاعر:

---

[1] طه : ٦٨ [2] البقرة : ٢٨٦ [3] الأنفال : ٢٩ [4] البقرة : ٢٨٤.

[5] الرجز بلا نسبة في شرح قطر الندى (ص: ١٣٠) وشرح ابن عقيل (١٢١/٢) .

[6] تأب : بالموحدة من الإباء هو الإمتناع. ينظر : شرح قطر الندى .

وأيانا نحو أيانا نؤمنك تأمن غيرنا وأين نحو أينما تكونوا يدرككم الموت وأنى نحو:

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها ✿ تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

أنا ابن جــلا وطلاع الثنايــا ✿ (**متى أضع العمامة تعرفــوني**)[(١)]

قوله متى أضع الخ قال ابن يعقوب في شرح التلخيص يحتمل متى أضع على رأسي عمامة الحرب وهي البيضة أو المغفر تعرفوني وشجاعتي، ويحتمل متى أضع العمامة عن وجهي السائرة له عرفتموني ولا تجهلوا وجهي لشهرتي اهـ . بواسطة النقل من حاشية السجاعي على القطر.[(٢)]

(و) مثال (**أيان نحو**) قول الشاعر :

---

(١) البيت لسحيم بن وثيل في الإشتقاق (ص:٢٢٤) والأصمعيات (ص:١٧) وجمهرة اللغة (ص:٤٩٥) وخزانة الأدب (١/٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦) والدرر (٩٩/١) وشرح شواهد المغنى (٤٥٩/١) وشرح المفصل (٦٢/٣) والشعر والشعراء (٦٤٧/٢) والكتاب (٢٠٧/٣) والمقاصد النحوية (٣٥٦/٤) وبلانسبة في الإشتقاق (ص:٣١٤) وأمالى ابن الحاجب (ص:٤٥٦) وأوضح المسالك (١٢٧/٤) وخزانة الأدب (٤٠٢/٩) وشرح الأشموني (٥٣١/٢) وشرح شواهد المغنى (٧٤٩/٢) وشرح قطر الندى (ص:٨٦) وشرح المفصل (٦١/١، ١٠٥/٤) ولسان العرب (ث ن ي)، (ج ل ي) وما ينصرف وما لا ينصرف (ص:٢٠) ومجالس ثعلب (٢١٢/١) ومغنى اللبيب (١٦٠/١) والمقرب (٢٨٣/١) وهمع الهوامع (٣٠/١).

(٢) ينظر حاشية السجاعي (ص:١٢٩).

وحيثما نحو:

حيثما تستقم يقدر لك اللـ ✿ ـه نجاحا في غابر الأزمان

(أيان نؤمنك تأمن غيرنا) وإذا ✿ لم تدرك الأمنَ منا لم تزل حذرا[١]

(و) مثال (أين نحو) قوله تعالى : (﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾)[٢]

(و) مثال (أنى نحو) قول الشاعر:

(فأصبحتَ أنّى تأتها تستجر بها ✿ تجد حطبا جزلا ونارا تأججا)[٣]

والجزل العظيم، وتأججا بفتح التاء صفة ناراً والألف للإطلاق والأصل تأجج أي تتوقد اهـ . سجاعي[٤] .

(و) مثال (حيثما نحو) قول الشاعر :

---

[١] البيت من البسيط بلانسبة في شرح الأشموني (٥٧٩/٣) وشرح شذور الذهب (ص:٤٣٦) وشرح ابن عقيل (ص:٥٨٢) والمقاصد النحوية (٤٢٣/٤).

[٢] النساء : ٧٨

[٣] البيت من الطويل لعبد الله بن الحر في خزانة الأدب (٩٠/٩-٩٩) والدرر (٦٩/٦) وشرح أبيات سيبويه (٦٦/٢) وسر صناعة الإعراب (ص:٦٧٨) وشرح المفصل (٥٣/٧) وبلانسبة في الإنصاف (ص:٥٨٣) ورصف المباني (ص:٣٢، ٣٣٥) وشرح الأشموني (ص:٤٤٠) وشرح قطر الندى (ص:١٣٠) وشرح المفصل (٣٠/١٠) والكتاب (٨٧٦/٣) ولسان العرب (ن و ر) والمقتضب (٦٣/٢) وهمع الهوامع (١٢٨/٢)، وفي رواية :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا ✿ تجد حصلبا جزلاً ونارا تأججا

[٤] ينظر حاشية السجاعى (ص:١٣٠)

ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو مهما

(حيثما تستقم يقدر لك اللـ ✿ ـه نجاحا في غابر الأزمان)[١]

قوله نجاحا اي ظفر بالمراد، وغابر الأزمان يطلق على المستقبل كما هنا وعلى الماضى أيضا وهو من الأضداد، (ومن نحو) قوله تعالى : (﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾)[٢] وقوله عليه الصلاة والسلام : ((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين))[٣] (وما نحو) نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[٤] ، ومثال (مهما نحو) قول امرئ القيس[٥] :

---

(١) البيت من الخفيف بلا نسبة في تذكرة النحاة (ص:٧٣٦) وخزانة الأدب (ص:٧، ٣٠) وشرح الأشمونى (٣/٥١٠) وشرح شذور الذهب (ص:٤٣٧) وشرح شواهد المغنى (١/٣٩١) وشرح ابن عقيل (ص:٥٨٣) وشرح عمدة الحافظ (ص:٣٦٥) وشرح قطر الندى (ص:٨٩) ومغنى اللبيب (١/١٢٣) والمقاصد النحوية (٤/٤٢٦).

(٢) النساء : ١٢٣

(٣) أخرجه عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما البخاري (٧١) في العلم وأطرافه في ٣١١٦، ٧٤٦٠، ٧٣١٢، ومسلم (١٠٣٧) في الزكاة وابن ماجه (٢٢٠) و (٢٣١) في الحث على طلب العلم .

(٤) البقرة : ١٩٧

(٥) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني آكل المرار اشهر شعراء العرب على الإطلاق يعرف بالملك الضليل لاضطراب أمره طول حياته وكتب

تأمري القلب يفعل وأي نحو أيا مات تدعوا فله الأسماء الحسنى وكيفما نحو كيفما تجلس أجلس .

أغرَّكِ مني أن حبكِ قاتلي ۞ وأنكِ (مهما تأمري القلب يفعل)[1]

وقوله تعالى : ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[2] (و) مثال (أي نحو) قوله تعالى : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[3] (و) مثال (كيفما نحو) قولك (كيفما تجلس أجلس) وبهذا المثال أشار المصنف رحمه الله تعالى إلى ما قيل: يشترط في فعلي كيفما أن يكون منفي اللفظ والمعنى فلا يجوز أن يقال كيفما تجلس أذهب، قال الباجوري في شرحه على الدرة البهية : و لم يوجد لها اي لكيفما شاهد من كلام العرب بعد الفحص والله اعلم.

الأدب مشحونة بشعره وأخباره له ديوان الشعر. ينظر الأعلام (١١/٢، ١٢) الأغاني (٧٧/٩) والشعر والشعراء (٣١)

(١) البيت من الطويل له في شرح قطر الندى (ص:١٢٩).

(٢) الأعراف : ١٣٢ (٣) الإسراء : ١١٠

(باب الحرف) الحرف ثلاثة أقسام حرف يختص بالأسماء كحروف الجر، وحرف يختص بالأفعال نحو قد وحرف يشترك بين الأسماء والأفعال نحو هل تقول هل قام زيد وهل زيد قائم.

ولما تكلم المصنف رحمه الله تعالى عن بابي الإسم والفعل مع فصولهما شرع يتكلم عن باب الحرف وفيه فصل واحد فقال : **(باب الحرف)** الحرف الذي هو قسيم الإسم والفعل إنما هو الحرف الذي جاء لمعنى كمن وفي وعن وخرج بذلك الحرفُ الذي لم يجيء لمعنى وهو ا ب ت ث الخ لأن هذه تسمى حروف المباني والسالفة تسمى حروف المعاني . وإنما عَبَّرنا بأ ب ت ث الخ و لم نقل : الف باء تاء ثاء الخ لأن تلك الحروف هي حروف التهجي الحقيقية بخلاف هذه فإنها أسماء لتلك ولهذا لما قال الخليل شيخ سيبويه لأصحابه : كيف تنطقون بالجيم من جعفر ؟ اي من لفظته فقالوا : جيمٌ قال : إنما نطقتهم بالإسم و لم ينطقوا بالمسئول عنه، والجواب ج لأنه المسمى لكن يجب زيادة هاء السكت لضرورة الوقف فيقال جه، اهـ باجوري بتصرف قليل، ثم **(الحرف ثلاثة أقسام حرف يختص بالأسماء)** فيعمل فيها الجرَّ وذلك **(كحروف الجر، وحرف يختص بالأفعال)** ويعمل فيها الجزم **(نحو)** لم، وإنما عملت لن النصب دون الجزم حملا على لا النافية للجنس لأنها بمعناها، وإنما لم تعمل **(قد)** والسين وسوف وأحرف المضارعة لتنزلهنّ منزلة الجزء من مدخولهنّ، وجزء الشيئ لا يعمل فيه

. . . .

(**وحرف يشترك بين الأسماء والأفعال**) اي بين الجملتين فلا يعمل شيئا (**نحو هل تقول هل قام زيد وهل زيد قائم**) وإنما عملت ما ولا ولات وإن النافيات مع وجود الإشتراك لعارض الحمل على ليس والله اعلم.

(فصل) من الحروف حرف التنبيه نحوها إن عمرا بالباب، حروف التصديق وهي نعم وأجل وجير، وحرفا الخطاب وهما الكاف والتاء في نحو ذلك وأنت،

(**فصل**) في ذكر بعض الحروف (**من الحروف حرف التنبيه**) مثل هاء فتدخل على خمسة :

أحدها : الإشارة المختصة بالقريب نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك ،

وثانيها : حرف يدل على التوكيد لأنه بمنزلة القسم (**نحوها إن عمرا بالباب**) وثالثها : ضمير الرفع المخبر عنه بإسم الإشارة نحو قوله تعالى ﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾[1]

ورابعها : نعت أيٍّ في النداء نحو يا أيها الرجل، وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء ويجوز في هذه في لغة بنى أسد أن تحذف ألفها وتضم هاؤها إتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه المؤمنون وأيه الثقلان وأيه الساحر بضم الهاء وصلاً .

وخامسها : اسم الله تعالى في القسم عند حذف حرف القسم نحو ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع إثبات ألفها وحذفها، (و) منها أيضا (**حروف التصديق وهي نعم**) بفتح النون، وتكسرها كنانةُ وبها قرأ الكسائي، وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود[2] ، وهي تصديق

---

[1] آل عمران : ٦٦

[2] هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن خبيب الهذلي أبو عبد الرحمن صحابي =

وحرف الردع وهو كلاّ وهاء السكت نحو كيفه وماليه وسلطانيه .

كما قال المصنف رحمه الله ووعدٌ وإعلامٌ،
فالأول بعد الخبري نحو : قام زيد وما قام زيدٌ،
والثاني : بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل، والثالث : بعد الإستفهام في نحو هل جاءك زيد، **(وأجل)** بسكون اللام حرف جواب كنعم **(وجير)** بكسر الراء على وزن أمس وبفتحها على وزن أين وكيف حرف جواب كنعم، وحكى الزجاج جلل في كتاب الشجرة فقال : حرف جواب كنعم . (و) منها **(حرفا الخطاب وهما الكاف والتاء في نحو ذلك وأنت)** وتقرير حرفية الكاف فيه أنه إن كانت ضميرا لأضيف اسمُ الإشارة إليها إذ لا يتصل الضمير إلا بعامله، ولو أضيف لحذفت النونُ من ذينك وتينك مع أنه لا يقبل التنكير أصلا لمصاحبة الإشارة الخبسية، وهذه الكاف الحرفية هي اللاحقة لإسم الفعل

= ابن صحابية أمه : ام عبد من السابقين الأولين في الإسلام هاجر إلى الحبشة، وشهد مع رسول الله بدر، وسائر المشاهد، ومناقبه جمة قال عنه رسول الله ﷺ ((رضيت لأمتي ما رضي لها ابن ام عبد)) كان من كبار الصحابة ومقرئيهم وعلمائهم ومن اصحاب الخلق والأتباع وهو ممن شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة قال علقمة : كان يشبه رسول الله ﷺ في هديه وسمته ودله، رو عنه (٨٨٤) حديثا. أمر عمر على الكوفة، توفى سنة ٣٢ هـ بالمدينة. روى له الجماعة. ينظر تاريخ التشريع الإسلامي (ص: ٧٠) وفهرس الأعلام في بيان العمراني (٤٣١) .

روي

وهي هاء ساكنة تزاد في كل متحرك حركته غير إعرابية لأجل الوقف .

في نحو هاك وهاكما، وللضمير في إياك وإياكما الخ، وأما التاء في نحو أنت فهي حرف في اختيار البصريين، وإن الضمير فيه وفي نحوه أن فقط .

(و) منها (**حرف الردع**) والزجر والتحقيق (**وهو كلاّ**) نحو قوله تعالى : ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[1] (و) في نحو قولك كلاً والله، ولإبن فارس[2] في أحكام كلاّ مصنّفٌ مستقل . (و) منها (**هاء السكت نحو كيفه وماليه وسلطانيه**) وواظهراه وهاهناه وبمه ولم يدعه، فمواضع اطرادها ثلاثة : المبني على حركة لازمة، وما الإستفهامية ان جرت وحذفت ألفها، والفعل المعتل المحذوف الآخر (**وهي هاء ساكنة تزاد في كل متحرك حركته غير إعرابية لأجل الوقف**) وربما وصلت بنية الوقف، ولا يجب لحاق هذه الهاء إلا في ما الإستفهامية إذا جرت بالمضاف نحو اقتضاء مه

---

(١) النباء : ٤

(٢) قال الشيخ العلامة عبد السلام هارون محقق "مقاييس اللغة" لم تعين كتب التراجم تاريخا لولادة ابن فارس على حين نجد الرواة يختلفون في نسبه ووطنه . أما اختلافهم في اسمه فقد زعم ابن الجوزي - على ما رواه ياقوت، وهو ما رأيته في كتابه المنتظم نسخة دار الكتب المصرية - ان اسمه احمد بن زكريا بن فارس، ولكن ياقوتا لا يعباء بهذا القول الشاذ، ويذهب إلى انه قول لايعاج به اهـ .

والذي اعتمده العلامة عبد السلام هارون ان اسمه : الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ، وله مؤلفات، منها مجمل اللغة .

. . . .

وبحئ مه والله اعلم .

وهذا آخر ما يسره الله تعالى من الشرح المبارك النافع إن شاء الله تعالى بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء المبارك من شهر شوال الذي هو من شهور سنة الف وأربعمائة وأربعةوعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد جامعه الفقير إلى رحمة ربه القدير الباري محمودى ولد شكرى المدوري بلدا الشافعي مذهبا الأشعري عقيدة العلوي مشربا وطريقة، وأرجو من الله أن يجعله في حيز القبول، فإنه جواد كريم يعطى كل مسئول، والمرجو ممن اطلع عليه أن يدعوَ لي ولوالدَيَّ ولمشايخي الكرام بالخير، والمباعدة عن كل شر وضير، فإن الإنسان محل النسيان، خصوصا في هذا الزمان، ونسأله حسن الختام بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه عليهم الصلاة والسلام .

وقد حصلتُ في هذه الكتابة بركة لأني كتبت أواخر العبارات في إحدى غرف بيت سيدي الولي الصالح السيد الشريف الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس باعلوي الموقوف على رباط العلم الشرعي بتريم حضرموت اليمن، وهذا السيد المذكور من أهل بيت رسول الله ﷺ من ذرية أحد سيدي شباب أهل الجنة الحسين ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، فمددك يارسول الله ﷺ ومددكم يا اهل البيت رضي الله عنكم أجمعين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماكثيرا والحمد لله رب العالمين .

١. الأزهية في علم الحروف للهروي تحقيق : عبد المعين الملوّحيّ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . الطبعة الأولى ١٩٨١م
٢. الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٥م
٣. الأصمعيات للأصمعي تحقيق : احمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دارا المعارف بمصر . الطبعة الخامسة .
٤. الأغانى لأبي الفرج الأصفهاني تحقيق واشراف : لجنة من الأدباء الدار التونيسية للنشر ودار الثقافة بيروت . ط ٦ ، ١٩٨٣
٥. الإنصاف في الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لإبن الأنباري ومعه كتاب الإنصاف تأليف : محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر .
٦. الأعلام للزركلي . الطبعة الثالثة مكتبة المتنبى القاهرة .
٧. ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل البغدادى ، استانبول .
٨. اد ب الكاتب ، لإبن قتيبة تحقيق : محمد الدالى مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٢م
٩. أمالى ابن الحاجب لإبن الحاجب تحقيق : فخر سليمان قدارة ، دار الجيل بيروت . ودار عمار ، عمان . الطبعة الأولى ١٩٨٩ م
١٠. أمالي القالي . دار الكتاب العربي ، بيروت .
١١. إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم . دار الفكر العربي . القاهرة . مؤسسة الكتب الثقافية بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٦م .

١٢. أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك لإبن هشام ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محي الدين عبد الحميد . دار الجيل بيروت الطبعة الخامسة ١٩٧٩م .
١٣. البداية والنهاية لإبن كثير ، دار احياء التراث العربي .
١٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم . ط الحبلي ، الطبعة الأولى ١٩٦٤م .
١٥. تاج العروس من جوهر القاموس للزبيدي . تحقيق : عبد الستار أحمد فراج مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥م ، وطبعة مكتب الحياة ، بيروت .
١٦. تاريخ الإسلام . للذهبي ، دار الكتاب العربي .
١٧. تاريخ البغداد . للخطيب البغدادى . دار الكتاب اللبناني . بيروت .
١٨. تاريخ الطبري . دار سويدان بيروت .
١٩. تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد لإبن هشام تحقيق : عباس مصطفى الصالحي . المكتبة العربية بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨١م .
٢٠. تذكرة الحافظ للذهبي . ط دار الفكر العربي .
٢١. تذكرة النحاة لإبن حيان . مؤسسة الرسالة : بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٦م .
٢٢. توشيح العلامة عبد السلام ابن حُرْمَ الشنقيطي على سلم الأخضري في المنطق بنثر الأخ محمد محمود ولد الأمين الشنقيطي .
٢٣. تقريب التهذيب للعسقلاني تحقيق : الدكتور عبد الوهّب عبد

اللطيف . ط دار المعارف للطبع والنشر بيروت .الطبعة الثانية ١٩٧٥م

٢٤. تهذيب الكمال تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى ١٩٩٢م .

٢٥. تهذيب اللغة . لمحمد بن احمد الأزهري . تحقيق عبد السلام محمد هارون مراجعة محمد على النجار . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر . الطبعة الأولى ١٩٦٤م .

٢٦. الجامع الصحيح للبخاري المطبعة السلفية .

٢٧. جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والإسلام . تحقيق : محمد على الهاشمي دار القلم . دمشق . الطبعة الأولى ١٩٨٧ م .

٢٨. جمهرة اللغة لإبن دريد تحقيق : رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين بيروت . الطبعة الأولى ١٩٧٨م .

٢٩. الجنى الداني في حروف المعاني . للحسن بن قاسم المرادي . تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل . دار الأفاق الجديدة . بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٣م .

٣٠. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب . للإمام علاء الدين بن على الإربلي صنعة أميل بديع يعقوب . دار النفائس بيروت . طبعة الأولى ١٩٩١ م .

٣١. حاشية الخضري على ابن عقيل . دار الفكر بيروت .

٣٢. حاشية السجاعي على قطر الندى وبلّ الصدى . تحقيق وتعليق : عرفان مطرجي قسم الدراسات العليا الجامعة اللبنانية . مؤسسة

الكتب الثقافية الطبعة الأولى .

٣٣. حاشية العشماوي مطبعة الهداية سورابايا اندونيسا .

٣٤. الحيوان للجاحظ . تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٨م .

٣٥. حزانة الأدب ولب لسان العرب . لعبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق وشرح : عبد السلام هارون . مكتبة الخانجى . القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٩م .

٣٦. الخصائص لإبن جنى . تحقيق : محمد على النجار دار الكتب العربي بيروت .

٣٧. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي . ت ٩٩١ هـ . دار الكتب العلمية .

٣٨. ديوان جرير بن عطية . تحقيق : نعمان امين طه . دار المعارف بمصر . الطبعة الثالثة . وطبعة دار صادر بيروت .

٣٩. ديوان حسان بن ثابت تحقيق : سيد حنفي حسنين . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م وطبعة دار الكتاب العربي بيروت .

٤٠. ديوان رؤبة بن العجاج . تحقيق : نوري حمودي القيسي . ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره . مطبعة المعارف بغداد . طبعة الأولى ١٩٧٦ م .

٤١. ديوان زهير بن أبي سلمي . المكتبة العربية للتراث ١٩٦٤ م .

٤٢. ديوان زياد الأعجم . تحقيق : يوسف حسين بكار . دار المسيرة الطبعة الأولى ١٩٨٣ م .

٤٣. ديوان عبيد بن الأبرص . دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ١٩٨٣ م .

٤٤. ديوان الكميت بن زيد . شعر الكميت بن زيد الأسدى جمع وتقديم دَاوُد سلوم مكتبة الأندلس ببغداد .

٤٥. ديوان المتلمس . تحقيق : حسن كامل الصيرفى . ط الشركة المصرية للطباعة ١٩٧٠ م .

٤٦. ديوان مجنون ليلى . تحقيق : عبد الستار أحمد فراج مكتبة مصر القاهرة .

٤٧. ديوان النابغة الجعدي تحقيق : عبد العزيز الرباح المكتب الإسلامي بيروت . الطبعة الأولى ١٩٦٤ م .

٤٨. الرد على النحاة . لإبن مضاء . تحقيق : شوقي ضيف دار المعارف بمصر .

٤٩. رصف المبانى في شرح حروف المعاني . للمالقي : أحمد محمد الخرّاط . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . الطبعة الأولى ١٩٧٥ م .

٥٠. سر صناعة الإعراب لإبن جني . تحقيق : حسن هنداوي . دار القلم دمشق الطبعة الأولى ١٩٨٥ م .

٥١. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي . وديل اللآلي لأبي عبيد البكري تحقيق : عبد العزيز الميمنى . دار الحديث بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٤ م .

٥٢. سنن ابي داود . تحيقيق : محمد محي الدين عبد الحميد . ط دار الكتب العلمية بيروت .

٥٣. السنن الكبرى للبيهقي : دار المعرفة بيروت .

٥٤. السنن الكبرى للنسائي : تحقيق : عبد الغفار البنداري وسيد كرواي حسن . ط أولى ١٩٩١ م ، دارا الكتب العلمية .

٥٥. سنن ابن ماجه . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . طبعة دار الإحياء للكتب العربية .

٥٦. سير أعلام النبلاء للذهبي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط وجماعة مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى .

٥٧. شرح ابيات سيبويه للسيرافي . دار المأمون للتراث دمشق بيروت ١٩٧٩ م .

٥٨. شرح ابيات المغنى . لعبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق : عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دار البيان . دمشق .

٥٩. شرح اختيارات المفضل للتبريزي . تحقيق : فخر الدين قباوة دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٧ م .

٦٠. شرح اشعار الهذليين . لسكري . تحقيق عبد الستار احمد فراج مراجعة محمود محمد شاكر . مكتبة دار العروبة القاهرة .

٦١. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للأشموني . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية القاهرة ط . الأولى ١٩٥٥ م .

٦٢. شرح التسهيل . للطائي الجياني . تحقيق : الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد المختون . هجر للطباعة والنشر . الطبعة الأولى ١٩٥٥ م .

٦٣. شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهري . وبهامشه حاشية يس بن زين الدين . دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركائه . القاهرة .

٦٤. شرح السنة للبغوي . تحقيق : الشيخ على محمد معوض والشيخ عادل أحمد موجود . دار الكتب العلمية .

٦٥. شرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي . تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية . بيروت .

٦٦. شرح شذور الذهب لإبن هشام . رتبه وعلق عليه وشرح شواهده عبد الغنى الدقر . . دار الكتب العربية ودار الكتاب .

٦٧. شرح شواهد الإيضاح لأبي الفارسي تأليف عبد الله بن بري تحقيق : عبيد مصطفى درويش . مراجعة :محمد مهدي علام مطبوعات مجمع اللغة العربية . انقاهرة ١٩٨٥ م .

٦٨. شرح شواهد الشافية . لعبد القادر البغدادي . تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية .

٦٩. شرح شواهد المغنى للسيوطي . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت

٧٠. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك . تحقيق : احمد سليم الحمصي ومحمد احمد قاسم . دار جروس طرا بلس . لبنان . الطبعة الأولى ١٩٩٠ م .

٧١. شرح عمدة الحافظ وعرد اللافظ . لجمال الدين محمد ابن مالك . تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي . نشر لجنة التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية الطبعة الأولى ١٩٧٧ م .

٧٢. شرح قطر الندى وبل الصدى لإبن هشام . تأليف محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية الكبرى . الطبعة الأولى ١٩٦٣م .

٧٣. الشعر والشعراء لإبن قتيبة . تحقيق : احمد محمد شاكر . الطبعة الثالثة ١٩٦٧م .

٧٤. صحيح البخاري بحاشية السندي طبعة الحلبي .

٧٥. صحيح ابن حبان . مؤسسة الرسالة .

٧٦. صحيح مسلم . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . دار احياء التراث العربي بيروت .

٧٧. طبقات النحويين واللغويين للزبيدي . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم مطبعة السعادة ١٣٧٢هـ .

٧٨. غاية النهاية لإبن الجزري . طبع بمصر ١٣٥١ هـ . طبعة السعادة .

٧٩. القاموس المحيط للفيزوز آبادي مطبعة مصطفي الحلبى ١٣٧١هـ .

٨٠. الكتاب للإمام سيبويه تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي القاهرة . الطبعة الثالثة ١٩٨٢ م .

٨١. لسان العرب لابن منظور دار صادر بيروت .

٨٢. مجالس ثعلب لأحمد بن يحي ثعلب . تحقيق : عبد السلام محمد هاورن . دار المعارف بمصر الطبعة الخامسة ١٩٨٧ م .

٨٣. مجمل اللغة لأحمد بن فارس ، تحقيق : الشيخ شهاب الدين عمرو اشراف مكتب البحوث والدراسات لدار الفكر ١٩٩٤ م .

٨٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءت والإيضاح عنها لأبن جنى تحقيق : على النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح اسماعيل شلبي نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة . القاهرة ١٣٨٦ هـ .

٨٥. مختار الصحاح للإمام محمد بن ابى بكر الرازي تحقيق ومراجعة : لجنة من علماء العربية . دار الفكر ١٩٧٣ م .

٨٦. مراتب النحويين لعبد الواحد اللغوي طبع بمصر ١٣٧٥ هـ .

٨٧. مسند أحمد المطبعة الميمنية مصورة عن المكتب الإسلامي

٨٨. معجم البلدان ليقوت الحموي دار صادر بيروت .

٨٩. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية . لمحمد بن احمد العيني دار صادر بيروت .

٩٠. مقايس اللغة لأحمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون . دار الجيل . بيروت الطبعة الأولى ١٩٩١م .

٩١. المقتضب للمبرد . تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة . عالم الكتب بيروت .

٩٢. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لإبن الأنباري ، تحقيق : محمد أبي الفضل ابراهيم . دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ١٩٦٧ م .

٩٣. نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري . مطبعة دار الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٩٢٨هـ .

٩٤. النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أويس دار الكتاب العربي الطبعة الثانية .

٩٥. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ .

٩٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناءِ الزمان لإبن خلكان تحقيق : احسان عباس دار صادر بيروت .

فهرست الموضوعات